

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الاثنين 2015/06/22 – الموافق 1436 رمضان  
السنة 38 العدد 9956  
Monday 22/06/2015  
38th Year, Issue 9956



راقصو التانغو  
ينتظرون الساحر  
ميسي في كوبا أميركا  
ص 23 >>



الروبوتات الأنثوية  
تعشق وتُعشق  
ص 16 >>



الفقر يفرض على التونسيين تغيير عاداتهم في رمضان  
ص 10 >>

## نهاد المشنوق: استغلال قضية السجون «قلة أخلاق»

□ بيروت - حرص وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق في مؤتمر صحفي عقده أمس في بيروت على "إدانة" أي تجاوزات في حق السجناء.

وقال إن وزارة الداخلية "ستتخذ كل الإجراءات المطلوبة في حق الذين ارتكبوا مخالفات في حق السجناء، ولكن مع المحافظة على معنويات مؤسسة قوى الأمن الداخلي التي احتضنت أبطالا دافعوا ويدافعون عن أمن المواطنين اللبنانيين وأمن لبنان". وكان المشنوق عقد مؤتمره الصحفي على عجل بعد الضجة الكبيرة التي أثارها نشر أشرطة يظهر فيها رجال أمن لبنانيون يعذبون سجناء. وشدد على أن هذا الموضوع "لن يتكرر". مضيفا "نحن الدولة العربية الوحيدة التي تحيل عسكريين على القضاء جراء مخالفات قاموا بها".

وجاء تسريب الأشرطة عن تعذيب السجناء في وقت يشهد لبنان تجاذبات سياسية، خصوصا في ظل التصعيد السياسي الذي يمارسه النائب المسيحي ميشال عون الذي يصرّ على تعيين صهره (زوج ابنته) العميد شامل روكز قائدا للجيش، فيما يفضل معظم أعضاء الحكومة تمديد مهمة قائد الجيش الحالي العماد جان قهوجي.

ووضع المشنوق قضية تعذيب السجناء في إطار أوسع هو المشكلة التي يعاني منها لبنان في هذا المجال، "إذ هناك سبعة آلاف سجين في لبنان، فيما قدرة استيعاب السجون تقتصر على ألفين وخمسمئة سجين".

وأشار إلى أنه زار دولا عربية عدة تمتلك إمكانيات مالية من أجل بناء سجن جديد، "لكن لا توجد دولة عربية تريد ربط اسمها ببناء سجن". وقال إن السجناء الذين تعرضوا للتعذيب لم يكونوا كلهم من السجناء الإسلاميين.

وحمل بشدة على الذين سارعوا إلى استغلال قضية السجناء.

وانتقد رئيس الوزراء السابق نجيب ميقاتي ولكن دون أن يسميه. وكانت حكومة ميقاتي التي شكلها "حزب الله" بقيت في السلطة زهاء عامين، لكنها لم تقدم على أي خطوة في اتجاه تحسين وضع السجون. وقال المشنوق إن استغلال قضية السجون سياسيا هو "قلة أخلاق".

وخلص إلى القول إن الذين ارتكبوا مخالفات "سبعاقبون" كاشفا أن "خمسـة عشر ضابطا مقلوا أمام المجلس التأديبي" منذ أصبح وزيرا للدخالية قبل أربعة عشر شهرا.

التعذيب داخل السجون  
يثير جدلا واسعا في لبنان ص 4 >>

# خلافات فرنسية أميركية تؤجل معركة القضاء على داعش ليبيا

● الاستقطاب الثنائي بين واشنطن وباريس يدفع دول المنطقة إلى محاولة كسره



وزير خارجية فرنسا لوران فابيوس خلال مؤتمر صحفي في العاصمة الأردنية... سعي دبلوماسي على وقع خلافات مع أميركا حول داعش

مساحة كبيرة من اهتماماتها على هذه الخلفية التي انعكست بشكل واضح في تباين رؤى وسيناريوهات واشنطن وباريس، للتعامل مع هذا الخطر، وصل إلى حد غضب فرنسا من محاولات أميركا الانفراد بهذا الملف المرتبط بعمقها الاستراتيجي.

ومن الواضح أن باريس التي سلمت لواشنطن ملف التعامل مع داعش في سوريا والعراق، ليست في وارد سحب ذلك على ملف داعش في ليبيا، باعتبار أن سيناريوهات وخطط فرنسا لمواجهة خطر داعش في ليبيا تختلف كلياً عن خطط أميركا.

وتسبب هذا التباين في بروز استقطاب ثنائي دفع دول المنطقة وخاصة منها تونس إلى البحث عن كسره عبر التوجه إلى موسكو بحثا عن مخرج يجعل الحرب على الإرهاب في ليبيا تحظى بإجماع دولي بعيدا عن صيغ الماطلة التي مكنت داعش من التمدد والتوسع.

واعتبر في تصريح لـ"العرب"، أن ما تقوم به فرنسا الآن يندرج في هذا السياق، باعتبار أن زيارة فرنسوا هولاند للجزائر تأتي في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات بين واشنطن والجزائر نوعا من البرود على خلفية جملة من القضايا منها الملف الليبي، وكيفية معالجته.

وذهب ثابت إلى القول إن الخلافات الفرنسية-الأميركية "عميقة"، وهي مرشحة لأن تتفاصل أكثر فاكثر ضمن إطار معادلة موازين القوى في المنطقة، واحتفاظ فرنسا بهامش كبير من المناورة السياسية في هذه المرحلة.

ولا تخفي دوائر صنع القرار الفرنسية وجود مثل هذه الخلافات مع أميركا ارتباطا بتقييم خطر داعش في ليبيا وكذلك أيضا في تونس على فرنسا، وهو خطر متفاقم تنظر إليه باريس على أنه أكبر بكثير من خطر داعش في العراق وسوريا.

وتمنح السلطات الفرنسية هذا الملف

ورغم ذلك، يسود انطباع لدى أغلب المراقبين أن تلك الزيارة أملت لها التطورات في ليبيا، وهو ما يفسر إلى حد ما زيارة وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إلى مصر، وتركيزه خلال محادثاته أمس الأول مع الرئيس عبدالفتاح السيسي وكبار المسؤولين المصريين على الملف الليبي.

وربطت أوساط سياسية تلك التحركات الفرنسية بتزايد الغموض حول معالم المرحلة المقبلة في ليبيا، وانعكاسات ذلك على فرنسا ونفوذها في المنطقة، على ضوء تراكم الخلافات بين باريس وواشنطن حول سبل معالجة الملف الليبي.

وبحسب المحلل السياسي التونسي منذر ثابت، فإن ثمة مؤشرات تدل على أن فرنسا التي تراجع دورها في المنطقة بعد أن فقدت السيطرة على جزء من مناطق نفوذها التقليدي في أفريقيا، بدأت تتحرك الآن لاستعادة دورها عبر محاصرة الاستراتيجية الأميركية في المنطقة.

مسلمة في حكومة كاميرون السابقة، عن خوفها من مطالبة المسلمين ببذل المزيد من الجهد لمحاربة التطرف، دون معرفة وفهم ما الذي يفعلونه الآن، مؤكدة أن دعوة كاميرون تحطم معنويات المسلمين.

وأضافت "تعرف الجاليات المسلمة أنها مستهدفة من قبل داعش، وتعرف أنها حريها، وأن الحكومة في حاجة إلى نصرة المسلمين ودعمهم، وفي تلك الحالة يحق لها مطالبتها ببذل المزيد من الجهد".

وانتقدت وارسى النائبة السابقة في حزب المحافظين توجيه كاميرون كلمته للمسلمين من سلوفاكيا، مرجحة أنه كان من الأولى توجيهها من برمنغهام، على اعتبارها المدينة البريطانية الأكثر كثافة بالجالية المسلمة.

وقالت إن كاميرون محق في كلامه بوجود أقلية داخل الأقلية المسلمة يتغاضون عن التنبيه عن مخاطر داعش، لكن هناك أكثر بكثير من هذه الأقلية يقاتلون مثل هذه الأفكار

الجمعي قاسمي

□ تونس - فرضت التحركات السياسية والدبلوماسية في المنطقة المغاربية نفسها على المراقبين السياسيين الذين بدأت أنظارهم تتجه بشكل لافت نحو السيناريوهات المطروحة للتعاطي مع إرهاب تنظيم داعش الذي تمدد وتوسع في ليبيا، وسط أنباء متواترة حول بروز خلافات فرنسية-أميركية قد تحول دون حسم هذا الملف الذي بات يؤرق دول الجوار الليبي، وصولا إلى دول جنوب أوروبا.

وترافقت تلك التحركات مع تزايد التحذيرات من بروز استقطاب ثنائي بين واشنطن وباريس قد يحول دون التصدي لخطر داعش الذي مازال يتمد ويتوسع في ليبيا رغم الضربات التي تلقاها خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وعلمت "العرب" أن محسن مرزوق الوزير المستشار السياسي للرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، يبدأ اليوم الإثنين زيارة رسمية إلى موسكو، يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين الروس حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وينظر المراقبون إلى هذه الزيارة بكثير من الاهتمام نظرا لتوقيتها الذي يأتي على وقع توتر العلاقات بين تونس وحكومة طرابلس غير المعترف بها دوليا، إثر غلق القنصلية العامة التونسية في طرابلس، ودعوة التونسيين إلى مغادرة ليبيا فوراً.

كما تأتي هذه الزيارة مع كشف مجلة "جون أفريك" الناطقة بالفرنسية النقاب عن وصول عدد من جنود المارينز إلى قاعدة "رمادة" العسكرية التونسية في أقصى الجنوب التونسي، وذلك في تطور جعل توقيت هذه الزيارة يتخذ أبعادا هامة لا سيما وأن الزيارة المرتقبة تتزامن أيضا مع زيارة مماثلة لوزير الإعلام الليبي عمر القوييري، الذي يُنتظر أن يصل اليوم الإثنين إلى موسكو.

ويرى مراقبون أن هذه التحركات المرتبطة بالزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند إلى الجزائر خلال الأسبوع الماضي، وهي زيارة وصفت بـ"الغامضة"، حيث تباينت الآراء وتضاربت حول أهدافها.



منذر ثابت  
فرنسا تتحرك  
لمحاصرة استراتيجية  
أميركا في المنطقة

# هل فشلت الحكومة البريطانية في دعم الإسلام المعتدل وعزل المتطرفين

● تصريحات كاميرون حول المسلمين البريطانيين تزيد من الشكوك حول تهديدهم التماسك الاجتماعي

المسلمين في بريطانيا يمثلان تهديدا للهوية الوطنية، وهناك تعصب يتنامى جراء النظر إلى الإسلام كتهديد للتماسك الاجتماعي. وكان رئيس قسم دراسات السكان في جامعة مانشستر البروفيسور ديفيد فوس قد نبه إلى "أن الآراء منقسمة، وما زال الكثير من الناس يتسامحون مع حرية التعبير التي لا تحظى بشعبية وكذلك حيال اللباس المميز والسلوك الديني، لكن شريحة كبيرة من سكان بريطانيا غير راضية عن هذه الثقافات الفرعية".

إلا أن ياسمين قرشي العضو المسلم في حزب العمل المعارض ردت على كاميرون بمقاربة "إن حادث كنيسة تشارلستون بولاية ساوث كارولينا الأميركية نفذه مواطن أبيض، ولم أسمع كلمة واحدة عن ضرورة اعتذار الأميركيين ذوي البشرة البيضاء على أفعال هذا المواطن". وعبرت في تصريح لهيئة الإذاعة البريطانية عن تعيها من الاضطراب إلى الاعتذار.

المتطرف وزنا ويقولون لإخوانهم المسلمين أنتم جزء من هذا".

ويتساءل المراقبون عما إذا كانت تصريحات كاميرون تعيد السؤال الشائع "هل تكمن المشكلة في الإسلام كدين؟" مثلما كان بوسع الغرب أن يقول في ما مضى "الشيوعية هي المشكلة فكفر" لكن مثل هذا السؤال لا يمكن أن يطرح في الأصل بصفة أن الدين الإسلامي مشكلة، لذلك يلف ويدور السياسيون حول جوهرالقضية كما تظهر تصريحات رئيس الحكومة البريطانية.

وبزبد كلام كاميرون من اعتقاد الكثير من البريطانيين أن حجم وطبيعة السكان



سعيدة وارسى  
رئيس الوزراء حطم  
معنويات المسلمين  
بدلا من دعمهم

القاتلة وإنهم يعرفون ما عليهم القيام به لأن المعركة مستمرة مع داعش وهذا ما يؤكد أن المسلمين يقاتلون فيها وعلى استعداد لبذل المزيد من الجهد.

ونقلت وارسى التي تمثل صورة عن الاعتدال كلام أحد الناشطين المسلمين قوله "لقد قوض كلام كاميرون كل ما قمنا به من جهود، بينما نحتاج من الحكومة أن تدعمنا في معركتنا ضد التطرف".

وقال رئيس الوزراء البريطاني في كلمته أمام مؤتمر أمني في برايتسلافيا عاصمة سلوفاكيا "إن الناس الذين يعتقدون على سبيل المثال أن الديمقراطية خطأ وأن المرأة أدنى مكانة من الرجل وأن الشريعة تجب سيادة القانون يشتركون في اعتناق عقائد المتطرفين الإسلاميين".

وأضاف "هناك أناس يتبنون بعض وجهات النظر هذه ولا يذهبون إلى حد الدعوة إلى العنف لكنهم بإيمانهم ببعض هذه القناعات يعطون هذا الخطاب الإسلامي



«المغرب مستعد للعمل مع كل المنظمات غير الحكومية، شريطة أن تكون لها إرادة حقيقية لتطوير حقوق الإنسان، وأن تكون لها أجندة خفية».

محمد حصاد  
وزير الداخلية المغربي

«قضية حقوق المرأة والمساواة بين النساء والرجال موضوع مركزي يحدد المستقبل الديمقراطي للمملكة المغربية ومسارها التنموي على جميع المستويات».

إدريس اليزمي  
رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب

«سعيد بوتفليقة هو مستشار الرئيس، ويجب أن نحترم موقعه، وأنا أعرفه ولم يسبق أن تحدث معي عن نيته في خلافة أخيه، أو أنهما لديهما هذا المشروع السياسي».

عمار غول  
وزير السياحة الجزائري



## المغرب يخوض حربه ضد الإرهاب باستراتيجية أمنية شاملة

● الخارجية الأميركية تشيد بالسياسة الأمنية للرباط ● المغرب نجح في تفكيك 27 خلية إرهابية في ظرف وجيز



الإرهاب لا موطن له في المغرب

◀ **تقرير الخارجية الأميركية تطرق إلى جهود المغرب من أجل تطوير نظامه القضائي بهدف التصدي للإرهاب**

إلى أن أعداد المغاربة المجندين في صفوف تنظيم “داعش” يتراوح ما بين 1500 إلى 2000 مقاتل، من ضمنهم مغاربة قدموا من دول أوروبية للاتحاق بمعسكرات هذه الجماعة.

ومناطق حيوية كالمطارات ومحطات القطار. وتقول السلطات الأمنية المغربية، إن نشر هذه الوحدات يهدف إلى “توفير الأمن للمواطنين وحمايتهم” وإلى درء مخاطر الإرهاب. وتزداد المخاوف في المغرب من تهديدات إرهابية من المحتمل أن تستهدف أراضيه حذرت منها قبل أسابيع سلطات البلاد، بعد توعد شباب مغاربة يقاتلون في صفوف تنظيم داعش في كل من العراق وسوريا بالعودة إلى موطنهم الأصلي “للانتقام” عبر تنفيذ عمليات إرهابية، في ظل تقديرات رسمية مغربية تشير

بإجراءات استباقية تحسبا لأي هجوم إرهابي يستهدف مؤسسات الدولة. وفي كل مرة تنجح السلطات في تفكيك خلايا إرهابية خطيرة وقد اعتبر خبراء أمنيون ذلك خطوة إيجابية لقطع الطريق أمام تنظيم داعش الذي يحاول الزحف تدريجيا باتجاه المغرب. ونشرت السلطات المغربية منذ مدة، وحدات عسكرية أطلق عليها اسم “حذر” في ست مدن مغربية كبرى، وهي طنجة (أقصى الشمال) وأغادير (جنوب)، والرباط (شمال)، والدار البيضاء (شمال)، وفاس (شمال)،

## رجال السلطة الجزائرية ينفون نية بوتفليقة توريث الحكم لشقيقه

كان مشروعا قائما سنة 2011، وتم إسقاطه بمظاهرات شهر يناير من العام ذاته. وكانت حنون، وجهت دعوة إلى سعيد، تطلب منه “التدخل لوقف الانحرافات القائمة في الدولة وسياسة النهب الممنهجة الخطيرة الحاصلة”. ورغم الجدل المثار حول شخصيته ودوره في إدارة شؤون البلاد، لاسيما بعد الوعدة الصحية التي ألت برئيس الجمهورية، فإن سعيد بوتفليقة المستشار المعين في الرئاسة دون أي مرسوم يعدّ من الشخصيات التي تهوى الابتعاد عن الأضواء ووسائل الإعلام، ولا يسجل حضوره إلا في الكواليس وبعض الصور العائلية الرسمية، كالاقتراع في الانتخابات وبعض الاستقبالات النادرة.

الجزائر تكثف رقابتها الأمنية على الرحلات الجوية

□ الجزائر - وضعت السلطات الأمنية الجزائرية جميع الرحلات الجوية التي تربط الجزائر بسبع دول عربية وإسلامية تحت مراقبة أمنية مشددة.

وأعدّت الأجهزة الأمنية الجزائرية المختصة قائمة دول تضمّ تركيا وسوريا والعراق وليبيا وتونس ومصر والأردن، أذنة بإخضاع إجراءات السفر نحوها أو انطلاقا منها إلى “مراقبة دقيقة”، تشمل قوائم المسافرين وفحص وثائقهم وجوازات سفرهم وفتح تحقيقات مع المشتبه بهم إن اقتضى الأمر.

هذا وأكدت مصادر إعلامية متطابقة أن السلطات الجزائرية كثّفت من حضور رجال الأمن داخل المطارات لتدقيق المراقبة والتصدي لخطر عودة المقاتلين من جبهات القتال في سوريا والعراق.

وأفادت المصادر أن الجزائر تجنّدت مثل باقي الدول المغاربية التي بدأت تستشعر الخطر جراء عودة عشرات المتشددين الذين شاركوا في القتال ضمن تنظيمات جهادية دموية.

وتفرض الجزائر رقابة خاصة على كل الوافدين إليها من أوروبا وسوريا وتركيا على وجه الخصوص باعتبارها منفذا مروريا للمتشددين الراغبين في الالتحاق بداعش في العراق أو بجبهة النصرة في سوريا.

يرغب في توريث الحكم لشقيقه الأصغر. وقال سعداني في تصريحات إعلامية، إن بوتفليقة لا يريد لشقيقه الأصغر ومستشاره الخاص، أن يترشح لانتخابات الرئاسة، ولا يريد له أن يؤسس حزبا.

وأضاف أن سعيد بوتفليقة وقف بجانب شقيقه الرئيس خلال العهود الثلاث الماضية وهو يقوم بنفس الدور خلال العهدة الرابعة وليس في مشاريعه خلافته على رأس البلاد. وحذر سياسيون جزائريون مما وصفوه، في وقت سابق، “دعوة” إلى توريث الحكم. واعتبروا أن دعوة الأمانة العامة لحزب العمال، لويزة حنون، شقيق الرئيس إلى التدخل يعني دعوة إلى توريث الحكم، بعدما

أنه لديهما هذا المشروع السياسي“. وتداول صفح محلية، معلومات عن تعاظم سلطات سعيد بوتفليقة في قصر الرئاسة، منذ تعرض الرئيس لجلطة دماغية عام 2013، جعلته غير قادر على الحركة، كما تطرح تساؤلات مصدرها المعارضة حول ما إذا كان هناك طموح له لخلافة شقيقه الأكبر.

وسبق أن أثار عمار سعداني الأمين العام لجبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم) موضوع توريث الحكم في الجزائر بشكل واضح وذلك بتقديم إجابات قطعية وحازمة عن هذه المسألة التي أثارَت جدلا واسعا في الجزائر منذ تردي الأوضاع الصحيّة لعبدالعزیز بوتفليقة، حيث أكد أن الرئيس لا

□ الجزائر - قال وزير السياحة الجزائري، عمار غول، إنه لا وجود لمشروع توريث الحكم من الرئيس، عبدالعزيز بوتفليقة، إلى شقيقه سعيد، المستشار برئاسة الجمهورية. جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده غول، في العاصمة الجزائر، بصفته رئيسا لحزب تجمع أمل الجزائر (وسط).

وفي معرض رده على سؤال صحفي، بشأن وجود طموح لسعيد بوتفليقة لخلافة شقيقه الأكبر (الرئيس بوتفليقة)، الذي يعاني من متاعب صحية، قال غول “سعيد بوتفليقة هو مستشار الرئيس، ويجب أن نحترم موقعه، وأنا أعرفه ولم يسبق أن تحدث معي أو في مجلس حضرته عن نيته في خلافة أخيه، أو



لـ الرئيس المالي إبراهيم بوبكر كايتا ومهدو جيري ميكا نائب رئيس المجلس الانتقالي لأزواد عقب التوقيع على اتفاق تاريخي بين الطوارق والحكومة المركزية يشر بإنهاء سنوات من الاضطرابات والانقسامات العرقية.

### باختصار

◀ دعا المرصد التونسي لاستقلال القضاء الحكومة التونسية إلى احترام استقلال القضاء الوطني مراعاة لما تقتضيه أحكام الدستور، مشددا على وجوب فتح تحقيق في الملابس المرتبطة بتسليم الليبي ولید القلبیب واحتمالات خضوع المحكمة إلى ضغوط سياسية.

◀ كشف مصدر أمني جزائري، أن الحكومة الليبية في طبرق (شرق)، طلبت منذ أيام من بلاده، شراء سيارات عسكرية مصفحة، لمواجهة التحديات الأمنية التي تعيشها البلاد، مشيراً إلى أن الجزائر اشترطت في المقابل إقرار اتفاق سلام في هذا البلد.

◀ أفاد مسؤول حكومي ليبي، بأن 11 مسلحا تابعين لتنظيم داعش قتلوا، وأصيب 7 من الجيش التابع لحكومة عبدالله الخني، خلال معارك بين الطرفين في منطقة مرتوبة، القريبة من مدينة درنة، شرقي البلاد.

◀ أصدرت محكمة في مدينة فاس وسط المغرب أحكاما بالسجن على تسعة طلاب ينتمون إلى اليسار المتطرف أدينوا بقتل طالب إسلامي العام الماضي، حسب وسائل إعلام محلية.

◀ قال مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في نواكشوط، إن المواجهات التي اندلعت، مؤخرا، في شمال مالي، أدت إلى تدفق نحو 400 لاجئ إلى موريتانيا خلال الشهرين الأخيرين.

◀ أعرب الاتحاد الأوروبي عن ترحيبه بتوقيع اتفاق السلام بين أطراف الصراع في مالي، مجددا التزامه بمواصلة دعمه للبلاد لتعزيز السلام والاستقرار بها.



«من حيث المبدأ لا يوجد ما يمنع السعودية من شراء منظومات دفاعية روسية. ومن الجانب الروسي لا يوجد ما يمنع بيع أسلحة روسية للمملكة».

عادل الجبير  
وزير الخارجية السعودي

«نفاؤلنا بإقرار الحكومة قانون العفو العام يقابله توجسنا من محاولات تسويق تشريع هذه القوانين، وتخوفنا من تضمينها فخاذا تعيق اتفاق القوى السياسية على إقرارها».

محمد الكربولي  
عضو اتحاد القوى العراقية

«لا بد من معالجة اختلالات المنطقة بشكل شامل اقتصاديا وسياسيا وأمنيا. والتنمية الحقيقية المستدامة هي الضمان الرئيسي لاستقرار مستدام في المنطقة العربية».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم  
حاكم دبي



## النوازع الطائفية تتسرّب إلى مواقف الدبلوماسية العراقية

### ● خارجية الجعفري تعقّد جهود مصالحة العراق مع محيطه العربي ● بغداد مطالبة قبل غيرها بمراجعة المحاكمات السياسية



الدبلوماسية العراقية بقيادة الجعفري أداة لتعقيد الخلافات بدل حلها

للإرهابيين وتهريب مواد وأدوات التفجير منه للبحرين، هو ما له تداعيات على الأمن في البحرين، وليس محاكمة شخص أخطأ بحق بلده"، مشيراً بذلك إلى القبض على إرهابيين وضبط مواد شديدة الانفجار في منزل بدار كليب، تبين أن مصدرها إيران والعراق، وأن الإرهابيين تلقوا تدريباتهم في معسكرات كتائب حزب الله العراقي والحرس الثوري الإيراني.

وحث وزير الخارجية البحريني، الحكومة العراقية على وضع حلول واقعية لازمة المزمّنة في العراق بتجنب الطائفية وإدماج جميع مكونات شُعبه في العملية السياسية وإعطائهم حقوقهم كاملة.

في سجنه مؤخراً. وأثار تعليق الخارجية العراقية على الحكم الصادر بحق علي سلمان حفيظة وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة الذي دعا الحكومة العراقية إلى معالجة المشكلات التي يعاني منها الشعب العراقي ورفع الظلم الذي يتعرض له في الأنبار، بدلاً من التدخل في شؤون البحرين.

وقال في تغريدة عبر حسابه على تويتر "أتعجب من بلد مغلوب على أمره وينتشر فيه الإرهاب والطائفية والناس يموتون فيه بالآلاف أن يصدر بياناً عن شخص يحاكم قانوناً في بلد آخر".

وأضاف الوزير أن "تدريب العراق

فيه ساسة عراقيون بإعادة المحاكمات، فاجأ النائب الشيوعي موفق الربيعي المستشار السابق للأمن القومي الراي العام العراقي بدعوة رئيس الجمهورية فؤاد معصوم إلى التصديق على الآلاف من أحكام الإعدام لتوفير نفقات سجن المحكوم عليهم.

ومن بين المحكومين بالإعدام في العراق خصوم سياسيون لرئيس الوزراء السابق نوري المالكي من آخرهم النائب السابق بالبرلمان أحمد العلواني، وعدد من مسؤولي نظام صدام حسين ورموز حزب البعث، من بينهم وزير الدفاع الأسبق سلطان هاشم، ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأسبق طارق عزيز الذي توفي

تعليق وزارة الخارجية العراقية على محاكمة زعيم الوفاق البحرينية لا يمكن تصنيفه كموقف مبدئي بدوافع حقوقية، بقدر ما يصنّف كمظهر للتضامن الطائفي بين حكومة عراقية يقودها الشيعة وجمعية بحرينية تقيم معارضتها وحراكها السياسي على عامل التشيع.

سلام الشماص

إليه رئيس الوزراء حيدر العبادي. وتمثل متانة العلاقة مع إيران وتلقي دعمها قاسماً مشتركاً بين المعارضة الشيعية في البحرين وأغلب الساسة العراقيين. وجاء البيان في غمرة اتهامات بحرينية لمليشيات شيعية ناشطة على الأراضي العراقية بالتورط في تدريب عناصر إرهابية ومساعدتها على تهريب متفجرات للقيام بعمليات تخريب في البحرين وجوارها. ودعا النائب ظافر العاني القيادي في اتحاد القوى الوطنية الذي يضم الكتل السنية في البرلمان العراقي أمس حكومة بلاده إلى البرهنة على أنها تحترم شركاءها من خلال إعادة النظر في أحكام قضائية صادرة بحق سياسيين.

وقال العاني في بيان "الحكومة العراقية هي الأخرى مطالبة بأن تبرهن لحكومة البحرين ودول العالم بأنها تحترم من جانبها شركاءها بنفس القدر الذي تطالب به الدول الأخرى"، مضيفاً قوله "سنختبر مدى جدية ذلك في إعادة النظر بالتعامل مع الشركاء ومراجعة حقيقة للأحكام التي صدرت بحق الشركاء من السياسيين الذين تطول القائمة بهم وقد تبدأ من عدنان الدليمي رئيس جبهة التوافق العراقية ولا تنتهي برافع العيساوي وزير المالية المستقيل".

وورد أيضاً في بيان العاني أن "مراجعة الحكومة العراقية لقراراتها وتوفير فرص تقاض عادلة وسعيها في المصالحة الوطنية هي التي ستحل لمشاكلاتها مصادقية عند من تناشدهم كي لا تفسر هذه الدول مطالباتها بأنها تنطلق من دوافع فئوية محضة لأن ذلك سيزيد من الهوة بيننا وبين المجتمع الدولي ويجعل من احترام الآخرين للنظام السياسي العراقي محل شك".

ويقبّع الآلاف في السجون العراقية بانتظار عقوبة الإعدام، ويشكو الكثيرون من أن محاكماتهم سياسية. وفي وقت يطالب

المنامة - أثار بيان لوزارة الخارجية العراقية عبرت فيه عن قلقها من الحكم الصادر على زعيم جمعية الوفاق الشيعية في البحرين، ردود فعل سلبية من داخل العراق وخارجه رأى أصحابها في البيان دليلاً على تسرّب الاعتبارات الطائفية إلى السياسة الخارجية العراقية، واعتبروه تدخلاً في الشؤون الداخلية للدول يضرّ بجهود تحسين علاقات العراق بمحيطه العربي والخليجي.

وأصدرت وزارة الخارجية العراقية بياناً عبرت فيه عن "قلقها" إزاء الحكم الصادر بحبس الأمين العام لجمعية الوفاق الشيعية البحرينية علي سلمان، معتبرة "الحكم يأتي ضمن سياق إجراءات من شأنها أن تعقّد مشهد التعامل مع المطالبات الشيعية بإجراء إصلاحات سياسية واقعية تحقق عدالة اجتماعية بين مختلف فئات الشعب البحريني"، كما دعت "حكومة مملكة البحرين إلى مراجعة الحكم الصادر بحق سلمان لما يمكن أن يكون له من تداعيات على استقرار المملكة والمنطقة عموماً".

ولم يجد أغلب من علّقوا على البيان صعوبة في ربطه بخلفيات طائفية على اعتبار علي سلمان يقود جمعية سياسية بحرينية تقيم معارضتها على أسس طائفية شيعية، بينما تتولّى زمام الحكم في العراق حكومة يقودها الشيعة وتحتل مناصبها السيادية شخصيات شيعية على غرار وزارة الخارجية التي يقودها إبراهيم الجعفري من حزب الدعوة الذي ينتهي



الشيخ خالد بن أحمد:

بلد يموت فيه الناس

بالآلاف ويصدر بياناً عن شخص يحاكم في بلد آخر

## جماعة الحوثي تواجه نزيفاً حاداً في صفوف مقاتليها

وعزت المصادر الظاهرة إلى تناقص الموارد المالية للحوثيين بفعل طول الحرب وكثرة تكاليفها وتأخر الدعم المالي الإيراني ما جعل الجماعة المتمردة تعجز عن دفع مستحقات الكثير من هؤلاء المقاتلين. كما أرجعتها إلى شعور هؤلاء بأن الجماعة تضحي بهم عبر الزج بالعشرات منهم في الصفوف الأولى خلال معارك أشبه بالانتحارية عند محاولة اختراق مواقع محصنة للمقاومة اليمنية في محاولة للتأثير

صنعاء - أكدت مصادر يمنية مطلّعة أن جماعة الحوثي المتمردة في اليمن تواجه أزمة حادة في تجنيد مقاتلين إلى جانبها لتعويض الخسائر البشرية الكبيرة في صفوفها، ولواجهة تناقص مقاتليها بفعل ما سمته ذات المصادر «نزيفاً حاداً» ناجماً عن فرار الآلاف من الشباب لا ينتمون مذهبياً وسياسياً للحوثيين وكانوا يقاطلون إلى جانبهم مقابل أجور، وبعضهم من المهاجرين القادمين من بلدان أفريقية.

## السعودية تتوعد بملاحقة مخترقي وناشري أسرار خارجيتها

السعودية تربط ما رُجّح موقع ويكيليكس من وثائق منسوبة لدبلوماسيتها بعملية اختراق للخارجية سبق وأن أعلن عنها الشهر الماضي، مقلّدة في ذات الوقت من أهمية تلك الوثائق ومحدّرة من أن بينها الكثير من الوثائق المزورة التي لا يجب أخذ محتواها على محمل الحقيقة.

جدة - وربطت وزارة الخارجية السعودية بين تسريب موقع ويكيليكس مجموعة من الوثائق تخص الوزارة وعملية الاختراق الإلكتروني الذي تعرضت له الشهر الماضي متنوعة "جميع الجهات التي وقعت خلف الاختراق" بالملاحقة القانونية.

إلا أن الوزارة نَهَتْ في ذات الوقت إلى أن أغلب ما يتم تداوله من وثائق مزوّرة، حاثّة المواطنين على عدم المساعدة على نشرها.

ونقل بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية بعد يوم من إعلان موقع ويكيليكس نشره 70 ألف وثيقة قال إنها الدفعة الأولى من نصف مليون وثيقة بحوزته تحتوي على مراسلات بين وزارة الخارجية السعودية وسفاراتها حول العالم، عن رئيس الإدارة الإعلامية بوزارة الخارجية السفير أسامة نقلي إن "ما يتم تداوله حالياً على بعض مواقع شبكات الإنترنت والتواصل مرتبط بالهجمة الإلكترونية التي تعرضت لها الوزارة سابقاً".

ولفت الدبلوماسي السعودي إلى التصريح الذي أدلى به في 22 مايو الماضي، بشأن تعرض وزارة الخارجية لهجمة إلكترونية، موضحاً أن العمل لا يزال قائماً لاستكمال التحقيقات بالتنسيق مع الأجهزة المختصة بالدولة.

وأكد أن وزارة الخارجية "سوف تقوم بالملاحقة القانونية لجميع الجهات التي وقفت خلف هذا الاختراق في إطار الحرب الإلكترونية القائمة بين الدول سواء كانت شركات أو حكومات وبموجب القوانين والتشريعات الدولية".

وأوضح "أن هذا الاختراق لن يؤثر بأي شكل من الأشكال في منهجية العمل في وزارة الخارجية، ولا على سياسات الدولة".

وفي سياق متصل ذكر أن "ما تم تسريبه من وثائق لا يخرج عن إطار السياسة المعلنة لوزارة الخارجية في تصريحاتها وبياناتها المختلفة حول القضايا الإقليمية والدولية المتعددة".

وفي وقت سابق حذرت السعودية مواطنيها من "الدخول إلى بعض مواقع

بدفاعاتها. ولم تنف المصادر وجود متعاطفين كانوا يقاطلون إلى جانب الحوثيين، إلا أنها أكدت تناقص أعدادهم، بفعل الضرر الذي لحق بصورة المتمردين جراء تعرّضهم للمدنيين، وخصوصاً القصف العشوائي لأحياء مأهولة بالسكان.

ونقلت عن أحد الفارين من القتال إلى جانب الحوثيين بجبهة عدن في جنوب البلاد قوله إن ما شجّعه على اتخاذ قراره ما رآه من حيف شديد من قبل الحوثيين في توزيع

المساعدات التي وصلت من الخارج بحسب الولاء للجماعة وصولاً إلى الانتماء الطائفي لطالبي المساعدة.

وعلى صعيد سياسي يقيم متابعون للشأن اليمني أداء وفد الحوثيين وأنصارهم في مؤتمر جنيف بالضعيف والمضطرب، ما جعل الكثير من اليمنيين بحملّونهم مسؤولية إفشال المؤتمر الذي كانت شرائح واسعة من الشعب اليمني تأمل في أن يتمّ التوصل خلاله إلى وقف لإطلاق النار يحذّ من معاناتهم.

### باختصار

▲ قضت محكمة الجنايات الكويتية أمس بحبس المغردة رنا السعدون عامين مع الشغل والنفاذ بتهمة ترديدھا خطاباً للنائب السابق المعارض مسلم البراك سبق أن أدين بسببه بتهمة إهانة الذات الأميرية وحكم عليه بالسجن سنتين.

▲ قالت مجلة "تشيغل" الألمانية إن حكومة ألمانيا طلبت توضيحاً من السعودية بشأن احتمال إمداد المقاومة اليمنية ببنادق ألمانية من طراز جي 3 رغم أن شروط بيعها للمملكة تنص على وجوب اقتصار استخدامها على الجيش السعودي.

▲ صنّف التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأميركية حول مكافحة الإرهاب الكويت حليفاً مهماً في منطقة الخليج، واصفاً إياها بـ"الشريك الثمين في دعم السياسات التي تقوّي أمن واستقرار المنطقة، والحليف الأساسي في التحالف الدولي لمكافحة تنظيم داعش".

▲ أقدم تنظيم داعش على إعدام شاب عراقي من سكان مدينة الفلوجة ذبحاً بسبب تدخينه للإرجيلة، وذلك بعد صدور "حكم" بحقه من القاضي الشرعي" للتنظيم.

▲ أعلن في السعودية عن تخصيص 424 مركزاً للنساء و839 للرجال من مجموع مراكز الانتخابات البلدية التي تجرى في ديسمبر القادم وستكون أول انتخابات تشارك فيها المرأة كناخبة ومرشحة.

▲ أعلنت وزارة الدفاع العراقية أمس عن اعتقال ثلاثة أشخاص قالت إنهم يقودون مفرزة إعلامية تابعة لداعش تتولى جمع ومعالجة المقاطع المصورة ونشرها عبر شبكات التواصل كدعاية للتنظيم.

الحصول على وثائق أو معلومات مسربة قد تكون غير صحيحة بقصد الإضرار بأمن الوطن". وقالت في تغريدة ثانية، "عزيزي المواطن الواعي: لا تنتشر أي وثائق قد تكون مزورة تساعد أعداء الوطن في تحقيق غاياتهم".

الإنترنت بغرض الحصول على وثائق قد تضر بالوطن".

وقالت وزارة الخارجية السعودية في تغريدة عبر حسابها الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر "عزيزي المواطن الواعي: تجنب الدخول إلى أي موقع بغرض



«لا يمكن أن نقبل بالفيدرالية في لبنان أو في أي بلد عربي آخر، لا نقبل بدولة سنية وأخرى شيعية وأخرى مسيحية، هذا لا يدل المشكلة».

يوحنا العاشر يازجي  
بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس

«دعوة بريطانيا للرئيس عبد الفتاح السيسي لزيارتها ضربة كبرى للتنظيم الدولي حيث يوجد في لندنمركز التنظيم وبريطانيا قادرة على إفادة مصر كثيرا».

يسرى العزباوى  
محلل سياسي مصري

«نحن على أعتاب السنة الخامسة لاندلاع الأزمة المأساوية في سوريا، والأردن لا يزال يقوم بأداء واجبه تجاه الأشقاء السوريين الذين قصدوا الأردن طلبا للأمان».

ناصر جودة  
وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني



## حل القضية الفلسطينية مصلحة عليا للأردن

عمان - قال وزير الخارجية الأردني، ناصر جودة "نحن أصحاب مصلحة عليا في حل القضية الفلسطينية، ولسنا وسطاء".

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي، جمعه، صباح الأحد، بنظيره الفرنسي، لوران فابيوس، في مقر الخارجية الأردنية.

وأشار جودة إلى أهمية الدور الفرنسي، لافتا إلى أن القضية الفلسطينية "ليست محلية، أو إقليمية، وإنما قضية دولية"، مشيرا إلى أن اللقاء الذي جمعه بفابيوس، تناول الحديث في شؤون المنطقة، وخاصة ما يتعلق بسوريا، واليمن، وليبيا. من جانبه أشاد الوزير الفرنسي، بالدور الأردني في المنطقة، وجهوده لإحلال الاستقرار.

وأكد فابيوس أن بلاده تسعى لحل يضمن حقوق الفلسطينيين، وأمن إسرائيل، وأنها تسعى أيضا إلى حل سياسي لازمات المنطقة. وقال فابيوس في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الأردني ناصر جودة في عمان المحطة الثانية من جولته الشرق أوسطية والتي ستقوده أيضا إلى رام الله والقدس وتل أبيب إن "فرنسا في الحقيقة هي واحدة من الدول القليلة التي لا تتخلى عن جهودها على حد سواء لصداقتها للفلسطينيين ولإسرائيليين".

وأوضح أن "الهدف الأول لهذه الزيارة هو التعرف على الكيفية التي يمكننا بها أن نساعد في إحياء عملية السلام".

وحضر فابيوس من خطورة تجدد أعمال العنف، قائلا "إذا لم تقدم أفقا سياسيا، فهناك خوف من استئثاف دوامة العنف التي يمكن أن تحدث للأسف في أي لحظة".

كما التقى فابيوس الملك عبدالله الثاني وأكد الملك حرص بلاده على تمتين العلاقات مع باريس وتعميقها في شتى الميادين، وإدامة التشسيق المشترك حيال كل ما من شأنه تحقيق مصالح البلدين.

وفيما يتعلق بجهود تحقيق السلام في المنطقة، أعاد الملك التأكيد على ضرورة تكثيف العمل من قبل مختلف الأطراف، في سبيل تهيئة الظروف لإحياء عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، استنادا إلى حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية.

وأعلنت فرنسا على لسان فابيوس، نهاية مارس الماضي، أنها ستسعى مجددا لإصدار قرار من مجلس الأمن الدولي، يحدد أطر اتفاق بين إسرائيل والفلسطينيين، رغم معارضة إسرائيل وتحفظات الولايات المتحدة.

## النظام والمعارضة السورية في سباق لإعادة ترتيب الصفوف

### • درع الجزيرة وجيش الفتح تشكيلان عسكريان جديان على الأرض



وحدة فصائل المعارضة السورية أسهمت في إحراز تقدم في بعض الجبهات

الروماني سليمة، رغم مخاوف من تدميرها بعد أن استولى عليها التنظيم المتشدد من الحكومة.

وذكر المرصد أنه لم يتضح بعد "ما إذا كان التنظيم قد فُخّ المدينة من أجل تدمير الآثار أو زرعها منعا لتقدم قوات النظام إليها".

وقال رامسي عبدالرحمن مدير المرصد "زرعوها. كما زرعوها بعضها حول المسرح الروماني". وأضاف أنه لا يعرف بعد السبب الحقيقي وراء ذلك.

وقال مأمون عبدالكريم مدير عام المتاحف والآثار السورية إن التقارير عن زرع الدولة الإسلامية لقنابل في تدمر تبسو صحيحة. وأضاف "المدينة رهينة بأيديهم. أعتقد أن الوضع خطير".

وسيطر التنظيم المتشدد في مايو على المدينة التي يقطنها 50 ألف شخص والتي تضم بعضا من أكبر الآثار الرومانية وأفضلها حالا في العالم.

ولواء إحياء الجهاد، وتجمعٌ مجاهدي نوى، ولواء أسود التوحيد، ولواء أنصار الحق، ولواء العمرين"، وهي جميعها كتائب إسلامية تقاتل نظام الرئيس السوري بشار الأسد في منطقة حوران جنوب سورية.

وذكر البيان أن الهدف من تشكيل جيش الفتح هو "قتال قوات الأسد في المنطقة الجنوبية، ونصرة المظلومين، وفك الأسرى والأسيرات في سجون نظام الأسد".

و دعا البيان جميع الفصائل العاملة في منطقة حوران إلى "الانضمام إلى التشكيل الجديد لتوحيد الجهود العسكرية ضد قوات الأسد". وفي تطور ميداني لافت قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن تنظيم الدولة الإسلامية زرع الغاما وقنابل في الجزء الأثري من مدينة تدمر بوسط سوريا التي تضم آثارا من العصر الروماني.

وكانت لقطات فيديو بثها التنظيم في مايو أظهرت الآثار التي تعود إلى العصر

واقع ديمغرافي جديد، في الوقت الذي نفت القوات الكردية حصول ذلك، مؤكدة أنها تقاتل عناصر داعش الإرهابي".

وأوضح المصدر أن " اللواء مملوك نجح في تشكيل قوات درع الجزيرة من مختلف الطوائف والإثنيات ودمج معه عددا من مقاتلي العشائر العربية السنية والمقاومة الشعبية والدفاع الوطني والمغاوير وكتائب الوفاء وقوات السوتور التابعة للدفاع الوطني (مكتب الحماية)". و تابع "سيخضع لواء درع الجزيرة للحرس الجمهوري بشكل مباشر".

وفي مقابل تحركات النظام السوري لإعادة تنظيم الصفوف، أعلنت كتائب سورية مقاتلة معارضة عن تشكيل غرفة عمليات جديدة في المنطقة الجنوبية تحت اسم "جيش الفتح". وقال بيان للمكتب الإعلامي لجيش الفتح الأحد، إن "غرفة عمليات جيش الفتح تضم ثمانية فصائل عسكرية هي حركة أحرار الشام، وجبهة النصرة، وتحالف فتح الشام،

يسابق النظام السوري والمعارضة المسلحة الزمن لإعادة تنظيم الصفوف بين الوحدات المقاتلة، وذلك في ظل تحديات كبرى يمر بها كل منهما، ما دفع بهما إلى إعادة التنظيم داخل تشكيلات جديدة.

دمشق - أكد مصدر واسع الاطلاع في الحكومة السورية أن زيارة اللواء علي مملوك رئيس مكتب الأمن القومي إلى محافظة الحسكة شمالي البلاد، أثمرت عن تشكيل قوات درع الجزيرة التي تتألف من القبائل العربية السنية والإكراد والمسيحيين في المنطقة.

وقال المصدر، الأحد، إن اللواء مملوك الذي كان رئيس الاستخبارات السورية واحد أبرز المقربين من الرئيس بشار الأسد زار منطقة القامشلي واجتمع برفقة زميله اللواء محمد منصور (يطلق عليه الأهلالي حاكم محافظة الحسكة منذ أكثر من ربع قرن) رئيس الأمن السياسي سابقا ومسؤول الملف الأمني للمحافظة حاليا ، بعدد من شخصيات المنطقة من مختلف الأطياف، الإكراد والسنة والمسيحيين، لحنهم على تشكيل قوات مشتركة لمواجهة إرهاب داعش.

وأضاف المصدر أن "اجتماع مملوك بشخصيات من كل الأطياف لم يحظ بموافقة كل المذاهب والطوائف، وهناك من وقف ضد تكتل هذه القوات وطلب بسلة حلول متكاملة لمشاكل المنطقة التي تخضع في جزء منها لسيطرة قوات كردية متحالفة مع السلطات المركزية بدمشق".

وأفاد المصدر، الذي رفض الكشف عن هويته بأن "زيارة مملوك كانت جولة لمعاينة مجمل الأوضاع الميدانية عن قرب، لاسيما بعد أن احدثمت الاشتباكات المسلحة بين القوات الكردية وأبناء القبائل العربية السنة الذين يؤكدون أنهم تعرضوا لتهجير وتطهير عرقي من مناطقهم على يد تلك القوات بغية خلق

### ◀ تراجع الدعم الشعبي للنظام السوري يرغمه على القيام بخطوات لكسب ود الأقليات لكنها وصفت بالمتأخرة

#### باختصار

◀ أحال النائب العام المصري 20 قدياً من جماعة الإخوان المسلمين، بينهم عضوان بمكتب الإرشاد، إلى القضاء العسكري، بتهم بينها التحريض على "أعمال عنف"، و"إتلاف ممتلكات عامة وخاصة"، بحسب مصدر باللجنة القانونية للجماعة.

◀ قال تلفزيون المنار التابع لجماعة حزب الله اللبنانية إن طائرة عسكرية إسرائيلية قصفت منطقة نائية في محافظة البقاع الغربي الأحد بهدف تدمير طائرة إسرائيلية بلا طيار سقطت في المنطقة.

◀ دعت المعارضة الرئيسية في جنوب أفريقيا الأحد، إلى تحقيق كامل في تقاعس الحكومة عن اعتقال الرئيس السوداني عمر البشير الذي يواجه اتهامات بالإبادة الجماعية من المحكمة الجنائية الدولية.

◀ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل عنصر من قوات الأمن الداخلي الكردية "الإسايش" وإصابة ما لا يقل عن 10 آخرين في تفجير انتحاري وسط مدينة القامشلي بمحافظة الحسكة.

◀ حذرت منظمة أطباء بلا حدود من تداعيات نقص الوقود على الخدمات الطبية في المناطق الخاضعة لسيطرة فصائل معارضة في شمال سوريا والتي يمنع تنظيم داعش وصول الإمدادات إليها، بعد سيطرته على عدد كبير من آبار النفط.

◀ قال المرصد السوري لحقوق الإنسان الأحد، إن تنظيم الدولة الإسلامية زرع الغاما وقنابل في الجزء الأثري من مدينة تدمر بوسط سوريا التي تضم آثارا من العصر الروماني.

## التعذيب داخل السجون يثير جدلا واسعا في لبنان

الذي يضم الموقوفين الإسلاميين، وذلك قبل أن يحتجز السجناء أفرادا من قوة الحراسة.

ولم يستبعد محللون لتطورات القضية في لبنان أن يكون حزب الله اللبناني إحدى الجهات التي تسند العناصر التي قامت بعمليات التعذيب. ويذكر هؤلاء بعدد من الحوادث المشابهة التي أثبتت التحقيقات والأبحاث وقوف حزب الله وراءها، خاصة إذا كان الضحايا من المكون السني في لبنان.

إلى ذلك، طالب علماء ومشايخ في اجتماع عقد في مقر دار الفتوى، على أثر نشر فيديو يظهر تعذيب الموقوفين الإسلاميين آخرين، بـ"استقالة الحكومة" أو "استقالة وزير الداخلية".

## حماس تهون من خطر التكفيريين على غزة

غزة - كشف سالم سلامة، النائب عن حركة حماس في المجلس التشريعي الفلسطيني، عن إجراء "حوارات فكرية" مع "متشددين"، يناصرون تنظيم داعش في قطاع غزة.

وقال سلامة وهو رئيس رابطة علماء فلسطين (تجمع غير حكومي) "حركة حماس ومن خلال العلماء والدعاة، قاست مؤخرا بمحاورة السلفيين الذين يبنون أفكارا متطرفة، ويؤيدون تنظيم داعش".

وأضاف سلامة "من يتم اعتقالهم، على خلفية ارتكابهم لأعمال تخل بالأمن، يتم محاورتهم فكريا، ودينيا، لنهضم عن التطرف، والعدول عن ميولهم، والتأكيد عليهم أن الإسلام لا يؤخذ بالغالبية".

ورفض سلامة تصنيف الحوار على أنه بين جماعتين مضيافا "لا وجود واقعا للتنظيمات المتشددة، في غزة، هناك شباب يؤيدون بعض الأفكار المتطرفة ونحن نرى أن محاورتهم بعيدا عن المواجهة الأمنية هي الحل الأمثل".

ويشهد قطاع غزة، مؤخرا، توترا كبيرا بين حماس، وجماعات تناصر "تنظيم داعش"، وتشن الأجهزة الأمنية التابعة لحماس، حملات اعتقال في صفوفها. وتقول حركة حماس، إن تلك الجماعات "خارجة عن القانون"، وتعمل على "زرعة الأمن".

تسجيلان مصوران من يُعتقد أنهم أفراد أمن لبنانيون يعتدون بالضرب على عدد من السجناء. ويظهر في التسجيلين مجموعة من الجالدين يعذبون الموقوفين جسديا ونفسيا.

ويعد سجن رومية الواقع شمال شرق بيروت احد اكثر السجون اكتظاظا في لبنان. وشهدت بعض أقسامه لا سيما المخصصة للموقوفين والمحكومين الإسلاميين على خلفية عمليات تفجير أو مخططات تفجير أو تورطهم في مواجهات مسلحة مع الجيش منذ عام 2007، حالات فرار وأعمال شغب أكثر من مرة.

ويرجّح أن يكونا قد صُورا في منتصف أبريل الماضي، بعد اقتحام القوى الأمنية سجن رومية الذي شهد أعمال شغب في القسم

أشرف ريفي؛

فيديو تعذيب المساجين

في سجن رومية جريمة

إنسانية



تعذيب لأحد المساجين في سجن رومية "جريمة إنسانية"، مضيافا "سنتابع التحقيقات حتى النهاية. وهذه الجريمة لا يمكن أن تمر من دون عقاب".

وأكد ريفي أنه تم توقيف إثنين من الفاعلين، مشيرا إلى أنه اتصل بمدعي عام التمييز طالبا منه متابعة التحقيقات حتى النهاية. ويظهر



لآلاف المسيحيين بلبنان في استقبال تمثال عذراء سيدة فاطيما في ساحة النجمة وسط بيروت على وقع قرع أجراس الكنائس وتم إدخال التمثال إلى مبنى مجلس النواب اللبناني.



«إنه لمن العار ألا تبذل الدول الأوروبية المتحالفة مع الولايات المتحدة المزيد من أجل مساعدة حكومة أوكرانيا على هزيمة العناصر الانفصالية شرق البلاد».

جون ماكين  
سناتور جمهوري أميركي

«نريد اتفاقاً نووياً مع إيران، ولكن لكي يكون مثمراً يجب أن يكون صلباً، وبالتالي يمكن التحقق منه، ونجاح هذا الأمر مرتبط أساساً بما ستقدمه إيران».

لوران فابيوس  
وزير الخارجية الفرنسي

«بصفتي رئيساً للوزراء فأبني على استعداد لأحني رأسي حتى نتخذ الموقف الذي ينبغي أن نظهره تجاه ما حصل للضحايا الأبرياء في سربرتينسا».

الكسندر فوتشيتش  
رئيس الوزراء الصربي



## حوار استراتيجي لوأد التوتر الأميركي الصيني

□ واشنطن – تعتبر الصين قوة صاعدة اقتصاديا وعسكريا، يراها البعض منافسا للولايات المتحدة فيما يعتبرها البعض الآخر شريكا استراتيجيا لأميركا، غير أن للبلدين مصالح استراتيجية رغم ما يعيشانه من فتور سياسي.

وفي أحدث أوجه علاقتهما، يقوم وفد من كبار المسؤولين الصينيين على مدار يومين بمناقشة حزمة من القضايا الخلافية مع الولايات المتحدة في الحوار الاستراتيجي بين البلدين الذي يبدأ غدا الثلاثاء في واشنطن، حسب وكالات الأنباء.

وينعقد اللقاء بين أول قوتين اقتصاديتين في العالم في ظل توتر خيم على علاقات البلدين في الأشهر الماضية وكان أحدثه عملية قرصنة معلوماتية هي الأكبر التي تتعرض لها الولايات المتحدة في تاريخها طالت أربعة ملايين موظف فدرالي أميركي يرجح أنها قادمة من الصين، فضلا عن التباين في المواقف بشأن النزاعات الحدودية في بحر الصين.

ويعد هذا الحوار السنوي النسخة السابعة الذي تنظمه الولايات المتحدة والصين بالتناوب، لكن وزارتي الخارجية كانتا غامضتين حول فعوى المحادثات المقرر نقاشها لتقريب وجهات النظر.

فبينما تحدثت الخارجية الأميركية عن التحديات التي يواجهها البلدان بشأن المواضيع الثنائية الإقليمية والعالمية تتعلق بمصالح اقتصادية واستراتيجية قصيرة وطويلة الأمد، تؤكد نظيرتها الصينية أن الجانبين سيتبادلان وجهات النظر في العمق حول العلاقات بينهما وكذلك حول مواضيع هامة أخرى ذات اهتمام مشترك.

وأوضح مساعد وزير الخارجية الأميركي المكلف بشؤون آسيا الشرقية دانييل راسل في تصريحات صحفية أن العملاقين "يسعيان إلى تسوية مشكلات وكذلك إدارة مشكلات أخرى تبدو غير قابلة للحل".

ويرى سياسيون أن العلاقة بين بكين وواشنطن إجمالا تتطور بشكل مضطرب ولا يتحمل الاستقرار أي إرباك أو إثارة للمشاكل رغم الملفات الحارقة التي تسببت أحيانا في فتور علاقتهما من أجل عدم انحراف الاتجاه العام للعلاقات الثنائية بينهما.

لكن البعض من الخبراء يؤكدون أن قضية بحر الصين الجنوبي يجب ألا تكون عقبة في طريق العلاقات الصينية الأميركية وينبغي أن تترك واشنطن ذلك وأن تكون حذرة في انتقاء كلماتها وأفعالها.

تسعى المعارضة التركية إلى إبعاد حزب العدالة والتنمية بأي شكل من الأشكال عن الحكم، لكن مساعيها يبدو أنها تصطدم بخلافات في ما بينها، ربما تجعل الحزب الإسلامي يستغل ذلك التوتر لصالحه وفي كل الاتجاهات.

□ أنقرة – رفض حزب الحركة القومية التركي مقترح حزب الشعب الجمهوري "الأتاتوركي" بتشكيل حكومة ائتلافية من حزبين على أن يترأسها رئيس حزب الحركة القومية دولت بهتشلي قائلا "نحن لا نسعى وراء حسابات صغيرة".

والعرض الذي تقدم به زعيم أكبر أحزاب المعارضة كمال كليجدار أوغلو، لبهشلي، دفع بالآخر إلى السخرية من هذا العرض وهو الشخص الذي لم يعرف عنه بأن يسخر من مثل هكذا عروض.

وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة "حرييت" التركية، أمس الأحد، أن الأمين العام لحزب الشعب الجمهوري جورسيل تكين انتقد رفض حزب الحركة القومية لمقترح حزبه.

وأشار بهشلي في تصريحاته إلى إمكانية تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب العدالة والتنمية في حال قبول الأخير شروط حزبه حيال ذلك. وقال "من المحتمل وبقوة، أنهم سيشكلون ائتلافا بين العدالة والتنمية والشعب الجمهوري. وعندما نفكر بتشكيله مع الحركة القومية، هل سيبقى رئيس الجمهورية ضمن إطار صلاحياته الدستورية؟ هل سيتم نقل قصر جان قايا؟".

وجاء الإعلان عن هذا الرفض بعد كشف زعيم حزب الشعب الجمهوري عنه قبل أيام وأوضح حينها أن هناك نقاطا مشتركة بين وعود حزبه ووعود الحركة القومية والشعوب الديمقراطي وأنه من الممكن بهذه النقاط أن تقدم حلولاً لمشاكل تركيا التي تعاني منها.

وكان عضو مجلس النواب التركي عن العدالة والتنمية خليل أوزان، أشار في وقت سابق، إلى أن الحزبين المعارضين أقرب إلى



كمال كليجدار أوغلو:  
هناك نقاط مشتركة بيننا وبين الحركة القومية لحل مشاكل تركيا

## بريطانيا تمدد عمل قواتها بالناتو في شرق أوروبا

وقوة المهمات الخاصة أو السريعة هي قوات متعددة الجنسيات عالية الجهازية، تضم وحدات النقل البري والبحري والجوي والتي تشمل "رأس الحربة" للرد السريع على أي تهديد يتعرض له الحلف.

وقال أيضا إن أربع مقاتلات بريطانية من طراز "تايغون" التي تنفذ حاليا دوريات جوية فوق دول البلطيق ستستمر في القيام بهذا الدور العام المقبل.

ويعزز حلف الأطلسي دفاعاته في المنطقة منذ أن تدخلت روسيا في أوكرانيا العام الماضي، مما أثار توترا في بولندا ودول البلطيق، ليتوانيا ولاتفيا وأستونيا، الأعضاء في الحلف خشية أن يحل الدور عليها.

وتنتقد روسيا الخطوات التصعيدية للغرب في هذا الشأن والتي ترتب عنها تبادل للحظر الاقتصادي فيما بينها رغم معارضة بعض دول أوروبا لذلك.

ويأتي هذا القرار في وقت تواجه فيه الحكومة المحافظة انتقادات من بعض نواب البرلمان إزاء قرار تقليص ميزانية الدفاع، حيث تعد الموازنة العسكرية لبريطانيا خامس أكبر موازنة دفاعية في العالم بإجمالي 34 مليار جنيه إسترليني (54 مليار دولار) سنويا.

ويعتبر محللون أن القرار متوقع في هذا الظرف خصوصا مع استمرار التوتر بين روسيا والغرب على خلفية الأزمة الأوكرانية،



مايكل فالون:  
علينا مواصلة تقوية الناتو للدفاع عن أوروبا من التهديدات الروسية

لكنه في المقابل يؤكد التزام لندن باستخدام كامل إمكانياتها لأمن بريطانيا وحلفائها. وتم إطلاق تلك القوات، والتي يجري تطويرها حاليا من قبل عدد من الدول الحلفاء ومن ضمنهم بريطانيا خلال قمة حلف شمال الأطلسي التي عقدت في مدينة نيويورك في ويلز في سبتمبر العام الماضي.

# القوميون الأتراك يرفضون التحالف مع الجمهوريين

● خلافات الأحزاب تزيد من غموض المرحلة القادمة وتمهد لانتخابات مبكرة



الحركة القومية تستبعد كل السيناريوهات المحتملة للدخول في حكومة ائتلاف

◀ خبراء يرون أن الخيارات الأكثر ترجيحاً لتشكيل الائتلاف ستضمن العدالة والتنمية الذي لا يزال الحزب الأكبر

ويقول خبراء إن الخيارات الأكثر ترجيحاً لتشكيل الائتلاف ستضمن حزب العدالة والتنمية الذي لا يزال أكبر حزب في تركيا بعد أن حصل على 258 مقعداً في انتخابات هذا الشهر أي أقل بواقع 18 مقعداً عن الأغلبية في البرلمان المؤلف من 550 مقعداً.

وكان بهشلي فور الإعلان عن النتائج قال إن الاحتمال الأول بالنسبة إلى تشكيل ائتلاف يجب أن يكون بين حزب العدالة والتنمية وحزب الشعوب الديمقراطي الكردي. وأما النموذج الثاني يمكن أن يتألف من العدالة والتنمية والشعب الجمهوري والشعوب الديمقراطي ولو "كل هذه السيناريوهات فشلت، يجب حينئذ إجراء انتخابات مبكرة".

الجدد لتشكيل الحكومة، إلا أن أردوغان لن يخالف ما جرت عليه العادة وسيقوم بتكليف أحمد داود أوغلو بمهمة تشكيل الحكومة الجديدة.

لكن أردوغان وضع حدا للجدل القائم حول توقيت التكليف، حيث صرح عقب لقائه المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس، السبت، بأنه سيأمر زعيم حزب العدالة والتنمية بتشكيل الحكومة الجديدة بعد اختيار رئيس للبرلمان نهاية هذا الشهر.

ويفتتح البرلمان التركي الجديد أولى جلساته غدا الثلاثاء ليؤدي النواب اليمين الدستورية وسط غابة من التكهنات بشأن الحكومة المنتظرة، في انتظار أن تعقد جلسة أخرى الأحد المقبل لاختيار رئيس للبرلمان. وسيناريو توجه تركيا إلى انتخابات برلمانية مبكرة، أمر وارد في حال عدم توافق الأحزاب على تشكيل الحكومة، فتركيا حسب سياسيين، لا تتحمل أي فراغ في السلطة خلال المرحلة القادمة وفي ظل الأوضاع المضطربة في المنطقة.

التوافق مع العدالة والتنمية على تشكيل الحكومة، مستبعدا في الوقت نفسه أي توافق مع حزب الشعوب الديمقراطي الكردي حول تشكيل الحكومة.

وبهذا يكون حزب الحركة القومية قد أوصد كافة الأبواب لأي احتمال يوجد فيه العدالة والتنمية بعد أن استبعد المشركاء منذ الإعلان عن نتائج الانتخابات أي ائتلاف يضم حزب الشعوب الديمقراطية الكردي. ويبدو أن في تفكير الحزب القومي بشأن التحالف يجد الكثير من المعوقات لعل أبرزها استحضاره لدوره كمعارضة وتذكره بأن الحزب الإسلامي كان قد سيطر على مقاليد الحكم منذ سنوات محتكرا ذلك الأمر لوحده، وهو ما ولد ردة فعل غير إيجابية.

ويتوقع أن يكون هناك تشكيل حكومة ائتلافية بين العدالة والتنمية والحركة القومية بسبب وجود مشتركات أيديولوجية بينهما ولكن ذلك يتطلب من العدالة والتنمية التضحية بالعملية السلمية مع الأكراد.

وعلى الرغم من أن الدستور التركي يحول رئيس البلاد بتكليف من يشاء من النواب

## حركة الشباب تستهدف مبنى المخابرات العسكرية في مقديشو



هجمات الحركة تزداد بشكل ملحوظ في شهر رمضان

ويعتقد أن المنتهزمين إلى الحركة يتلقون تدريبات في إريتريا، حيث يقيمون في دورة لسة أسابيع يكتسبون خلالها مهارات حرب العصابات واستخدام القنابل والمتفجرات.

ولا يعرف تحديدا العدد الدقيق لأفراد الحركة إلا أنه عند انهيار اتحاد المحاكم الإسلامية التي خلفتها الحركة قدر العدد الأولي بين 3 آلاف و7 آلاف عضو تقريبا،

□ مقديشو – أحبطت قوات الأمن الصومالية هجوما إرهابيا قتل خلاله أربعة مسلحين من حركة شباب المجاهدين الإسلامية المتشددة في العاصمة مقديشو، وفق وكالات الأنباء. ووصف مسؤول أمني الهجوم الذي شنه مسلحو الحركة المرتبطة بتنظيم القاعدة بأنه "هجوم انتحاري ضخم" وبأنه استهدف قاعدة للاستخبارات العسكرية في مقديشو، حيث فجروا سيارة مفخخة قبل أن يقتحموا القاعدة.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية محمد يوسف إن "أجهزة الأمن أحبطت هجوم إرهابيين ياشسين"، مضيفا أن "أحدهم فجر نفسه وقتل الاثنان الآخران بالرصاص وكانوا يحاولون اقتحام المباني لكنه تم توقيفهم قبل أن يحققوا هدفهم وليس هناك أي خسائر في صفوفنا".

وبينما عرضت جثث المسلحين التي حملت آثار أعيرة نارية أمام وسائل الإعلام، قال المتحدث باسم وكالة الاستخبارات والأمن الوطنية محمد يوسف "أحبطنا الهجوم"، وأضاف "كما ترون هذه جثث عناصر حركة الشباب الأربعة الذين هاجموا هذا المبنى". ونبئت الشباب مسؤوليتها عن الهجوم وقال المتحدث باسم الحركة التي تسعى إلى

### باختصار

◀ أعلنت بلجيكا أنها سترفع تدريجيا قرار التجميد على أصول روسية سبق أن جمدت بامر قضائي، حسب ما نقلته "بي بي سي"، أمس، عن مصادر بلجيكية.

◀ لقي 19 مدنيا أفغانيا على الأقل مصرعهم بينهم تسعة أطفال في إقليم هلمند الواقع في جنوب البلاد، الأحد، في انفجار لغم كان مزروعا بجانب الطريق.

◀ كشفت تقارير إيرانية، الأحد، عن تورط النائب الأول للرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري في اختلاس حوالي 100 مليار دولار حينما كان وزيرا في حكومة محمد خاتمي.

◀ تسلمت الصين، أمس، 6 مسؤولين سابقين فارين من تهم بالفساد والترحيل في أول عملية مشتركة مع سلطات تنفيذ القانون الإندونيسية منذ بدء حملة "صيد الغالب" الصينية.

◀ تظاهر عشرات الآلاف من البريطانيين المناهضين للتكشف أمام مبنى البرلمان، السبت، احتجاجا على خطط حكومة المحافظين بشأن المزيد من الخفض في الإنفاق العام.

◀ أصيب عشرة أشخاص بطلقات نارية وتوفي أحدهم عندما فتح شخص النار على حفلة بملعب لكرة السلة في مدينة ديترويت الأميركية، مساء السبت.

◀ شهدت كل من ألمانيا وإيطاليا وفرنسا تظاهرات نضاما مع المهاجرين في أوروبا، في حين خرجت مظاهرات أخرى مناوئة للمهاجرين ومعادية للإسلام. للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk



«ربما تفشل كل محاولات أردوغان في تشكيل حكومة ائتلافية، لكن في جميع الأحوال سيغير الوضع. وهذا درس للإخوان بأن زمن الصعود انتهى وزمن الأفول قد بدأ».

حسن نافعة  
خبير سياسي مصري

«التعددية التي ظهرت في تركيا عقب الانتخابات البرلمانية تعتبر بمثابة رفض شعبي لسيطرة رجب طيب أردوغان على السلطة التنفيذية في البلاد».

ديفيد اجناتيوس  
كاتب أميركي

«سياسة تركيا الخارجية جعلتها معزولة، كما أن الحكومة الحالية تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى بصورة مباشرة، وهذا متناقض مع ماضيها ومع ثقافتنا».

كمال كيلجدار أوغلو  
زعيم حزب الشعب الجمهوري التركي



# إبعاد أردوغان عن السياسة الخارجية.. رهان المعارضة التركية القادم

● انحياز العدالة والتنمية إلى جماعات العنف يزيد من عزلة أنقرة ● المعارضة مصرة على إجهاض أوهام استعادة المجد العثماني



أحلام أردوغان تتهاوى الواحد تلو الآخر



دولت بهجلي:

من خسر الانتخابات هو  
أردوغان، وعليه أن يستقيل  
من رئاسة الجمهورية

تدخلية في شؤون دول الإقليم. وفي هذا السياق برزت على سبيل المثال تصريحات زعيم حزب الشعب الجمهوري، كمال كيلجدار أوغلو، الذي وعد في حملته الانتخابية بإعادة السوريين إلى سوريا في حالة فوزه بالانتخابات.

وقد أشارت بعض وسائل الإعلام إلى بداية العد العكسي لانتهاء المازق التركي، والخروج إلى حد كبير من المستنقع السوري، أو كما بات يسميه البعض الخروج من "فيتنام" المحتملة لأنقرة.

وفي ما يتعلق بحزب الحركة القومية فإنه يعارض بشدة سياسة أردوغان الخارجية، ويدعو إلى وقف التدخل التركي في شؤون الشرق الأوسط، خصوصا في سوريا، والذي لا يخدم في رأيه سوى مشروع الشرق الأوسط الكبير للولايات المتحدة، وهو الأمر الذي يندبه كذلك حزب الشعوب الديمقراطي الذي يعارض سياسات تركيا في الإقليم بالطلق، خصوصا حيال الأكراد في سوريا والعراق. كما ترفض هذه الأحزاب لعب تركيا على وتر "القيادة السنية" في المنطقة أو رعاية ما يُعرف بـ"الإسلام المعتدل" وتياراته.

المعارضة مع حزب العدالة والتنمية. وقد عبر عن ذلك مؤخرا صلاح الدين دمرداش زعيم حزب الشعوب الديمقراطي الكردي، حينما قال إن زمن ما وصفها بـ"عطرسية" الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد انتهى إلى غير رجعة. وقال دمرداش في كلمة بعد إعلان نتائج الانتخابات التركية "على أردوغان أن يخطبنا الآن من منطلق المساواة، والأكراد ينتظرون منا حولا". وأكد قائلا "نحن حزب الشعوب الديمقراطي، سنجعل الأسد الذي يزأر داخلك مجرد قطعة صغيرة".

وتبدي مختلف أحزاب المعارضة مواقف متحفظة على مسارات السياسة الخارجية التي أفضت إلى عزلة تركيا على المستوى الإقليمي، بسبب انحيازاتها إلى جماعة العنف الإرهابي، ونحول الأراضي التركية إلى ملجأ للمعارضات الإسلامية في الإقليم. بما ساهم في توتر علاقاتها السياسية والاقتصادية والإقليمية مع العديد من الدول.

وقد أبدت كافة أحزاب المعارضة مواقف مناقضة لسياسات حزب العدالة الخارجية، سواء على مستوى التصريحات الرسمية قبيل الانتخابات، أو على مستوى البرامج الانتخابية. كما أعادت هذه الأحزاب تأكيد مواقفها المعارضة لسياسات تركيا الخارجية بعد ظهور نتائج الانتخابات.

وشملت هذه المواقف رفض استضافة المعارضة السورية وعناصر جماعة الإخوان، وكذلك رفض الاستمرار في اتباع سياسات

مخططات أردوغان، بعدما صوت الناخبون على غير مباشر لخيار الجمهورية البرلمانية. وقد طالب أغلب رؤساء أحزاب المعارضة بضرورة "تحديد أردوغان" وإبعاده عن رسم السياسات المحلية والخارجية، بل وطالب البعض باستقالته. وتبرز في هذا الشأن تصريحات رئيس حزب الحركة القومية المعارض، دولت بهجلي، الذي قال "من خسر الانتخابات هو أردوغان، وعليه أن يستقيل من رئاسة الجمهورية".

هذه التطورات المتلاحقة تُشكّل محركا رئيسياً لتحديد معالم السياسة الخارجية، خصوصا أن أردوغان لعب الدور الرئيسي في صياغة معالم هذه السياسة حينما كان رئيسا للوزراء، ولم يتخل عن هذا الدور حينما انتقل إلى رئاسة الجمهورية، وهو الأمر الذي أوجد تناقضا بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، دفع دائما الأول إلى إعادة تكييف مواقفه لتنسجم مع سياسات وتصريحات الثاني.

## معارضة شرسة

على الرغم من أن شروط حزب العدالة والتنمية لتدشين ائتلاف حزبي مع أي من أحزاب المعارضة أوضحت ضرورة احترام "تسريعة أردوغان"، باعتبارها "غير قابلة للنقاش"، فإن ذلك يُشير بوضوح إلى أن معركة إبعاد أردوغان ستكون أهم معارك

الرغم من أن حزب العدالة والتنمية خرج من الانتخابات الأخيرة بالأغلبية النسبية، فإنه يُعدّ الخاسر الأكبر فيها، كونه فقد الأغلبية البرلمانية المطلقة من ناحية، واضطر تاليا إلى الدخول في مفاوضات لتشكيل حكومة ائتلافية، بما يعني استعداده لتقديم تنازلات لن تقتصر على ما أعلنه من استعداد للتخلي عن رئاسة البرلمان للحزب الذي سيتحالف معه، وإنما سيرتبط كذلك بملفات السياسة الخارجية، وهو ما يوحي بأن المقايضة على ذلك ستكون صعبة ومرفوضة من قبل أحزاب المعارضة.

ذلك أن المناقشات والسجلات الحزبية لن تقتصر على الشأن المحلي، وإنما ستأتي في سياق الأحداث المتفاقمة في دولتي الجارين (السوري والعراقي)، بما يجعل كافة الأحزاب ستعمل من ناحية للضغط المركب على حزب العدالة والتنمية من خلال إعادة فتح ملفات الفساد على الساحة المحلية، وفتح تحقيق بشأن دعم الحكومة التركية لتنظيمات إرهابية في سوريا.

● ثالثا، اتفاق المعارضة على تحييد أردوغان: كانت الانتخابات الأخيرة في جوهرها أقرب إلى استفاء شعبي على تحويل النظام السياسي التركي إلى النظام الرئاسي، خصوصا بعدما تخلّى أردوغان عن مقنضيات منصبه ومحدداته الدستورية، وخاض بذاته حملات الترويج لحزب العدالة والتنمية، وذلك في محاولة لأن يبقى في الحكم مدة تصل وفق خطته إلى نحو 22 سنة، على أن يترافق ذلك مع صلاحيات مطلقة لتحول تركيا من حكم الحزب الواحد إلى سلطة الفرد الواحد.

بيد أن التناحش قطعت الطريق على

بيد أن انتخابات السابع من يونيو 2015، بدت كاشفة وليست مُثبِّنة لحقيقة أن هذا المحرك ثنائي الدفع بات لا يعمل بذات الكفاءة، بما من شأنه أن يؤثر على مسار التفاعلات السياسية خلال المرحلة المقبلة، خصوصا أن نتائج الانتخابات التي منحت حزب العدالة والتنمية نحو 258 مقعدا، حالت دون قدرته على تشكيل الحكومة منفردا.

وقد أحبطت النتائج مشروعات حزب العدالة والتنمية السياسية الخاصة بالتحول للنظام الرئاسي الذي كان يبتغيه رئيس الجمهورية، رجب طيب أردوغان، والذي اضطلع بأدوار رئيسية في تحديد ملامح سياسة تركيا الخارجية، بما شكّل أحد مدخلات هذه الانتخابات، وأحد محركات نتائجها.

## التغيرات المحتملة

لم تكن قضايا السياسة الخارجية التركية خارج سياق الانتخابات البرلمانية وحملاتها الانتخابية، وبعدها، على الرغم من أن ملفات الاهتمام بتطورات وأحداث الساحة المحلية حظيت بالنصيب الأكبر من الاهتمام، وهو ما يوحي بحدوث تحولات كبيرة بفعل التطورات التي تمخضت عن نتائج الانتخابات في



صلاح الدين دمرداش:

زمن عطرسية رجب طيب  
أردوغان قد انتهى  
إلى غير رجعة

## تصدع الأردوغانية يبشر بجنرال وطني يشبه السيسي

شيء جيد أن تحافظ تركيا على علاقاتها الاقتصادية مع دول المنطقة، إلا أن هذا لا يمكن أن يستمر طويلا إذا كانت سياستها الخارجية تثير قلق الجميع. ثم إن المشروع الإخواني في المنطقة العربية أثار حالة شاملة من التطرف، وهدد الدولة الوطنية والسلم الأهلي في بلدان مستقرة كثيرة. لهذا فإن الدعم الأردوغاني للإخوان المسلمين الذي وصل إلى اتهام شيخ الأزهر نفسه بالجهل وبالخروج من الإسلام يعتبر مقلقا في نظر القادة العرب، ولا يتناسب مع العلاقات التجارية والمصالح الكبيرة بين تركيا ومحيطها العربي. ويبدو أن المشاكل التي أثارته سياسة أردوغان تزداد في النهاية على الداخل، وتسبب تراجعا غير مسبوق في سلطته، كما حدث في الانتخابات التشريعية الأخيرة. وعلى النقيض من المشروع الصفوي الذي يلقي بثقل إيران خلف الشيعية، كان المشروع الأردوغاني يحرك بالخفاء ويساوم في العلن. وكأنه يريد فرض مشروعه على العالم على دماء السنة في العراق وسوريا. لم يفلح أردوغان في إعادة بناء دولة تركية جديدة على نمط ولاية الفقيه الإيراني، ويبدو أن معدة الديمقراطية التركية لم تهضمه في النهاية. وسيكون صعبا عليه التخلي عن أحلامه الكبرى والتحالف مع بقية الأحزاب لتشكيل حكومة ائتلاف. المرجح أن البلاد ستدخل في نفق خطير مع الزمن، إذا لم يظهر عبدالفتاح السيسي تركي يعلن انتخابات جديدة ويعيد البلاد إلى بر الأمان.

المتطرفة داخل تركيا نفسها، والتي قد تنفجر مع بدايات الأزمة السياسية القادمة وصعوبة تشكيل حكومة متماسكة وقوية. أنهت الانتخابات التشريعية التركية الأخيرة أكثر من عشر سنوات من سلطة أردوغان المطلقة، وهي تمثل بداية لتحول سريع في مزاج الشعب التركي، لأول مرة تتصاعد في الإعلام التركي انتقادات للحزب الحاكم وأردوغان، بعد أن كان مجرد التلميح يؤدي إلى طرد الصحفيين وسجنهم. لقد عانت المنطقة من تصاعد الإسلام السياسي الذي اختطف ثورات الشعوب بعد الربيع العربي وحولها الإخوان المسلمون إلى حلم إمبراطوري بخلافة عثمانية. وربما كانت معاناة سوريا والعراق أكبر بحكم الموقع الجغرافي الواقع بين الاستقطاب الصفوي والأردوغاني.

كيف يمكن أن يدعم أردوغان جبهة النصرة المنتمئة إلى القاعدة في الخفاء، وفي نفس الوقت يعلن استعداده لتدريب المعارضة السورية المعتدلة في مشروع ترعاه الولايات المتحدة. وكيف يدعم قضية السنة في العراق، وحلفاؤه من الحزب الإسلامي العراقي الإخواني، جزء من الحكومة الصفوية ويقاسمونها الغنائم والمناصب حتى بعد سقوط معظم المناطق السنية تحت يد الدولة الإسلامية المتطرفة؟ هذه الصورة المتناقضة هي التي جعلت الكثير من الدول العربية تنظر بعين الريبة إلى السياسة التركية المتحالفة مع الجميع تحت شعار "تصفير المشاكل" والتي تقود في نفس الوقت عدم الاستقرار في الخفاء.

بالديمقراطية، ورسموا للعرب صورة أنقرة كعاصمة قادمة للخلافة الرشيدة. أردوغان ملا تركيا بالالجئين الأكراد والعراقيين والسوريين بسبب سياسته الخارجية التي تعتمد المساومة أكثر من الانحياز الحقيقي لقضايا المسلمين. فبينما إيران تدعم علنا الميليشيات العراقية وحزب الله والأسد، كان أردوغان يدعم بالخفاء المتطرفين ويساوم الغرب والعرب والإيرانيين على مطالب متعلقة بمشروعه العثماني. لقد ترك هذا المكر السياسي سنة العراق وسوريا في حيرة مستمرة من أمرهم، بل أصبح الواقع مجرد مفاجات وصفقات مخابراتية كبرى لا تفهمها سوى دوائر المخابرات العليا.

انتهى حلم الإخوان المسلمين بصناعة «سلطان عثماني» جديد بحماية حلف الأطلسي. لا يمكن الجمع بين الخلافة والديمقراطية؛ ويبدو أن أتاتورك الذي أسس الدولة التركية العلمانية، يضحك في قبره الآن على محاولة أردوغان تغيير دولته بمؤسساتها العلمانية الراسخة. وكما أدارت الوطنية المصرية لمشروع الإخوان المسلمين ظهرها، تبدو الديمقراطية التركية هي الأخرى تدير ظهرها لأردوغان وحلفائه من الإخوان العرب، الذين قدّموا لنا "حزب العدالة والتنمية" وعلى مدى سنوات كنموذج مشرق لزواج الإسلام السياسي

يقوده أردوغان فعليا، ولأول مرة منذ عام 2002 يجد أردوغان نفسه عاجزا عن تشكيل حكومة أغلبية بمفرده. ومع حدة الاستقطاب السياسي العرقي بسبب الخوف من أسلمة الدولة وسياسة أردوغان الإقليمية تصاعد نجم "الحزب القومي" بـ80 مقعدا برلمانيا يقابلها عدد مماثل للحزب الكردي "حزب الشعوب الديمقراطي" الأمر الذي يهدد البلاد بالتفكك. ربما من السابق لأوانه التشاؤم، إلا أن المؤسسة العسكرية الأتاتوركية قد تدخلت قبل ذلك أربع مرات لإنقاذ الهوية العلمانية للدولة من فوضى السياسة، ولا نستبعد الاستقطاب السياسي الحاد الذي يهدد بفوضى سياسية أن تتدخل المؤسسة العسكرية للمرة الخامسة في المستقبل. فقد نجد أنفسنا أمام عبدالفتاح السيسي تركي في أنقرة، ينقذ البلاد من الصراعات السياسية التي قد تعصف بمنجزات البلاد. فقد أردوغان القدرة على التفرّد بالسلطة في الحكومة والبرلمان. انتهى حلم الإخوان المسلمين بصناعة "سلطان عثماني" جديد بحماية حلف الأطلسي. لا يمكن الجمع بين الخلافة والديمقراطية؛ ويبدو أن أتاتورك الذي أسس الدولة التركية العلمانية، يضحك في قبره الآن على محاولة أردوغان تغيير دولته بمؤسساتها العلمانية الراسخة. وكما أدارت الوطنية المصرية لمشروع الإخوان المسلمين ظهرها، تبدو الديمقراطية التركية هي الأخرى تدير ظهرها لأردوغان وحلفائه من الإخوان العرب، الذين قدّموا لنا "حزب العدالة والتنمية" وعلى مدى سنوات كنموذج مشرق لزواج الإسلام السياسي

الخميني أسس إمامة صفوية ودولة فقهاء طائفية في إيران، بمعنى جيش جديد ومؤسسات دولة جديدة. وليس مثل أردوغان الذي يقود حزبا إسلاميا حاكما على مؤسسات أتاتورك العلمانية، أي أن حزبه ممكن أن يسقط في انتخابات، كما حدث مؤخرا وتنتهي الحكاية. بينما إيران قدمت نموذج "ولاية الفقيه" الذي حاربته أميركا في البداية وحاصرته، ثم عادت وتحالفت معه ضد العرب. المشروع الأردوغاني منافق وهو يشبه شخصية الإخوان المسلمين تماما. فهو من جهة يستثمر في القضية الفلسطينية، كما رأينا بوقفة أردوغان الإعلامية الشهيرة ضد شمعون بيريز في مؤتمر دافوس لصالح الفلسطينيين، ومن جهة أخرى يقوم بمناورات عسكرية مشتركة مع الجيش الإسرائيلي. وكذلك إدعاؤه المستمر بمواجهة الغرب لصالح المسلمين، لم يمنعه من دعم موقع بلاده المتميز كعضو في حلف الأطلسي. وكان آخر مكر إخواني من أردوغان هو تصريحاته بدعم "عاصفة الحزم" ضد الحوثيين عملاء إيران، تلك التصريحات التي سبقت رحلته إلى إيران بأيام وعقد صفقات تجارية معها بمليارات الدولارات. ستون بالغة من الشعب التركي لم يصوت لحزب العدالة والتنمية الذي



«الحركة الإسلامية حشرت نفسها في المواجهة مع النظام، وهي مواجهة عبثية لن تجلب نتيجة، وهي حرب في غير ميدان، ويجب أن يعلم الإخوان أن أي واحد ضاع حكمه لا يعود مرة أخرى».

ناجح إبراهيم  
قيادي سابق بالجماعة الإسلامية

«فصل الدين عن السياسة عنوان أساسي في عملية التطوير، وكما كان إعمال هذا الفصل في أوروبا طريقاً لها نحو التقدم فإنه كان يمكنه في العالم الإسلامي أن يقود إلى النتائج نفسها».

ماجد بن وقيش  
باحث قانوني وسياسي إماراتي

«التطرف الديني والإرهاب ينموان، في الغالب الأعم، إن وجدا بيئة اجتماعية مظلمة، بكل ما يعنيه الإضلام من معان تنصرف إلى الفاقة والجهل والعزلة بفعل أوهام الإسلام السياسي».

عمار علي حسن  
باحث مصري متخصص في علم الاجتماع السياسي



في العمق

## «السراب».. خارطة معرفية نقدية لحركات الإسلام السياسي

● ظاهرة الإسلام السياسي: تسويق للأوهام وعداء للتقدم ● معرقلات حضارية تحول دون تقدم العالمين العربي والإسلامي



فلسفة «السراب» لجمال سند السويدي تنسف أساطير الإسلام السياسي وتكشف زيف مشروعيته

التنظيمات الدينية السياسية التي تدعي أن لها حلولاً لمشاكل المجتمع، هي ذاتها تشكل مشكلة وأزمة بنيوية مزمنة

الكتاب يحمل رؤية تحليلية نقدية معمقة تحاول تفكيك خطاب الجماعات الدينية السياسية وتاريخها، ويفتح الباب للتأمل الهادئ وأخذ العبرة من تجارب الإسلاميين سواء كانوا في الحكم أو خارجه. ونجح السويدي في رسم لوحة وخريطة شاملة لطبيعة الجماعات الدينية السياسية وتركيباتها وسياساتها وتاريخها وخلفياتها الفكرية والأيدولوجية، وتوفق في تقديم رؤية بانورامية شاملة لها، مما يجعل هذا الكتاب بحق موسوعة ثرية لا غنى عنها للقارئ المختص وغير المختص ولكل من يريد التزود بالمعارف عن حركات الإسلام السياسي على مستوى الوقائع والتواريخ والشخصيات والمفاهيم.

«الإشكالية الأساسية في معظم دول العالمين العربي والإسلامي لا تكمن في العلاقة بين الدين والسياسة ولا في انفصالهما أو ارتباطهما بل في توظيف الدين لخدمة السياسة وارتهاق الدين إلى عالم السياسة بكل ما تتميز به من مساومات ومناورات» (ص. 31). وبذلك يكون المؤلف قد وضع اليد على أحد العوائق الكبرى التي تحول دون تقدم المجتمعات العربية الإسلامية بشكل واثق نحو قيم الحداثة والتقدم والابتكار، وهو يعلن بجرأة ودون مواربة أن رهن الدين بالسياسة من طرف الجماعات الدينية السياسية لن ينتج غير السراب والخراب والرعب. وبالتالي يتوقع الكاتب أن تبقى هذه الجماعات على هوامش الحياة السياسية على المدى القصير والمتوسط. وذلك بفعل تسييسها المتعسف للدين وفشلها في وضع برامج ومشاريع وخطط متكاملة وعملية على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي. فهذه الجماعات بطبيعتها لا تمتلك قابلية الحياة والتفاعل مع الواقع بكل تجلياته، مشاكله وإكراهاته.

### دولة السراب

لا يتوقف الكاتب عند التحليل النظري واستشراف مستقبل الجماعات الدينية السياسية، بل إن قدرته العالية على تشخيص الداء واستنباط نتائجها تجعله يقدم مقترحات ملموسة ومخرجات عملية لتسترشد بها الدول على مستوى متخذي القرار وصناع السياسات العمومية. ويقول جمال سند السويدي «لبد من التحرك بقوة لملاء الفراغ الراهن من خلال التوعية والقيام بالإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الحقيقية في التعليم والاقتصاد والثقافة وصولاً إلى الخطاب الديني وأنماط التنشئة الاجتماعية (...)»، ودون الانفتاح على الآخر ودون التحرك نحو الحداثة والتقدم العلمي والاختراع والإبداع سيظل العالم العربي الإسلامي يعاني ظاهرة السراب». (ص. 561).

وقد نجح في كشف القناع عن أوجه السراب المتعددة التي تعيشها الجماعات الدينية السياسية، وذلك من خلال تحليل الشرح الواسع بين النظرية والتطبيق وبين الخطاب والممارسة في فكر هذه الجماعات وأدائها، وتفسير تهاافت أسلمة السياسة من منطلق تتحكم فيه يوتوبيا الماضي وأوهام الفردوس المفقود. فضلاً عن ذلك قام المؤلف بتسليط الضوء على فراغ ولواقعية شعاراتها المركزية: «الإسلام هو الحل» و«الإسلام دين ودولة» و«دولة الخلافة» و«الحاكمية»، وهذا ما يتأكد اليوم بالملموس مع تنظيم «داعش» الذي يشكل بامتياز دولة السراب والأوهام والخداع. ويخلص المؤلف إلى أن الجماعات الدينية السياسية لم تستوعب بعد أولويات مجتمعاتها، مما سيجعل نفوذها يتراجع داخل المجتمعات العربية الإسلامية.

وقضلا عن ذلك فإن الكاتب يدحض مقولات الجماعات الدينية السياسية من داخل تراث الدين الإسلامي نفسه حيث يستعين ويعزز أفكاره بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية وآراء الفقهاء والمصلحين المتنورين. ويحيل الكاتب في تحليله على العديد من رواد الإصلاح الديني والفكري من أمثال ابن رشد ومحمد إقبال وعبد الرحمان الكواكبي ورفاعة الطهطاوي وقاسم أمين ومحمد عبده ورشيد رضا ومحمد عابد الجابري.

السؤال المركزي للكتاب هو لماذا نجح الغرب في تحقيق النهضة والتقدم المنشود واستطاع منذ أواخر القرن الخامس عشر فصل الدين عن الدولة بينما نرى العالم العربي الإسلامي في القرن الخامس عشر الهجري تحديداً يتخبط في التطرف الديني وانسداد الأفاق بفعل تسييس الدين وتدين السياسة من طرف الجماعات الدينية السياسية؟ وينطلق الكتاب من فرضية وجود قدر كبير من التشابه بين مرحلة التخلف في القارة الأوروبية في القرون الوسطى وأفكار الجماعات الدينية السياسية وممارساتها في العالم العربي الإسلامي خلال الزمن الراهن، وذلك على المستوى الفكري والسياسي وفي علاقة الدين بالسياسة، ودور رجال الدين في كلتا الحقتين.

والفلسفة الموجهة في الكتاب تسعى لمنح نوع من المعقولة للمآزق التاريخي المزمّن الذي أدى إلى تسييج الإسلام وانغلاقه من خلال سد باب الاجتهاد والتأويل والانفتاح على الآخر، وهو ما أدى إلى عدم القبول السهل للأفكار الإصلاحية لرواد الإصلاح الديني. وفي هذا الإطار يحاول الكاتب تسليط الضوء على الاستغلال السياسي للدين وكشف ألياته وأنماطه وعواقبه ونتائجها، لهذا يتساءل لماذا تحترك الجماعات تفسير الدين وتاويله وتروج لمفاهيم وهمية من قبيل الخلافة والحاكمية؟ ولماذا تدعي الوصاية والوكالة الحصرية على الدين إلى درجة حق تقرير مصير الإسلام والمسلمين؟ (ص. 41).

وينطلق الكاتب من فرضية أن الجماعات الدينية السياسية بعد فشل امتحان وصولها إلى السلطة تحولت من خيار لحل الأزمات إلى عقبة كاداء لتجاوز الأزمات والمشاكل التي تتخبط فيها المجتمعات في العالم العربي. وقد أصاب الدكتور جمال سند السويدي كبد الحقيقة حين أكد أنه لا تعارض بين الإسلام والحداثة ولا يوجد في الدين الإسلامي ما يتناقض مع القيم الإنسانية الكونية، وأن

دعاة الإسلام السياسي لم يستوعبوا أولويات مجتمعاتهم، مما سيجعل نفوذهم وتأثيرهم يتراجعان باستمرار

التقدم نحو الحداثة وما زال العالمان العربي والإسلامي يراوحان مكانهما ويعيدان إنتاج نفس العوائق والأزمات؛ وأطروحة الكتاب واضحة، فهي تناقش كيف أن الجماعات الدينية السياسية التي تدعي أن لها حلولاً لمشاكل المجتمع، هي ذاتها تشكل مشكلة وأزمة بنيوية مزمنة فكراً وممارسة وخطاباً. والرحلة التاريخية التي يمر بها العالم العربي اليوم تتطلب حسب جمال سند السويدي «الجرأة والخروج من حالة التردد والخوف والحذر» (ص. 35).

ويقوم الكاتب بتأصيل مفاهيمي دقيق وتفكيك نقدي مصطلحي لمجموعة من المفاهيم: الإحياء الإسلامي والإسلام السياسي والأصولية والسلفية والوهابية والمجتمع التقليدي والمجتمع الحديث... وينمّ استخداماً لمصطلح الجماعات الدينية السياسية عن وعيه بالمنطقات والخلفيات الموجهة لها. فهو لا يريد إقحام الإسلام أو منح صفة الإسلامي لهذه الجماعات، وهذا مخرج حكيم لحد من حرب المصطلحات وقوضاها. وهذه الحركات تجد تسييس الدين وتدين السياسة خدمة لمصاحها الضيقة. وبالتالي فاستخدام مصطلح الجماعات الدينية السياسية هو نوع من نزع طابع التميز والمثالية عنها، باعتبار أنها ادعت دائماً الوصاية على الإسلام واحتكار الحديث باسمه. والواقع أن هذه الجماعات تشكل حسب الكاتب خطراً على الدين نفسه (ص. 26)، وهي لا تختلف عن غيرها من الأحزاب السياسية في أنها تسعى للوصول إلى السلطة والحكم وتحقيق مصالح نخبة معينة من المجتمع. والكاتب يثير الانتباه إلى ضرورة التمييز بين نموذجين إسلاميين: الأول هو النموذج الذي تعتقه الأغلبية الساحقة من المسلمين حول العالم والذي يشمل أداء العبادات والالتزام بقيم الحياة الفاضلة والتسامح الديني، والثاني هو نموذج الإسلامي السياسي الذي يسعى لاستغلال الدين في السياسة وفرض وصايته على المجتمع وإقامة الدولة الإسلامية الفضلى (ص. 123 و126).

### مقاربة شمولية

تناول الكاتب مسارات الجماعات الدينية من جوانب وزوايا غير مسبقة في الدراسات التي تناولت ظاهرة الإسلام السياسي، فهو يستدعي التاريخ وعلوم الدين والعلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي والدراسات المقارنة في تشريحه الدقيق لمنظومات الجماعات الدينية السياسية. وكانت مغامرة فكرية جريئة، فمحاوله تقديم مقاربة شمولية للجماعات الدينية السياسية هي أمر ليس بالهين نظراً إلى التباينات والتفاوتات المتواجدة بين مختلف التيارات الدينية على مستوى التاريخ، والفكر والممارسة والخبرة والأداء السياسي. ونجح الكاتب في إيجاد نسق عام ويخوط نازلة وقواسم مشتركة تجمع مختلف التنظيمات الدينية السياسية،

يقدم المدير العام لمركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية جمال سند السويدي في كتابه «السراب» خارطة معرفية نقدية جديدة لحركات الإسلام السياسي تتركز حول الوهم الذي تسوّقه الجماعات الدينية السياسية للعديد من شعوب العالمين العربي والإسلامي، وكيف أن هذا الوهم يحمل بداخله بذور انهياره وفشله عبر تسويقها للوهم ومتاجرتها بالدين وعدائها لكل مسببات التقدم من تطور علمي ونهج حداثي.

### محمد سعدي

أصدر جمال سند السويدي، المدير العام لمركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، في بداية عام 2015 كتاب «السراب» الذي يهدف إلى إثراء النقاش حول ظاهرة حركات الإسلام السياسي، وذلك من خلال رؤية نقدية موضوعية تتوخى تفكيك الممارسات والمقولات الرئيسية التي يتأسس عليها خطاب هذه الحركات وأدائها. ويدافع الكتاب عن فكرة أساسية فحواها أن الجماعات الدينية السياسية تعيش في السراب وتروج للسراب، حيث أن كل شعاراتها وأسسها الفكرية والسياسية في حالة إفلاس واغتراب عن الواقع، مما أنتج شرخاً واسعاً بين الممارسات والخطابات لدى هذه الجماعات.

أول ما يسترعي انتباه القارئ هو كلمة «السراب» كعنوان للكتاب، وهو أمر يحفز على التفكير الحذر والمتنقظ وإيلاء اهتمام كبير لمضمونه وتتبع أفكاره لاستجلاء مختلف مظاهر السراب في مسيرة الحركات الدينية السياسية في العالم العربي. لذلك فعنوان السراب عبر حمولته المجازية والرمزية المكثفة يعتبر أفضل ما يمكن أن توصف به حصيلة هذه الحركات بعد ثمانية عقود من نشأتها وانتشارها ووصولها إلى السلطة في العالم العربي، والعنوان يكشف الغطاء عن حقيقتها حيث لم تدع إلا في تسويق الأوهام والشعارات الجوفاء.

ويحاول جمال سند السويدي عبر هذه الدراسة نفس الأساطير التاريخية التي بنت عليها هذه الحركات مشروعية مشروعتها ومخيلاتها الجماعي الرمزي. ومن خلال مقاربة علمية رصينة وضع اليد على مظاهر «السراب» عبر تحليل نقدي للشرح الشاسع بين الخطاب والممارسة وبين النظرية والتطبيق في أداء الجماعات الدينية السياسية وتفاعلها مع القضايا المصرية للمجتمعات العربية الإسلامية.

جماعات الإسلام السياسي تعيش في السراب وتروج له حيث أن كل شعاراتها وأسسها الفكرية في حالة إفلاس واغتراب

وتزيد الصورة الخارجية للكتاب من تقريب معنى العنوان، فكتابة عنوان الكتاب «السراب» باللون الأبيض وخلفية الصورة التي تجمع رمزيًا بين السراب والجفاف، هذا كله يجسد بشكل رمزي وفني مآل الجماعات الدينية السياسية في العالم العربي والإسلامي.

### منعطف تاريخي

يجب «السراب» على العديد من الأسئلة المؤرقة ويبدد العديد من الأوهام المنتشرة حول الجماعات الدينية السياسية. ويشكل استجابة وتفاعلاً إيجابياً مع الأمل التاريخي للمجتمعات العربية لتجاوز ما يعيق سبل تنميتها ولاعتناق قيم الحداثة والتقدم. والكتاب بمثابة «إعلان للنفير العام» وصيحة إنذار وتحذير من مخاطر تغلغل الفكر الديني المتحجر واكتساحه العقول والمؤسسات وكل مناحي الحياة في العالم العربي. فضلاً عن ذلك هو دعوة صريحة وجريئة إلى تفكيك خطابات هذه الجماعات وممارساتها بهدف استعادة القيم الإنسانية النبيلة عبر إعمال دور العقل والاجتهاد والتفكير النقدي في القضايا المصرية للشعوب العربية. ومما يمنح الكتاب أهمية قصوى في الوقت الراهن، ما يعصف بالمنطقة العربية من اضطرابات وتصعيد للعنف والتطرف والإرهاب وعدم الاستقرار السياسي بفعل تداعيات الحراك العربي، وبالأخص مع الصعود المتبر للسلفين الجهاديين للمشهد السياسي ونجاح تنظيم داعش في زعزعة الاستقرار الإقليمي والعالمي.

يأتي هذا الكتاب في منعطف تاريخي يعرف عودة السؤال الموقر: لماذا نجح الغرب في

\* أستاذ العلوم السياسية  
بجامعة محمد الأول بوجدة

### إصدارات



صدر حديثاً عن مركز الإمارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية، كتاب يحمل عنوان «الجماعة التي تسمى نفسها دولة».

فهم تطور تنظيم الدولة الإسلامية وتحدياته، من إعداد ثلة من الباحثين في مركز مكافحة الإرهاب التابع لأكاديمية العسكرية الأميركية في ويست بوينت بولاية نيويورك الأميركية. وبحث الكتاب في الجذور التنظيمية والخلفيات التاريخية لتنظيم «الدولة الإسلامية»، وأسباب صعوده، ومجالات أنشطته، ونقاط قوته وضعفه، وأوجه إخفاقاته ونجاحاته. وبحث أيضاً، على المستوى الاستراتيجي، التحديات الماثلة والفرص المتاحة لمواجهة التنظيم ومكافحته.

للمشاركة والتعقيب:  
reasearch@alarab.org.uk



«ندعو القوى المناوئة للشرعية إلى مراعاة المصلحة العليا لليمن بعيدا عن المصالح الفئوية الضيقة التي تتعارض مع مصالح الشعب اليمني كما عبرت عنها مخرجات مؤتمر الحوار الوطني»،  
عبدلطيف الزباني  
الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

«جماعة الحوثي تتبع السياسة الإيرانية في التعامل مع أي حوار سياسي. الحوثيون يقبلون الدخول في الكثير من الحوارات، غير أن الواقع يفضي لأمر مختلف تماما عما يتفقون عليه».

عبد الباقي شمسان  
أستاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة صنعاء

«مشاورات مؤتمر جنيف اليمني، كانت من طرف واحد بسبب تعنت الحوثيين. الذين هم السبب في إعاقة الحوار اليمني، لرفضهم تنفيذ القرار الأممي رقم 2216».

رياض ياسين  
وزير الخارجية اليمني



## لا أمل من الحوار مع الحوثيين...



هناك مقرّ منها. الحاجة الآن إلى ما هو أبعد من ذلك. الحاجة إلى التأكيد للحوثيين ولأن يقف خلفهم ويشجعهم على السير في خط تصعيدي أن مثل هذا التصرف سيعود عليهم وعلى اليمن واليمنيين بالويلات. لا بدّ من إيجاد طريقة تؤكّد للحوثيين أنّهم لا يمكن أن يشكّلوا مستقبل اليمن. يمكن لهم الاكتفاء بحكم دويلة في اليمن وقد يكون هذا طموحهم في المدى الطويل.  
أدّى مؤتمر جنيف الهدف المطلوب. كشف عمق الانسداد اليمني. ولكن ماذا بعد المؤتمر في حال أصرّ "أنصار الله" على أنّهم الشرعية في اليمن... مع ما يعنيه ذلك من تكريس لهذا الانسداد؟  
الثابت أن اليمن صار مقسّما ولكن ليس بين شمال وجنوب كما كانت عليه الحال في الماضي. هناك دويلاتٍ ستقوم في اليمن بعد حروب طويلة لا شك أن "القاعدة" التي لديها حاليا قوة كبيرة في المكلا، عاصمة حضرموت، ستكون طرفا فيها. ليكن الله في عون اليمن الذي لا يبدو أن هناك مخارج لأزمته في السنوات القليلة المقبلة، ما دام التوازن العسكري على الأرض يراوح مكانه، وما دام "أنصار الله" يرفضون أي بحث في شرعيتهم التي يؤمنون بأنها هبطت عليهم من السماء.

من موقع الرئاسة في فبراير من العام 2012. هذا واقع لا يمكن تجاهله بأي شكل، هناك شرعية في اليمن من جهة، فيما "أنصار الله" لا يمثلون مع ميليشياتهم أي شرعية من أي نوع من جهة أخرى. لا يبني السلاح شرعية، كذلك لا يبني الاستيلاء على السلطة عبر ميليشيات مذهبية أي نوع من الشرعية. لا مجال للتوفيق بين شرعية مفروضة وشرعية حقيقية، إلى حدّ ما طبعاً. يمكن لهذه الشرعية الحقيقية أن تستعيد دورها على صعيد اليمن كله في حال استعادة البلد توازنه. هذا ليس واردا في غياب قوة موجودة على الأرض تستطيع إعادة الحوثيين إلى حجمهم الحقيقي.  
في غياب هذه القوة سيستمر حوار الطرشان في اليمن. لن يكون مجال لمفاوضات جدية. لذلك، لم تكن هناك مفاوضات. هذا عائد إلى أنّ الحوثيين لم يخسروا أي معركة منذ تجاوزهم حدود محافظة صعدة في العام 2011. على العكس من ذلك، استغلّوا كل الفرص التي توافرت لهم منذ تحرّك الشارع اليمني بتشجيع من حزب التجمع اليمني للإصلاح وبعض القيادات العسكرية من أجل إسقاط علي عبدالله صالح. كانوا المستفيد الأول من التحرك الشعبي الذي أراد الإخوان المسلمون خطفه في مرحلة معيّنة.  
كانت "عاصفة الحزم" ضرورية. لم يكن

الشرعية وأنّ في استطاعتهم السيطرة على اليمن كله. لذلك، جاءت "عاصفة الحزم" في توقيت مناسب بغية وضع حدّ لهذه الطموحات. شملت الطموحات، بين ما شملت التصرف باسم الدولة اليمنية وتوقيع اتفاقات من كلّ نوع مع إيران، من بينها اتفاق يقيم جسرا جويا بين صنعاء وطهران. يتضمن هذا الاتفاق الذي يثير كلّ أنواع المخاوف بالنسبة إلى الأمن الخليجي، خصوصا الأمن السعودي، 28 رحلة جوية أسبوعية بين طهران وصنعاء. ليس معروفا إلى اللحظة ما الفائدة من هذا العدد الكبير من الرحلات بين صنعاء وطهران، أو بين طهران وصنعاء، اللهمّ إلا إذا كان المطلوب أن يكون اليمن مستعمرة إيرانية ورمزا لنجاح المشروع التوسّعي الإيراني في المنطقة.

انعقد مؤتمر جنيف في وقت هناك حاجة إلى استعادة "أنصار الله" لرشدهم، خصوصا بعد صدور القرار 2216 عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وتحت الفصل السابع. ما كشفه المؤتمر أن لا استعداد من أي نوع لدى الحوثيين للتعاطي مع القرار والتصرف كمكون من مكونات المجتمع اليمني، وليس كممثل لليمن كله.  
في المقابل، يمثل الرئيس الانتقالي شرعية ما في أساسها المبادرة الخليجية التي أفضت إلى خروج علي عبدالله صالح

لا انتهى مؤتمر جنيف الذي دعت إليه الأمم المتحدة من دون تحقيق نتائج تذكر، باستثناء أنّه قد يمهد لهدنة يمنية قد توقف القتال الدائر يوما، كما قد لا توقفه. أثبت المؤتمر أنّ لا أمل من الحوار مع الحوثيين، أي "أنصار الله"، في جنيف أو في غير جنيف. تجارب الحوار المباشر معهم لا تشجّع، فكيف عندما يقتصر الأمر على مشاورات تجري بواسطة ممثل الأمين العام للأمم المتحدة اسماعيل ولد الشيخ أحمد؟  
لم يلتزم الحوثيون يوما بأيّ اتفاق أمكن التوصل إليه معهم. في جنيف. لم يكن ممكنا، حتّى، التوصل إلى الهدنة الرضائية، التي كانت ستشكل الأمر الإيجابي الوحيد القابل للتحقيق.

في أساس المشكلة مع الحوثيين، أنّه لا يمكن الدخول في أي شكل في مفاوضات مع طرف يعتبر نفسه الشرعية في اليمن. ما الذي يمكن لمثل هذا الطرف التفاوض عليه في شأنه، ما دام كلّ المطلوب الاعتراف بأنّه الشرعية، فيما الآخرون خارجون عن هذه الشرعية. أكّد عبدالمك الحوئي المرّة تلو الأخرى أن "أنصار الله" يمثلون الشرعية مستندا إلى ما سمّاه "الشرعية الثورية".  
لم يكتف بالكلام، بل ذهب وفد من الحوثيين إلى طهران، ووقع سلسلة اتفاقات مع إيران من منطلق أنّ الحوثيين باتوا هم السلطة في اليمن.

تستاهل الهدنة التي لم تتحقّق عقد مؤتمر جنيف. اليمنيون في حاجة ماسة إلى الهدنة نظرا إلى الوضع المأساوي الذي يعانون منه في ظل انسداد كلّ الأفق أمامهم. لا أفق سياسيا أمام اليمنيين في المدى المنظور. وليس ما يشير، أقله إلى الآن، أن في الإمكان حصول تغيير على الأرض، خصوصا بعدما تبين أنّ القوى اليمنية التي تسعى إلى وقف التمدّد الحوثي لا تمتلك، أقله إلى الآن، ما يكفي من التنظيم والقوة العسكرية للتصدي لتلك الظاهرة.

فوق ذلك كله، يستفيد "أنصار الله" إلى أبعد حدود من التحالف الذي أقاموه مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح. هذا التحالف أوصلهم إلى عدن وجعلهم يلتفون على تعز ويسيطرون قبل أيّام على محافظة الجوف ذات الحدود الطويلة مع المملكة العربية السعودية.  
ترسخ هذا التحالف وأخذ أبعادا جديدة منذ دخول "أنصار الله" صنعاء في سبتمبر من العام الماضي. وصل "أنصار الله" إلى صنعاء نتيجة عدم التصدي لهم في عمران، وذلك بعدما رفض الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي الأخذ بنصيحة علي عبدالله صالح الذي بعث إليه برسالة واضحة في هذا الشأن نقلها إليه ثلاثة من قياديي حزب المؤتمر الشعبي العام ما زالوا أحياء برزقون.  
في كلّ الأحوال، المشكلة مع الحوثيين واضحة كلّ الوضوح. تكمن هذه المشكلة في أنّ لا حدود لطموحاتهم ولاقتناعهم بأنّهم

خير الله خير الله



أثبت مؤتمر جنيف أن لا أمل من الحوار مع الحوثيين. تجارب الحوار المباشر معهم لا تشجع، فكيف عندما يقتصر الأمر على مشاورات تجري بواسطة ممثل الأمين العام للأمم المتحدة

“

## نار السلطة تشعل الصراع بين القادة الشيعة في العراق

– عام 2007 أجبر المالكي، عسكريا، جيش مقتدى الصدر على الخروج من البصرة وقتل واعتقل المئات من أنصاره.  
– حصول مصدامات ميدانية كثيرة بين الأطراف الثلاث مثلما أعلن عن قيام مجموعة من مليشيات حزب الله العراقي الذي يقوده أبو مهدي المهندس بالاعتداء على أحد المكاتب الرئيسية لمجلس الحكيم بالبصرة.  
– عزز احتلال داعش منتصف عام 2014 لبعض المناطق حالات الشحن والصدام بين الأطراف الثلاثة (الحكيم، الصدر، المالكي)  
بعد بروز الحشد الشعبي كقوة قتالية يعتمد المالكي أنها بيده، بعد انشقاق عصائب أهل الحق عن مقتدى الصدر، و"بدر" بقيادة العامري عن مجلس الحكيم، وتحول العامري إلى ورقة قوية بيد المالكي في وجه كل من الحكيم والصدر، حيث رشحه أخيرا لرئاسة التحالف الشيعي بعد يأسه من إمكانية حصوله على هذا المنصب، وكذلك منصب قيادة الحشد الشيعي. رغم ما يقال عن القيادة الفعلية لقوات الحشد الشيعي من قبل أبو مهدي المهندس.  
لقد انتقلت هذه المعارك السياسية إلى الشارع الشيعي ووسائل الإعلام، فالصدر أعلن عن تصديده للمالكي وللمليشيات المسلحة المنضوية تحت الحشد الشيعي، وكذلك النقد القوي من الحكيم للمالكي. الخلاف والصراع الداخلي والعميق هو أكبر العروبي لشيعية العراق في وجه هيمنة التيار الفارسي وولاية الفقيه التي تتعزز عسكريا بواسطة الحشد الشيعي، والمقبل من الأيام قد يخفي الكثير حول منصة السلطة التي تشتعل النار من بواطنها.

\* كاتب عراقي

عزز احتلال داعش منتصف عام 2014 لبعض المناطق حالات الشحن والصدام بين الحكيم الحشد الشعبي كقوة قتالية يعتقد المالكي أنها بيده

“

قوة التأثير في اتجاهات ذلك الصراع، فهو ابن حزب الدعوة الذي يقوده المالكي. كما أن السلطة التشريعية (البرلمان) والممنوحة لمن يدعون تمثيل العرب السنة لا أهمية لها في مسيرة الحكم، وهي عبارة عن جسر تشريعي وناد إعلامي لإبراز القوة والنفوذ يظهر فيها (العرب السنة) كإلتيامي التائبين لا يعرفون من يوالون في ميزان القوى النافذ للحكم في العراق وهو التحالف الشيعي، وليس لهم قرار مبدئي قد يطيح بمكاسبهم الذاتية تحت شعارات كاذبة (تمثيل مظالم العرب السنة) وأغلب قاداتهم مزبوجي الولاءات السياسية يأخذون المال من عرب الخليج، مع شحته هذه الأيام بعد امتلاء الجيوب ولم يقترب موسم الانتخابات، ويقدمون الولاء لإيران، وهناك وقائع معروفة تؤكد ذلك.  
من أبرز الأمثلة العلنية على الصراع والتنافس على المستويين العسكري والسياسي بين الأطراف السياسية الشيعية هي:

رفضوا تكتيكياً المشاركة في مؤتمر المعارضة عام 2002، وحين تم إعطاؤهم التطمينات الكاملة لقيادة الحكم اندفعوا لمساندة الاحتلال العسكري وشرعته والوقوف ميدانياً إلى جانبه ضد المقاومة الوطنية العراقية. ودخلت إيران للتأثير على سياسة الحكم الجديد خصوصا في تصفية ما سمي بمخلفات النظام السابق، وهي الجيش العراقي الوطني والمؤسسات الأمنية والمدنية للدولة العراقية.  
منذ عام 2005 رسخت القيادات الشيعية قيادتها للحكم عبر شراكة اتضح فيما بعد أنها شكلية بين مجلس الحكيم ومقتدى الصدر، حيث يختفي خلف شعاراتها الإعلامية عمق الصراعات التاريخية حول محاور (الخط الشيعي العروبي) الذي أصبح مقتدى الصدر رمزا له، ومشكلة ولاية الفقيه غير الواضحة لدى كل من (مجلس الحكيم والدعوة) بسبب الهيمنة المتزايدة لإيران داخل العراق.

لكن مزايا السلطة ومكاسبها ومن الذي يقودها، حزب الدعوة أم مقتدى الصدر أو الحكيم، أصبحت هي محور الأزمات والصراعات والتنافس سواء من خلال الانتخابات العامة أو مجالس المحافظات. حيث فرض خلالها المالكي هيمنته الكبيرة في استثمار ذكي للسلطة وأدواتها في السيطرة الأمنية والعسكرية، مما أدى إلى ردود فعل قوية لدى كل من الحكيم والصدر تمثلت في عملهما على تنحيته من الولاية الثالثة للحكم عام 2014 واستبداله بحيدر العبادي من داخل حزبه.  
الأمثلة كثيرة على تصاعد الصراع والتنافس على رئاسة السلطة التنفيذية بين الحكيم والصدر مقابل المالكي، فيما يقف العبادي وسط دوامة الصراع، وهو لا يمتلك

الأحزاب الإسلامية الشيعية في العراق تعرضت لانشقاقات وخلافات وصراعات عميقة منذ أوائل الستينات من القرن العشرين. كانت، وما زالت، قضيتا المرجعية العروبية وولاية الفقيه من أبرز عناصر الخلاف والصراع، ثم أصبحت قصة الهيمنة على الحكم في العراق الخطر الحالي والمستقبلي الأبرز على التنظيمات الشيعية. غالبية مرشدي هذه الأحزاب من الفرس مثل محمد مهدي الأصفي (وهو فارسي) الذي هيمن على حزب الدعوة وحوله إلى تابع لولاية الفقيه بعد عام 1978، إلى جانب كاظم الحائري وهو فارسي أيضا، ثم خرج الأصفي من حزب الدعوة وشكل المجلس الأعلى الذي قاده فيما بعد الراحل محمد باقر الحكيم. لكن الخط الفكري لمحمد باقر الصدر الذي خرج من حزب الدعوة ظل مصدر إلهام لغالبية التنظيمات والحركات اللاحقة، وكان من قاداته الأوائل العروبيين إلى جانب الصدر محمد شمس الدين ومحمد فضل الله.  
حصلت انشقاقات كثيرة داخل حزب الدعوة عبر تاريخه وأكبرها بعد استلامهم للحكم في العراق عام 2003، فقد انشق من خط (البصرة) عز الدين سليم الذي اغتيل عام 2004، وأخرها انشقاق عبدالكريم العنزي عام 2009، ثم تنحية ابراهيم الأشيقر (الجعفري) من قبل نوري المالكي الذي هيمن على الحزب.

لقد تراجعت الحملة الدعوية لحزب الدعوة (تأسيس الدولة الإسلامية الشيعية) معتقدا أن الحكم الحالي هو التعبير الواضح لهذا المنهج، لكن السلطة أصبحت حارقة لمشروع هذا الحزب وعلامة النكسة الهائلة في مستقبله. لم يكن قادة هذا الحزب واثقين من قيادتهم للحكم في العراق خلال الاستعدادات الأميركية لاحتلاله، ولهذا

د. ماجد السامرائي



“

الصراع بين الأحزاب الإسلامية الشيعية أكبر مما يعلن، حيث تصمد دوافع الحس العروبي لشيعية العراق في وجه هيمنة التيار الفارسي وولاية الفقيه التي تتعزز بواسطة الحشد الشيعي

“

للمشاركة والتعقيب: opinion@alarab.co.uk



«ارتباك الحياة السياسية يتسبب في خلافات بين الأحزاب، في ظل عدم وجود مناخ صحي وتبادل حملات التشويه والتشهير وغياب الرأي الموضوعي واحتكار الرأي والاستبداد بالقرار».

صفوت الخناس  
نائب رئيس حزب الحركة الوطنية المصرية

«الدعوة إلى تحصين البرلمان القادم من الحل كلام غير منطقي، لأنه يعني تجريد جميع نصوص الدستور المتعلقة بالبرلمان، حتى إذا أرادت الحكومة تطبيقه لمدة انتقالية واحدة».

محمد السعدي  
أستاذ العلوم السياسية بجامعة الإسكندرية

«بدأ تهجير السنة في العراق وسوريا قبل تهجير المسيحيين والإيزيديين، المسألة هي كيف نحمي النسيج الوطني السوري لمنع وقوع سوريا في التفتت».

غازي العريضي  
عضو اللقاء الديمقراطي اللبناني

## توافق ضمني على الانقسام في مصر

فيه مصلحة أو حاجة يمكن أن تلبى حزمة من الأغراض الخفية، لذلك هناك دوائر تعمل على تغذية الانقسام، بشكل مباشر وغير مباشر، حتى يتسنى تشكيل خريطة سياسية تتناسب مع تطلعات كل فريق، فهذه السمة (الانقسام) أصبح لها مريدون يرعونها ويعملون على تعميقها، وإن اختلفت الدوافع والأهداف. النظام الحاكم، الذي يملك رصيدا شعبيا جيدا، يفتقر إلى غطاء حزبي، ومع أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي حرص منذ توليه السلطة على عدم الانشغال بتكوين مظلة حزبية، إلا أن بعض التقديرات السياسية رأت ضرورة وجود حزب أو أكثر يمثل رافدا للنظام، وبدأت عمليات جس النبض لتكوينه، لكنها أخفقت في الوصول لصيغة مرضية تصلح لتكون رديفا غير مباشر للنظام. في ظل التباين الذي بدا واضحا حول فكرة الرافد، ظهرت مؤشرات لتكتلات حزبية جديدة يمكن أن تمثل منغصا للنظام الحاكم إذا اكتملت رؤاها السياسية، خاصة أن الدستور منح البرلمان القادم والكتلة التي سوف تنجح في تشكيل الحكومة صلاحيات واسعة، تناطح رئيس الجمهورية، لذلك استخدمت الحكومة الحالية صلاحياتها في الاستفادة من الوقت، والنمهل وعدم الاستعجال في إجراء انتخابات قد تفرز قوى برلمانية لها طموحات تتصادم مع أهداف النظام الحالي، وهو ما ساهم في اتساع نطاق الخلافات بين القوى الحزبية، كما تحول التأخير إلى عنصر سلبي يعمل ضدها، بدلا من أن يكون أحد عناصر الإضافة وإعادة

مشتركا في غالبيتها، ليس فقط بسبب آليات التعامل مع القضايا المطروحة، لكن بسبب تصاعد الترشق بين القيادات الحزبية، كان هناك من يغذيها لإضعافها جميعا، حيث بدت الخلافات سمة مشتركة داخل هياكل القوى الحزبية، بما حال دول تشكيل قائمة موحدة لدخول الانتخابات، بل حال أيضا دون نجاح كل حزب بتكوين قائمة بمفرده، حتى انهكت المعارك معظم الأحزاب، ولم تمهلها فرصة للتفكير في المستقبل، وسط حالة من السيولة لحقت بكثير من الهيئات في الدولة. إذا كان حال الأحزاب مليء بالمناورات والصراعات التي تنخر في مواقفها وأفكارها أسبابه مفهومة، حتى الأحزاب الحديثة انتقلت إليها الأمراض التاريخية ذاتها، من عجز وقصر نظر سياسي، فإن ما يصيب بالحرية أن الانقسامات ارتفعت بشكل مثير في الجسد الإعلامي، ونشأت سلسلة من الحروب بين عدد من الإعلاميين، كشفت عن حجم كبير من العورات القانونية والمهنية، سمحت للبعض بارتكاب تجاوزات خيالية، وصلت إلى درجة عدم احترام الخصوصيات، والنيل من الحريات الشخصية، وركزت بعض البرامج على إذاعة مكالمات بين سياسيين وقوى شبابية وإعلاميين أيضا، وتوزيع اتهامات بالخيانة والعمالة، الأمر الذي ضاعف الهوية، وساهم في شيوع أجواء من التربص، وصلت إلى ساحات المحاكم. الحاصل أن إشاعة مناخ الخلافات يبدو أنه تحول إلى مطلب جماعي، من قبل قوى مختلفة، وجهات رسمية متعددة، فقد وجدوا

لا في كل دول العالم التي تمر بمراحل انتقالية، عقب حروب أو ثورات، تحدث مشاحنات وتجادبات، تصل أحيانا إلى حد الانقسام بين القوى السياسية، ثم تقوم الأغلبية بالتفاف والتوافق حول خطوط عريضة لمشروع وطني معين، لكن في مصر يبدو أن الخصال السابقة تمكنت بصورة أصبح من الصعب اقتلاعها من جذورها. مر على الخلافات السياسية أكثر من أربع سنوات، ولا تزال متحكمة في عدد كبير من الحسابات، حتى المشروع الوطني الذي حملت نسماته ثورة 30 يونيو 2013 تعرض لقر من التاكل، أدى إلى تفتت في جسم القوى الرئيسية التي التفت حولها، ودخلت عناصرها في معارك حقيقية وأخرى وهمية، بطريقة زادت الموقف العام ارتباكاً، وقادت تداعياته إلى درجة خطيرة من التفسخ، بدأت تجني ثمارها قوى معادية لثورة يونيو. المشكلة أن مشهد الانقسام طال مؤسسات كثيرة في الدولة، فالأحزاب السياسية دخلت مرحلة حرجة، جعلتها عاجزة على التفاهم حول رؤية محددة لقانون الانتخابات مثلا، الذي تمت حوله نقاشات مستفيضة برعاية الحكومة، ولم تخرج بنتيجة تنهي بالوصول إلى مشروع جامع، يصلح لأن تجري الانتخابات البرلمانية المقبلة بموجبه، وبدلا من التفرغ لتقديم رؤية شاملة لمشروع قانون، انصبت الاتهامات على تصفية الحسابات. الأخطر أن التباين بدأت تجلياته تظهر بصورة فاضحة داخل الكثير من الأحزاب المصرية، وأضحت المعارك السياسية عنصرا

محمد أبو الفضل



**استمرار الخلافات سوف يفضي إلى تشكيل برلمان مشئت وموزع بين قوى كثيرة، الأمر الذي يعيق إصدار تشريعات طال انتظارها، وتدخل البلاد في دوامة متجددة من الانقسامات**

## التطهير والتهجير والحساب العسير

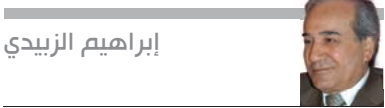
دماء خصومه في العراق وسوريا ولبنان والبحرين واليمن فقط، ولكنه أيضا يتحمل جريرة قتل أتباعه ومريديه الذين يتخذهم أدوات لتنفيذ سياساته الفاشلة وتحقيق أطماعه في السطو والغزو وإذلال الشعوب. وما يجري في سوريا منذ عامين مثال صارخ على ذلك. فلو كانت سوريا دون كتائب القدس الإيرانية، ودون حزب الله اللبناني وحزب الله العراقي، ودون لواء أبي الفضل العباس، وسرايا طلائع الخراساني ومنظمة بدر وعصائب أهل الحق وكتائب شهيد المحراب، لما كان داعش ولا النصرة، ولا كل ما ظهر وما بطن من الفصائل السنية الطائفية الهمجية المختلفة، ولكان بشار غير ما نعرفه اليوم، ولكان الشعب السوري هنا وأسعد وأكثر أمنا وسلامة. والشئ نفسه يقال عن العراق ولبنان واليمن والبحرين وغيرها من بلاد الله التي كانت آمنة.

ومن الحرائق المشتعلة اليوم في سوريا واليمن وحتى في العراق، يمكن قراءة الغد، ومعرفة الهزائم التي تنتظر النظام المعتدي. وإذا كان الحكام الإيرانيون يعتقدون بقدره النظام السوري على البقاء، أو بإمكان الجيب الطائفي الذي يحلومون بإقامته في مناطق الساحل السوري المحاذية للمناطق اللبنانية ذات الأغلبية الشيعية الموالية لحزب الله أن يقاوم الرياح العاتية الآتية فهم واهمون. إن سقوط النظام الأسدي أت لا ريب فيه لأنه خارج منط الزمن والتاريخ. وعليه فإن سقوطه يعني نكسة للنظام الإيراني قبل غيره. فأي نظام جديد في سوريا الجديدة لابد

استمرارية جغرافية وديمقراطية للمناطق الخاضعة لسيطرة النظام، وفي الوقت نفسه لتأمين طرق إمداد حزب الله في لبنان بشحنات السلاح والتمويل الإيراني. ويذكر أن ميليشيات عراقية إيرانية الولاء قامت بتطهير طائفي مشابه في مناطق عراقية محاذية لإيران، كما فعل حزب الله في مناطق معينة في لبنان، ونفذ الحوثيون تطهيرا أكبر وأوسع في اليمن، وتحاول الميليشيات العراقية تحقيقه في مناطق معينة في محافظتي صلاح الدين والأنبار. النظام الإيراني، بسياساته العدوانية التي يمارسها في العراق وسوريا ولبنان واليمن، مكروه. وبالتالي فإن ما ياتمر بامره، وينخرط في تنفيذ سياساته العدوانية الاستفزازية السلطوية تلك مكروه أيضا وممجوج مثله، وهدف سهل لأعدائه وخصومه الكثيرين. وفي أعمار الدول والشعوب ليس لسنة، ولا لعشر سنوات ولا لخمسين، قيمة، وأحقاد الأمم قد تنام زمنا، ولكنها لابد أن تصحو حين يتوفر لها مغامرون متطرفون، من خامة الخميني وخامنئي وقاسم سليمانى ونوري المالكي وحسن نصر الله والحوثي والبغدادى والجولاني والقرضاوي، ينبشون رمادها ويوقدون حرائقها من جديد. كما أثبت التاريخ الدامي الطويل أن ثارات الشعوب التي ظلمت لا تاتي بتقادم الزمن، ولابد أن يأتي يوم انتقامها، وقد يكون داميا أكثر مما يتوقع المغامرون الذين لا يحسبون حساب الهزائم المؤجلة، وبأسرع مما يظنون. إن الولي الفقيه لا يتحمل جريرة سفك

من الثابت في التاريخ أن عمليات التهجير والتطهير العرقي والديني والطائفي والسياسي تحولت، بعد زمن، وبعد زوال ظروفها وانحار القوى التي أمرت بها، إلى قتال موقوتة وماس تحمل أوزارها المواطنون الذي استخدموا لتثقيفها، ودفعوا أثمانها الباهظة من دمائهم، أو من دماء أبنائهم وأحفادهم. فمنهم من قتل أو أحرق حيا، ومنهم من سجن، ومنهم من هرب وذريته، وعاش مشردا هائما خائفا هاربا من العدالة. وفي التاريخ القريب شهدنا، ونشاهد، دولا عديدة وشعبوا كثيرة تخوض معارك وحروبا دامية لإرجاع المطرودين إلى أوطانهم، وإعادة الأمور إلى نصابها القديم. ومن المحزن أن دولة بحجم إيران، بأحزابها وميليشياتها، ترتكب الخطأ نفسه هذه الأيام، دون اتعاط بتجارب الشعوب السابقة. مناسبة هذا الكلام ما نشرته حملة "نامه شام" التي تضم مجموعة من الناشطين والصحافيين الإيرانيين والسوريين واللبنانيين عن الدور الإيراني في تنفيذ برنامج تهجير ممنهج في سوريا، ضمن برنامج (تشيع) يموله النظام الإيراني، يهدف إلى تطهير مناطق سورية، منها دمشق وحمص من سكانها غير المرغوب فيهم، واستبدالهم بعلويين سوريين وأجانب من أصول شيعية يدعمون النظام السوري الآيل للسقوط.

فقد ذكرت "نامه شام" أن الهدف الأساسي من الخطة تأمين شريط دمشق، حمص، والساحل على الحدود اللبنانية، لضمان



إبراهيم الزبيدي

**سقوط النظام الأسدي أت لا ريب فيه لأنه خارج منطلق الزمن والتاريخ. وعليه فإن سقوطه يعني، بالضرورة، نكسة للنظام الإيراني قبل غيره**

## معضلة المناطق السورية «المحررة»

أوضح المشكلة تكمن في سكوت البعض عما يجري في المناطق المحررة التي تسيطر عليها الجماعات الإسلامية المسلحة، وعدم سكوتهم عن المشكلات أو الثغرات التي صاحبت تحرير تل أبيض، علما أنها من ذات النوع. كما تكمن المشكلة في نزعة التعصب الهوياتي، سواء الطائفي أو المذهبي أو القومي، وهو بمناسبة تل أبيض ظهر بطابعه القومي، أكراد مقابل عرب، وبالعكس، باعتبار أن قوام القوة التي حررت البلدة هي من الأكراد، الذين اتهموا بأنهم أجروا تطهيرا عنصريا، فيها. معضلة المناطق "المحررة"، هي معضلة الثورة السورية ذاتها، وهي ناجمة عن ضعف الإجماع السياسي على شكل سوريا المستقبل، وعن الافتقار للموارد البشرية والإمكانات حصارها وتشريد سكانها، وباتى ضمن ذلك سوء الإدارة، والافتقار للحكمة في التعامل بين السلطات "الثورية" الجديدة والبيئات الشعبية الحاضرة لها، كما سبق وذكرنا. أن للسوريين أن يجيبوا على سؤال معنى المناطق المحررة، وأن يشتغلوا على تعزيز إجماعاتهم السياسية، وعلى بلورة المؤسسات السياسية والخدمية التي تسهم في إدارة أوضاعهم، بدلا من ترك الأمور للمنازعات الأهلية التي لا تفيد إلا في إطالة عمر النظام.

\* كاتب سياسي فلسطيني

الجماعات لم تثبت أهليتها في إدارة المناطق التي تخضع لسيطرتها، فضلا عن أنها كشفت في ممارساتها عن ضيق أفق وروح استبدادية في مواجهة المجتمع، ما أفقد التحرير معناه، وأضعف صدقية الثورة وأفاد النظام، الذي يقوم بحصار هذه المناطق وقصفها. هذه الجماعات ببنت في مختبر الممارسة عن نزعة تسلطية، وعن ميل لفرض سلطة الأمر الواقع بقوة السلاح على المجتمع، وقد ترافق ذلك مع واد تجارب اللجان المحلية المنتخبة، وتحول هذه المناطق إلى بؤرة لنمو الجماعات المتطرفة، والغريبة بمفاهيمها عن مجتمع السوريين، وبواقع تتشردم التشكيلات العسكرية، وصبغها بالطابع المذهبي. طبعاً، هذا لا يمنع أن ثمة ظواهر إيجابية، وأن هذا الأمر يتفاوت بين منطقة وأخرى، حسب طبيعة الجماعات المسلحة، وأن الكثير من السليبات ناجم عن ضعف السياسة في المجتمع السوري، كما عن ممارسات النظام الذي يتحمل بقسوته المسؤولية عن استثناء العنف عند السوريين على كافة المستويات. القصد من كل ما تقدم التوضيح بأن مشكلة المناطق المحررة، أو مشكلة إدارتها، هي قديمة، وتشكل إحدى معضلات الثورة السورية، وأن طرح السؤال في هذه المرحلة، بمناسبة تحرير تل أبيض، يفتح على مشكلة أخرى، وهي سيادة المعايير المزبوجة، وعدم الإجماع على صورة سوريا المستقبل. بكلام

أثار تحرير بلدة تل أبيض، القريبة من الحدود السورية التركية، وطرد "داعش" منها، السؤال عن معنى المناطق المحررة، أو ماهية التحرير بالنسبة للسوريين، وهو السؤال الذي ظلوا ساكتين عنه منذ صعود الصراع المسلح والتحول نحو انتزاع كثير من المناطق من يد النظام، منذ يونيو 2012. السكوت عن هذا السؤال كان يضمن فكرة مفادها أن الأولوية هي للصراع مع النظام بهدف إسقاطه، وأن كل الأمور تهون في سبيل هذا الهدف. ولعل ذلك يفسر أن أطرافا عديدة في الثورة السورية ورغم مواقفها السلبية من الجماعات الإسلامية المسلحة، والرافضة لجبهة النصرة مثلا، ظلت تنظر بإيجابية لما تحزره هذه الجماعات من نجاحات عسكرية في مواجهاتها مع جيش النظام والميليشيات التي تعمل معه، كما ظلت تطلق صفة الأراضي المحررة على المناطق التي تخضع لسيطرتها (طبعاً "داعش" خارج هذا الحساب). اللافت أن هذا حصل رغم أن قوى المعارضة السياسية لم تحاول يوما أن تنقل مقراتها إلى هذه المناطق، لأنها تدرک أن الجماعات المسلحة المسيطرة تشتغل وفق أجندة أخرى، وهذه بدورها لم تقصر في التوضيح للمعارضة السياسية بأنه غير مرحب بها، بل إنها تعمدت تأكيد ذلك بتكتيلها بالنشطة أو بتحديد حركتهم، أو بطردهم خارج مناطقهم. الأهم من ذلك أن هذه

**معضلة المناطق «المحررة» هي معضلة الثورة السورية ذاتها، وهي ناجمة عن ضعف الإجماع السياسي على شكل سوريا المستقبل**

للمشاركة والتعبير:  
opinion@alarab.co.uk



\* كاتب مصري

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

مليار دولار، السقف الذي وضعته اليابان لزيادة إنفاق الموازنة على مدى 3 أعوام حتى مارس 2019 أي قبل عامين من موعد مستهدف لتحقيق فائض في الميزانية.

مليار دولار حجم الاستثمارات المخصصة لإنشاء مركز للتكوين المهني وإدماج الشباب ومركز تجاري للشركات التضامنية الصغيرة، دشنها أمس العاهل المغربي.

مليار دولار قيمة العقد الذي فسخته شركة سوناطراك الجزائرية أمس مع شركة تكنيب الفرنسية، والموقع منذ 2010 بسبب تأخر إنجاز الأعمال المحددة في العقد.

# تدهور القدرة الشرائية يلقي بظلاله على التونسيين في رمضان

● شبكات المضاربة تستغل غياب الرقابة لتحكم قبضتها على الأسواق ● الفقر يفرض على التونسيين تغيير عاداتهم خلال شهر الصوم



الفقراء يبحثون عن حد الكفاف في الأسواق الشعبية

معظمهم بأحياء من سبقهم في الثراء في أحياء شمال تونس العاصمة، بل زاحموا العائلات الأرستقراطية في أحياء قرطاج ليسكنوا القصور التي يتجاوز سعرها 2.5 مليون دولار. فيما يقطن 30 بالمائة من فقراء تونس في بيوت طينية وقصديرية هي أقرب إلى الكواخ.

وأظهرت دراسة للمعهد التونسي للإحصاء أن أغلب التونسيين عاجزون عن تحقيق التوازن في النفقات، التي يذهب 92 بالمائة منها لتوفير الغذاء لدى الطبقات الفقيرة والمتوسطة، لتتضاعف مخصصات الإنفاق على الصحة والملابس والترفيه. أما الأثرياء فينفقون 27 بالمائة على التغذية و 17 بالمائة على الصحة و 26 بالمائة على الألبسة و 21 بالمائة على الترفيه.

فيه أن تقودهم إلى مجتمع أكثر توازنا بين فئاته من خلال تقاسم عادل لعائدات الخيرات. وادى بروز "طبقة الأثرياء الجدد" وانماطها الاستهلاكية التظاهرية وبدأت توجج لدى أكثر من 70 في المائة من الطبقة الوسطى والفقيرة نوعا من الحقد الاجتماعي يرافقه سحق على السلطة السياسية التي خذلت غالبية التونسيين.

ويلوم التونسيون الحكومات المتعاقبة في تقسيم الخارطة الاجتماعية إلى "ثلاث جزر" معزولة هي "جزيرة الأغنياء" التي تعلق سلم الهرم الاجتماعي و "جزيرة الفئات الوسطى" المتأكلة و "جزيرة الفقراء" الغارقة في مستنقع الفقر.

وينحدر نحو 75 بالمائة من الأثرياء الجدد هم من فئات اجتماعية متواضعة، وقد التحق

إلى تضاريس اجتماعية جديدة تشكلت على انقاض مفهوم "مجتمع الطبقة الوسطى". ويرى غالبية التونسيين أن الهوة بين الفقراء والأغنياء "مشكلة كبرى" تهدد استقرار البلاد و"توجج حقدًا اجتماعيًا" يعد أرضية خصبة للاضطرابات والانتفاضات والاحتجاجات.

ويقول خبراء التنمية الاجتماعية إن النسبة العامة للأثرياء التونسيين ارتفعت خلال السنوات الأربع الماضية إلى نحو 20 بالمائة، وهي تستأثر بنحو 80 بالمائة من ثروات البلاد في مجتمع تصل فيه نسبة الفقر في الأحياء الشعبية إلى 70 بالمائة.

ويعد مؤشرا قويا على أن التونسيين لم يجنوا من سنوات الثورة سوى تعميق الفوارق الاجتماعية في وقت كانوا ينتظرون

ألقت الأزمة الاقتصادية والاجتماعية بظلال كئيبة على غالبية التونسيين في أول أيام شهر رمضان بعد أن أنهكتهم سنوات أربع عجاف لم يجنوا منها سوى مزيد من الفقر والبطالة وتراجع حاد للمقدرة الشرائية في وقت اشتعلت فيه نار أسعار المواد الغذائية بسبب شبكات الاحتكار والمضاربة التي تستغل غياب المراقبة لتحكم قبضتها على الأسواق.

قد نزعّت من على البضائع حتى إذا اقترب المواطن أملس عليه التاجر أسعارا باهظة لا تتناسب لا مع جودة السلع ولا مع جيوب الصائمين.

وتشمل المضاربة في الأسعار مواد يعتبرها التونسيون ضرورية خلال رمضان مثل اللحوم والبيض والخضراوات والفواكه. وقد ارتفع سعر الكيلو الواحد من لحم الضأن إلى نحو 20 دولارا، وهو ما يعادل أجرة يوم عمل للعمال وصغار الموظفين.

ويقول الباعة إن ندرة المواد الاستهلاكية هي التي تقف وراء غلاء الأسعار وأنهم مجرد وسطاء بين المنتجين والمستهلكين، غير أن التونسيين يعرفون جيدا أن شهر رمضان لا يتعامل معه التجار كشهر عبادة بقدر ما هو فرصة للغراء على حساب شهوة الصائمين.

وإزاء هكذا وضع يضطر الفقراء إلى الاكتفاء باقتناء ما هو ضروري لإعداد إفطار غير متوازن تغيب على مائدته اللحوم والفواكه.

وفي كثيرا من الحالات يطوي المواطنون مسافات للتنقل إلى أسواق بعيدة بحثا عن أسعار تتلاءم مع مقدرتهم الشرائية، غير أن آمالهم تتبخّر حين يكتشفون أن ارتفاع الأسعار هي ظاهرة عامة.

وعمقت المضاربة في الأسعار هوة سحيقة بين قلة قليلة من الميسورين وشرائح واسعة من الفقراء يعيشون على شظف العيش الأمر الذي زاد من الشعور بالحرمان.

ظلال الأزمة التي تعيشها البلاد عصفت بتماسك المجتمع وتضامنه بعد أن تعمقت الفوارق الاجتماعية بشكل حاد حيث ارتفعت نسبة الثراء الفاحش بنحو 18 بالمائة فيما ارتفعت نسبة الفقر المدقع بنسبة 30 بالمائة، الأمر الذي نخر التوازن الاجتماعي ليقود

تونس - رغم الإجراءات الاقتصادية التي تقول السلطات إنها اتخذتها ضد جميع أشكال الاستغلال والضغط على الأسعار، فإن الصائمين يتذمرون من عجزهم حتى على اقتناء حاجاتهم الأساسية في شهر يفترض ألا تنثر فيه شبكات تشدد قبضتها على قنوات توزيع مختلف المواد على حساب المستهلكين.

وهجر معظم التونسيين الأسواق التجارية الكبرى في الأيام الأولى لشهر رمضان، بسبب أسعارها المرتفعة، ولجأوا إلى الأسواق الشعبية، ليطرکوا الأسواق الكبرى شبه خالية من الزبائن.

ويحظى شهر رمضان بأهمية استثنائية لدى التونسيين، ليس فقط بسبب أهمية الدينية والروحية، بل لأنه يعكس أيضا تقاليد استهلاكية راسخة، حيث يتضاعف الاستهلاك بنسبة 100 بالمائة حسب دراسة أعدتها منظمة الدفاع عن المستهلك العام الماضي.

وكانت العائلات التونسية،

قبل انتفاضة يناير 2011

تستعد لاقتناء كل ما يلزمها

من المواد الغذائية خلال

كامل شهر رمضان، لكن

تدهور قدرتها الشرائية

اضطرها هذا العام إلى

التسوق يوميا والاكتفاء

بما هو ضروري لمائدة

إفطار واحدة.

وتظهر حدة الفوارق

الاجتماعية أن رمضان فقراء

تونس ليس رمضان أثريائها، حيث يكفي

الفقراء بـ"قوت إفطارهم اليومي" ويضطرون

إلى الاقتراض في العشر الأواخر بعد أن

يستنزف التجار جيوبهم، أما أثريائها فإنهم

يستمتعون بموائد إفطار تؤثثها أصناف من

الماكولات، وتكون عادة في المطاعم الفاخرة.

وتكفي جولة في الأسواق ليلاحظن أثرها

أن اللوحات المخصصة لتحديد الأسعار

## باختصار

▲ أكد وزير الاقتصاد الفرنسي

إيمانويل ماكرون أن الوقت ليس

مناسبا لأي عمليات اندماج في

قطاع الاتصالات الفرنسي، وقال

إنها ستؤثر سلبا على التوظيف

والاستثمار وتحسين مستوى

الخدمة.

▲ أعلنت وزارة الزراعة الإيرانية

أسس أنها ستخفض واردات قمح

الطحين بمقدار الثلثين إلى ما

بين 1.5 ومليوني طن في السنة

التي تنتهي في مارس 2016

بفضل زيادة الانتاج المحلي.

▲ عرضت شركة التامين الصحي

الأميركية "أنثيم" 47 مليار دولار

للاستحواذ على منافستها

الاصغر سيجنا كورب في مؤشر

على صحة في أنشطة الاندماج

في القطاع بعد طول انتظار.

▲ قالت الحكومة البلجيكية إنها

تقوم حاليا بـك تجديد حسابات

حكومية روسية في بلجيكا، كانت

بروكسل جمدتها بموجب حكم

قضائي لتعويض مساهمين في

شركة يوكوس النفطية الروسية

المنحلة.

▲ اجتمع مسؤولون صينيون

ويابانيون أمس لمناقشة مطالب

طوكيو بخفيف القيود الصينية

على استيراد الأغذية من

مناطق يابانية في أعقاب كارثة

فوكوشيما النووية التي وقعت

في عام 2011 .

▲ انتقد وزير الخارجية المصري

إيفيكا دانتشيتش الاتحاد

الأوروبي بشدة بسبب رغبته في

إقامة مشاريع جديدة لخطوط

الغاز تحتخطي بلاده. وقال إن

صربيا ليست الزائدة الدودية بل

هي مفتاح أوروبا.

للمشاركة والتعقيب:

business@alarab.co.uk

## يوم حاسم لمستقبل اليونان ومنطقة اليورو

شرط تضمين الاتفاق خطة لاعادة هيكلة ديون البلاد.

ومن دون أن توافق على مجموعة من التدابير لخفض الإنفاق في الميزانية وتوفير الاموال، قد لا تتمكن اليونان التي تحتاج الى الاموال، من دفع نحو 1.5 مليار يورو الى صندوق النقد الدولي في 30 يونيو، مع ما ينجم عن ذلك من عواقب يصعب تصورها، ويمكن أن تصل إلى حد الخروج من منطقة اليورو.

وقال وزير المالية اليوناني يانيس فاروفاكيس أمس إن المستشار الألمانية "تقف أمام خيار حاسم الاثنين" في القمة الأوروبية الطارئة المخصصة للأزمة اليونانية.

دائنو اليونان وهم الاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي. وأضاف البيان أن تسبيراس توجه مساء الأحد الى بروكسل برفقة الوزير المكلف بتنسيق المحادثات مع الدائنين اقليدس تساكالوتوس للتحضير للقمة الأوروبية الحاسمة، التي سيسبقها بساعات اجتماع وزراء مالية 19 دولة في منطقة اليورو.

وترأس تسبيراس صباح أمس اجتماعا وزاريا في أثينا، حيث أبلغ حكومته حول التعديلات المحتملة للمقترحات اليونانية المرفوضة حتى الآن من قبل الدائنين بعد اجتماعات عدة.

وتحدث أحد المقربين من تسبيراس أمس عن احتمال تقديم مزيد من التنازلات،



طائرة من طراز ايرباص أي 380 العملاقة تهبط أمس في لوبرجيه حيث أقيم معرض باريس للطيران في شمال العاصمة الفرنسية، خلال مراسيم اختتام المعرض الذي استمر لمدة أسبوع.

الكسيس تسبيراس:

يجب التوصل إلى اتفاق

يمثل حلنا نهائيا وليس

مؤقتا للمسألة اليونانية



## اتفاقات سعودية روسية لاستثمار 10 مليارات دولار

الرياض - وقع صندوق الاستثمارات العامة السعودي مع الصندوق الروسي للاستثمار المباشر، مذكرة تفاهم لاستثمار 10 مليارات دولار، وذلك على هامش زيارة ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إلى روسيا.

وقالت وكالة الأنباء السعودية إن المذكرة تم توقيعها من قبل أمين عام صندوق الاستثمارات العامة، عبدالرحمن المفضي، والرئيس التنفيذي للصندوق الروسي للاستثمار المباشر كريك ديميترياس. ويخص صندوق الاستثمارات العامة السعودي، بتمويل الاستثمار في المشاريع الإنتاجية ذات الطابع التجاري، كما يساهم في رؤوس أموال عدد من الشركات الوطنية والعربية والدولية.

وقام الصندوق بتمويل إقامة عدد من المصافي ومشاريع النقل والصناعات التحويلية والبتروكيماوية، إضافة لقطاع الطاقة وتحلية المياه والتعدين والمشاريع الاستراتيجية المملوكة للقطاع الخاص.

أما الصندوق الروسي للاستثمار المباشر فيشارك في استثمارات موازية مع أكبر الصناديق الاستثمارية بالعالم، ولديه علاقات استثمارية مع شركات الاستثمار الصينية والكورية، والبنك الياباني للتعاون الخارجي والصندوق الاستراتيجي الإيطالي وشركة مبادلة الإماراتية وصندوق الاستثمار الكويتي وهيئة الاستثمار القطرية.

| الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي |              |          |            |           |          |             |
|---------------------------------------------|--------------|----------|------------|-----------|----------|-------------|
| سوق الكويت                                  | سوق السعودية | سوق دبي  | سوق أبوظبي | سوق قطر   | سوق مسقط | سوق البحرين |
| 6.213.00                                    | 9.344.11     | 4.096.18 | 4.590.12   | 12.031.15 | 6.451.56 | 1.366.09    |
| ↓ 0.39%                                     | ↓ 1.70%      | ↑ 0.80%  | ↑ 0.40%    | ↑ 1.12%   | ↓ 0.06%  | ↓ 0.06%     |

# اقتصاد

## الهبوط يطارد البورصة المصرية والسوق تبحث عن منقذ

● خروج الشركات الكبرى وعدم طرح شركات جديدة يحبط المتعاملين ● هيمنة الأفراد على التعاملات توسع نطاق تذبذب السوق



**الحيرة تهيمن على المتعاملين بسبب ارتباك الاجراءات التنظيمية**

الأسهم، في ظل غياب أخبار جوهريّة حقيقية من جانب الشركات. وأشار إلى أن موجات الهبوط والصعود من سمات أسواق المال، ولا يوجد سهم يواصل الصعود دائماً، وهناك محطات ارتفاع وانخفاض في حياة الأسهم.

الشراء، وبالتالي فالخسائر أو المكاسب التي تطال المحافظ المالية للمستثمرين نتيجة قرارهم الاستثماري. وأضاف أن البورصة لا تستطيع إملاء قرار الاستثمار على المستثمرين، فهي تراقب السوق وتمنع عمليات التلاعب التي تؤثر على



**هاني توفيق:**  
غياب الأسهم الكبرى دفع المستثمرين للعزوف عن الاستثمار في السوق

أخرى تؤثر على أدائها منها تحسن مؤشرات الاقتصاد المصري، والذي لم يتعاف بشكل كامل. وقال زيادة إلى أن البورصة لن تشهد تحسناً ولن ترى ارتفاعاً قوياً في حجم تداولاتها حتى يشهد الاقتصاد تعافياً كاملاً. وأكد أنه تمكنت الحكومة من مواصلة زيادة معدلات النمو وتوفير فرص عمل للشباب وإقامة مشروعات جديدة، والتركيز على المشروعات الصغيرة والمتوسطة، فمن المتوقع معها أن تصل التداولات إلى 131 مليون دولار يومياً، وهو رقم يمثل الحاجز النفسي للمتعاملين في البورصة وحال تحقيقه تشهد السوق رواجاً بشكل كبير.

قال محمد سعيد عضو الجمعية الأميركية للمحللين الفنيين لـ"العرب" أن البورصة لم تنشط بالشكل المأمول، سواء بعد تأجيل الضريبة على الأرباح الرأسمالية على تعاملاتها أو بقائها على مؤشر مورغن سناتلي. وأرجع ذلك إلى فقدان ثقة المستثمرين، خاصة أن شركة مصر للمقاصة والتي تقوم بتسوية المعاملات في البورصة لا تزال تحصل الضريبة، بسبب عدم صدور قرار رسمي بتأجيل الضريبة.

وأوضح أنه رغم وجود طروحات لشركات كبرى مثل "إيديتا" للصناعات الغذائية وإعمار الإماراتية، إلا أن السوق لم تشهد دخول سيولة موازنة لتلك الطروحات، وبالتالي لم يدخل مستثمرون جدد للسوق، ما جعل قيم وأحجام التداولات ضعيفة.

وأكد أن القيود التي يضعها البنك المركزي للسيطرة على سوق النقد، تؤثر على حركة الاستثمار وهو ما يتسبب في إحجام المستثمرين الأجانب عن الدخول في سوق المال، فضلاً عن التأثير المباشر على الأسهم الدولارية المدرجة بالبورصة المصرية.

شدد محمد عمران رئيس البورصة المصرية لـ "العرب" إن إدارة البورصة المصرية لا تتدخل في قرار المستثمر، سواء بالبيع أو

عادت البورصة المصرية في الأيام الماضية للدخول في موجة هبوط جديدة، أثارت قلق المتعاملين بعد أن عصفت ببعض المراكز المالية للمستثمرين في السوق، وكبدتهم خسائر كبيرة منذ بداية العام.

**محمد حماد**

القاهرة - أكد خبراء أن سبب عودة البورصة المصرية إلى الهبوط، يكمن في خروج أسهم قوية خلال الفترة الماضية، مثل أوراسكوم للإنشاء والصناعة، والبنك الأهلي سويسيتيه جنرال الذي استحوذ عليه بنك قطر الوطني، وعدم دخول أسهم جديدة تشجع المستثمرين على ضخ أموالهم.

وفقد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية إي.جي.اكس 30 الذي يقيس أداء أنشط 30 شركة مدرجة في السوق، جميع مكاسبه منذ بداية العام، وهبط بنحو 4 بالمئة ضارباً عرض الحائط بكافة الأنباء الإيجابية التي من شأنها دفع مؤشرات السوق للصعود.

وقال هاني توفيق رئيس الجمعية المصرية للاستثمار المباشر لـ"العرب" أن البورصة تعاني من غياب العرض وليس الطلب، ومن غياب الشركات الكبرى، مثل أسهم شركات مجموعة أوراسكوم وبعض البنوك الكبرى التي خرجت من السوق.

ونظمت البورصة المصرية خلال الأسبوع الأول من الشهر الحالي مؤتمراً موسعاً للطروحات الأولية في البورصة، ولم يعلن عن طرح شركات جديدة بالسوق.

ويرى توفيق أن غياب الأسهم القيادية تسبب في عدم وجود حافز لدى جانب المستثمرين لتكوين مراكز مالية جديدة ما ترتب عليه انخفاض الطلب وتراجع أحجام التداولات.

وأكد ضرورة تركيز إدارة البورصة على الاهتمام بجانب العرض، من خلال طرح شركات كبرى وجذب بضاعة جديدة في السوق، ما يترتب عليه طلب فعال، فضلاً عن ضرورة وجود تسهيلات للمستثمرين.

**محمد سعيد:**

**شركة مصر للمقاصة**  
**تواصل تحصيل الضرائب**  
**لعدم صدور قرار بتأجيلها**



## الإمارات تكشف عن مؤشرات متينة لاقتصادها

العالمية ورسّخت سياسة واضحة تقوم على الانفتاح والتعاون لتحقيق المصلحة لكل الدول والشعوب.

وجاء في الرسالة أن تقديرات الناتج الإجمالي للإمارات في 2014 تبلغ 47.1 تريليون درهم (400 مليار دولار).

وبلغ نمو إجمالي الناتج الداخلي 6.4 بالمئة فيما بلغ نمو القطاعات غير النفطية 1.8 بالمئة.

وقد بلغت مساهمة القطاعات الغير نفطية في الاقتصاد الوطني نسبة 68.6 بالمئة، فيما تهدف الإمارات إلى أن تصل هذه النسبة إلى 80 بالمئة في 2021.

وقال الشيخ محمد في الرسالة، "توقعاتنا هي الاستمرار في تحقيق نمو



**الشيخ محمد بن راشد:**  
**الإمارات تنصّدر دول الشرق الأوسط كأكبر شريك لأهم الاقتصادات العالمية**

قوي أيضاً في العام الجاري 2015 حيث يستمر العمل بعدد كبير من مشاريع البنية التحتية كتوسعة المطارات الوطنية... وشبكة قطار الاتحاد... بالإضافة للطرق والمواصلات والمرافق السياحية والبنية التحتية الإلكترونية والعقارات والخدمات المالية".

وذكر أن "كافة القطاعات غير النفطية (شهدت) نمواً إيجابياً خلال الربع الأول من العام الحالي 2015. وضمن عرضه للمؤشرات الاقتصادية، قال الشيخ محمد في رسالته إن الواردات لامست 700 مليار درهم (190 مليار دولار) في 2014، فيما وصل إلى 376 مليار درهم (102 مليار دولار) إجمالي الصادرات وإعادة التصدير في 2014.

وأضاف إن "الإمارات تنصّدر دول الشرق الأوسط كأكبر شريك لأهم الاقتصادات العالمية". وسجل قطاع السياحة نتائج مهمة، إذ بلغ في 2014 عدد السياح الذين زاروا الإمارات 20 مليون شخص. أما القطاع المصرفي الإماراتي فهو بحسب الشيخ محمد "الأوسع والأقوى إقليمياً"، وقد بلغ إجمالي الأصول 648 مليار دولار مع بداية السنة الحالية.

## البنوك «المملة» تتحول إلى ملاذ آمن وسط العواصف المالية

إيجابي بالفعل"، لكنه قال إن ائتمان الدخل الثابت هو مجال "لا يكون بنفس القوة" عادة في مناخ ارتفاع الفائدة. ويشير تحليل أجراه باركليز على أساس قيمة كل مجال من مجالات عمل البنوك الكبيرة أكثر إلى أن الأسعار الرخيصة للقطاع مبررة ولا سيما بالنسبة إلى البنوك الكبيرة.

وكتب محللو باركليز في مذكرة إلى العملاء يوم الجمعة "جانب كبير من الجهد التنظيمي لما بعد الأزمة المالية، تركّز في جعل البنوك الكبيرة أكثر أماناً... النتيجة الصافية لذلك هي أنه يصبح من الصعب أن تولد البنوك الكبيرة نفس العائد على حقوق المساهمين قياساً إلى البنوك الصغيرة". وقال مدير صندوق تحوط في لندن إنه كلما كان البنك مملاً، كان ذلك أفضل مشيراً إلى لويديز وكيه. بي. سي كفرص أمانة لمزيد من مدفوعات المساهمين ولنموذج أعمال أكثر تحوطاً.

وأوضح أن "البنوك تتحول إلى شركات مرافق وهذا ما ينبغي أن تكون عليه: ملة وتبعث على الضجر وتحقق عوائد على رأس المال".

رأس المال أو خطوط الأعمال. هناك محاذير بلا ريب. فقد قال كريس ويلر المحلل في اتلانتيك إكوبتينز إن رفع الفائدة لن يكون جيداً، إلا إذا جرى بشكل تدريجي، وإذا قفّز دخل دفاتر القروض بدرجة أكبر من مدفوعات المودعين. وسيصب ذلك في مصلحة البنوك التي تقدم خدماتها إلى الأفراد والشركات على نحو أكبر من بنوك الاستثمار الخالصة. وفي حين قد ترحب أقسام التداول بالتذبذبات لأنها ترفع الأرباح، فإن أجزاء من نشاط الدخل الثابت قد تواجه ضغوطاً.

وقال كينز لاكاني المحلل في سيتي إن "زيادة التذبذبات ستؤدي إلى ارتفاع المبيعات وزيادة إيرادات التداول. وارتفاع عوائد السندات أمر جيد بوجه عام للبنوك وخاصة تلك التي تملك نسبة منخفضة

للقروض إلى الودائع... لكن التأثير لن يكون متطابقاً لكل البنوك... لأن تداول الائتمان قد يتأثر سلباً".

والبنوك نفسها تبدو متشجعة نسبياً. فقد قال بروس تومسون المدير المالي لبنك أوف أميركا خلال مؤتمر للمستثمرين إن رفع أسعار الفائدة "له تأثير محايد إلى

وقال إن "القطاع المالي يمثل إحداها في ظل الاستفادة المحتملة للبنوك من رفع أسعار الفائدة".

ولن تكون تلك هي المرة الأولى التي يعاود فيها المستثمرون اختيار البنوك منذ الأزمة المالية لكن الغرامات المذهلة حرقت أصابع البعض منهم.

وتتوقع ورقة بحثية من سيتي بنك تراجع مخصصات التقاضي للبنوك الأوروبية أكثر من النصف هذا العام. وفي غضون ذلك تنبئ التقييمات بأن البنوك هي الصفقات الوحيدة الإيجابية بأسعار بخسة. ومازال القطاع المصرفي رخيص نسبياً فأسهم البنوك العالمية متدولة مغرية، بل إن بعض الأسماء الأوروبية الكبيرة مثل دويتشه بنك وكريدي سويس واتش.إس.بي. سي تبدو رخيصة جداً.

وهناك أيضاً تفاؤل كبير في أوساط المستثمرين بشأن الإدارات الجديدة في دويتشه بنك وكريدي سويس وستاندرد تشارترد. وكثيراً ما تبرز فكرة تداول أسهم البنوك للاستفادة من مزايا خطط إعادة الهيكلة على أمل أن يكون الوقت قد حان لإحداث تغييرات جذرية سواء على صعيد



عندما تتصاعد المخاوف من تخلف اليونان عن سداد الديون وعندما يسيطر القلق على أسواق الأسهم وهي عند أعلى مستوياتها في عدة سنوات، وعندما يستعد أكبر اقتصاد في العالم لرفع أسعار الفائدة، فإن فكرة اتخاذ أسهم البنوك ملاذاً آمناً، قد تبدو غير مقنعة.

لكن ذلك بالضبط هو ما يوصي به بعض المستثمرين والسماسرة استناداً إلى أن القطاع رخيص، وقد تم تخفيفه في أعقاب الأزمة وقد يكون قادراً على تحميل ارتفاع سعر الفائدة على أكتاف العملاء في ظل

اقتصاد أخذ في التحسن. وفي الأسبوع الماضي أبلغ روس كويسنريتش كبير محلي الاستثمار في بلاك روك العملاء "في ظل الحماية الضعيفة التي توفرها بعض الملاذات الآمنة التقليدية مثل المعادن النفيسة والأسهم منخفضة المخاطر، فإننا نعتقد أنه حري بالمستثمرين أن يتفقدوا بعض المواقع الأقل وضوحاً".

### باختصار

◀ توقع الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس الإمارات أن يواصل اقتصاد الإمارات نموه القوي العام الحالي بعد نمو بنسبة 4.6 بالمئة العام الماضي، ليتجاوز الناتج المحلي الإجمالي حاجز 400 مليار دولار.

◀ انخفضت قيمة واردات الأردن من النفط الخام ومشتقاته بأكثر من 44 بالمئة في الأشهر الأربعة الأولى من العام، بمقارنة سنوية، لتصل إلى نحو 1.156 مليار دولار بحسب بيانات رسمية.

◀ أطلقت هيئة مياه وكهرباء أبوظبي "نظام نكاء الأعمال المؤسسية" والذي يعد أحد مبادرات الحكومة الذكية ومن المشاريع الطموحة للهيئة ومجموعة شركاتها التي بدأت العمل به عام 2014 .

◀ أدى تغيب عدد من طياري الخطوط التونسية يوم السبت إلى حالة ارتباك في الرحلات المبرمجة على الناقلة الوطنية وأدى إلى تعطيل الرحلات المتجهة بشكل خاص إلى عدد من المدن الأوروبية.

◀ تستضيف أبوظبي من 6 إلى 8 أكتوبر القادم أعمال قمة "عين على الأرض 2015 " الدولية التي تهدف للوصول للبيانات البيئية والاجتماعية والاقتصادية لخدمة طموحات التنمية المستدامة.

◀ قالت هيئة البترول المصرية في بيان إن مصر خصصت نحو 8 مليارات دولار لدعم المنتجات البترولية والغاز الطبيعي في موازنة السنة المالية المقبلة، التي تبدأ مطلع الشهر المقبل.

مراسلة المحرر  
business@alarab.co.uk

# جذور

500

سنة عمر منازل قديمة في اليمن ومع ذلك ما تزال عمارتها صامدة، تكشف عن براعة المعماريين اليمنيين في تشييد بناات تصمد لقرون.

428

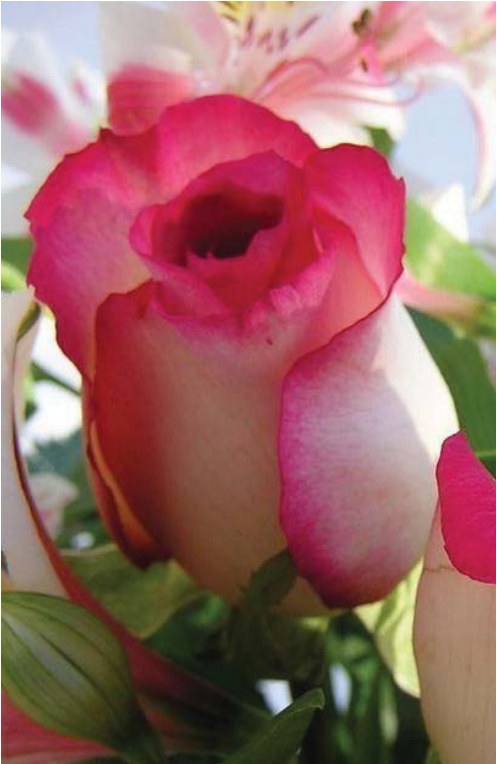
هجري وفاة أبي علي الحسين بن سينا، عالم وطبيب اشتهر بمؤلفات كثيرة في الطب والفلسفة والصيدلة وكان أول من اكتشف تقنيات تقطير الأزهار لصناعة العطر.

265

هجري توفي أبويوسف يعقوب بن إسحاق الكندي، عالم عربي برع في الكيمياء ومن أبرز إسهاماته في وضع أسس صناعة العطور كتابه «كيمياء العصور».

## الورود والزهور لم تغب عن أدب الأقدمين

### ● المتوكل: أنا ملك السلاطين والورد ملك الرياحين فكل أولى بصاحبه



علاقة الإنسان بالأزهار والورود متأصلة ضاربة في التاريخ، وتتواصل آثارها إلى الفترة الراهنة، ورسوخها في مختلف تفاصيل حياته تمثل مجالا لتبين أن التراث الإنساني حافل بالدلالات الجمالية وأن المعاني النقيضة لهذه القيم دخيلة وطائرة.

□ **عمان** – علاقة العرب والمسلمين بالأزهار والورود ليست وليدة اليوم بل إن التراث في مختلف الحقب التاريخية لا يخلو من تعبيرات متنوعة تدل على عمق هذه العلاقة. فالفنّون العربية بانواعها تسجل حضورا لافتا للأزهار فتجدها في الشعر القديم والحديث وتجدها في الأغاني وفي النقوش والزخارف وتجدها في الاحتفالات كما تراها على قبور الموتى. والتراث بمحامله المادية والمعنوية ينقل علاقة التأثير والتأثر بين الإنسان والطبيعة المحيطة به، وتسجل الأزهار والورود حضورا بارزا في متقولات هذا التراث فتجدها في الموروث الثقافي من كتابات وأشعار وكتب طبية وتجدها في الأغاني الشعبية كما تجدها مرسومة على اللوحات وفي الفسيفساء وتلحظها في المعمار وفنون الزينة والنحت والنقش على الخشب أو الجبس كما تراها تؤثث وتزين الصناعات الحرفية من أفرشة وأغطية وملابس.. إلى جانب وجودها في حدائق المنازل وشرفاتها واليوم تراها تباع في الأسواق وفي محال خاصة بها.

توارث الناس عشق الأزهار بأنواعها واهتموا بها اهتماما خاصا دالة على شغفهم بجمالها وإبداع الخالق فيها وشغفا بالروائح الطبية التي تنتجها وقد أدبوا منذ عقود على استخراج العطور المتنوعة منها، فازدهرت صناعة العطور لديهم وكان للمصريين القدامى الدور الأكبر في تأسيس صناعة العطور واعتمدوا لذلك طريقتين تتمثل الأولى في وضع الأزهار في لوحة كبيرة من ورق البردي له طرفان تمسك به امرأتان وتوضع الورود مع قليل من الماء في داخل اللوح ثم تدبر كل امرأة الطرف الذي تمسك به عكس اتجاه المرأة الأخرى فيتم عصر الورود، ويوضع تحتها إناء كبير ليسع الكمية المعصورة ثم بعد ذلك تحفظ في أوان خزفية وفخارية، وكان العطر يصنع للملكات وزوجات الأمراء والكهنة والأثرياء للتعطر به في المناسبات. أما الطريقة الثانية فهي وضع الورود في إناء فخاري صغير وحرقتها

#### ◀ حمل التراث الشعبي في كل مجالاته الكلامية والموسيقية والعينية وفي الأزياء والعمران موجودات تؤرخ لتعلق العرب بالورود

لتنبعث من دخانها رائحة طيبة تعم الأجواء، وكان هذا النوع من العطور جزءا من القرابين المقدمة للآلهة أو لتوديع المتوفى ولم يكن لأغراض الزينة وهو ما يشبهه البخور في وقتنا الحاضر.

ثم تناقلت الحضارات المتعاقبة تقنيات هذه السنة إلى أن وصلت للحضارة العربية الإسلامية.

ويرجح المؤرخون أن العرب هم أول من استخدم تيجان الأزهار لاستخراج ماؤها منذ 1300 عام، ولم يستعمل العرب تاج الأزهار كعطر فقط بل استعملوه كدواء كذلك، ولعل أقدم أنواع العطور في العالم يدعى ”عطر السورد“ وقد كان رائجا لدى القبائل العربية. وتعتبر الأزهار مثل الياسمين والبنفسج وزهر الليمون والورد وغيرها، من المصادر المهمة لاستخراج العطور عبر تقنيات العصر ثم تقنيات التقطير المائي أو الاستقطار التي اكتشفها وطورها العالم بن سينا وكان لها تقنياتها ومراحلها التي تطورت عبر تطور الوسائل وما زالت إلى اليوم تستخدم لاستخراج العطور الطبيعية في عديد الدول العربية مثل المغرب وتونس، حيث تمتلك النساء القطار التقليدي وتستخدمه في استخلاص ماء الزهر مثلا. وأيضاً من أبرز العلماء العرب في صناعة العطور عالم الكيمياء الكندي الذي ذكر في كتابه (كيمياء

العطور) قائمة طويلة لعطور مختلفة وكان في أغلب طرقه يستخدم المسك والعنبر كجزء أساسي في أغلب العطور.

غير أن صناعة العطور العربية والشرقية عموما لم تكن لتزدهر لولا توفير المادة الأولية عن طريق زراعة الأزهار والورود فقد تناقلت مختلف الدول العربية زراعة أنواع عديدة منها خاصة تلك التي تتواءم مع مناخ وطبيعة المنطقة، وعبر التبادل الثقافي وتطور تقنيات الزراعة تعرف العرب على أغلب أنواع الزهور. ولم يعدمهم التطور في العمارة ونشأة المدن من إحضار الزهور لقر سكناهم فتجدها في أغلب الحدائق في المنازل العادية لعامة الشعب كما تجدها في القصور والفيلات اليوم.

وارتبطت العديد من المدن العربية حتى في تسمياتها وفي وصفها بأنواع معينة من الأزهار وأصبحت هذه الأنواع بمثابة الرمز لتلك الحواضر فتونس مثلا تلقب بببل الياسمين حتى أن ثورتها سميت بفترة الياسمين، أما مصر فقد عرفت بالورد البلدي واللوتس رمز الفراغة أما العراقيون فاقترن ذكرهم بالورد الجوري وأزهار السوسن.. كما عرف الخلفاء المسلمون بعشقهم للأزهار بانواعها فلم تغب عن حدائق قصورهم وتعتروا ونساؤهم بمباهها، وتفنن خدمهم في رصفها وتوزيعها داخل الغرف للزينة بشكل يومي، كما أبدعوا في تزيين حفلاتهم بها

## فنون المعماريين اليمنيين سبقت عصرها.. هل تضيعها الحرب

### ● اليمنيون مطالبون ببذل أقصى الجهد للمحافظة على موروثهم الثقافي



#### أجيال اليمنيين الصغار يجب أن يتوارثوا براعة وموهبة أجدادهم في فنون العمارة

فريد من نوعه، إذ يعكس قرونا من الفكر الإسلامي والتبادل والحوار المثمرين، ومن ثم فعلى الشعب اليمني، أن يبذل كل الجهود الممكنة لحماية التراث الثقافي النفيس لبلاده“. سمات الفن المعماري اليمني التقليدي، المخدلة في هذه البنايات كانت أكبر المتضررين، هذا ما يضاعف مسؤولية اليمنيين اليوم في بذل ما بوسعهم لتوريث أبنائهم موروثهم الثقافي والحرفي بما فيه من فنون وتقنيات. فتميز تاريخ اليمن بنبع من إرثه المعماري الذي يعد جزءا لا يتجزأ من ثروته الثقافية. ويظهر نبوغ هؤلاء الحرفيين من خلال استعمالهم لمواد بناء مختلفة عن غيرها في بقية الدول العالم، وهي مأخوذة من الطبيعة والجبال والأرض المحيطة بهم. وبخلطات،

شمال اليمن جزءا هاما من معالمها التاريخية، وقد كانت عاصمة إمبراطورية تجارية ينبثق منها البخور العربي ليعبق في أجواء معابد الدولة اليونانية والرومانية. كما لحقت أضرار جسيمة بقلعة عثمانية بنيت بالحجر الأبيض على قمة جبلية مطلة على مدينة تعز.

وفيما تتصاعد حدة النزاع في اليمن، وتدمر الآثار تحث منظمة اليونسكو، على حماية التراث الثقافي للبلاد. وقد صرحت المديرة العامة إيرينا بوكوفا ”أن التراث الثقافي لأي أمة من الأمم إنما يعتبر أمرا أساسيا لمواطنيها فيما يتعلق بالحفاظ على هويتهم، والاستفادة من مظاهر تنوعهم وتاريخهم، فضلا عن بناء مستقبل لهم ينعم بالسلام. كما أن التراث الثقافي لليمن تراث

#### ◀ العمارة الطينية ميزة العمارة اليمنية وهي مدرجة ضمن التراث العالمي، وهي أحد أهم مقومات الإرث الحضاري العالمي

وصفها مختصون في المعمار بالسرحية، شيدوا مساكن وعمارات وأبراجا وبيوتا ومساجد صمدت لقرون، كما توفرت على جوانب الرفاء. فنجد في اليمن منازل يعود تاريخ بناء بعضها إلى أكثر من 500 عام، ومع ذلك لا تزال مسكونة إلى غاية اليوم.

من ناحية أخرى تعد العمارة الطينية ميزة العمارة اليمنية، وهي مدرجة ضمن التراث العالمي فهي أحد أهم مقومات الإرث الحضاري العالمي حيث تفرد البناعون باعتماد الطين كمادة أساسية في البناء، ولم يكن ذلك اعتباطا إذ أن سادة الطين ناتجة عن تحلل الصخور النارية وهي سبب صلابتها. كما يعد الطين من أفضل المواد العازلة للحرارة ويتكون النقي منه أو ما يطلق عليه ”الصلصال“ من تشكيل معقد من السيلكون والألومونيوم والهيدروجين وهو ما يجعله لا يمرر الحرارة إلى داخل المباني. وبحسب المؤرخين، فاليمن وعاصمتها صنعاء أصبحت مأهولة بالسكان منذ أكثر من 2500 سنة. وتحولت المدينة في القرنين السابع والثامن إلى مركز لنشر الإسلام، فحافظت على تراث ديني وسياسي يتجلى في 106 مساجد و21 حماما و6500 منزل تعود إلى ما قبل القرن الحادي عشر، إلى جانب المساكن البرجية المتعددة الطوابق ومنازل الأجر. وتمثل اليمن إلى اليوم نمطا معماريا متفردا في العالم القديم، لفت أنظار كل شغوف باستقصاء أسرار فن العمارة.

أثبتت الدراسات التاريخية والعلوم الحديثة أن الأجيال المتعاقبة لا تتوارث المنقولات المادية والآثار فقط، بل إن الذاكرة البشرية تنقل من الأجداد إلى الأحفاد العادات والتقاليد وجميع المكونات الثقافية، وهو ما يحفظ هوية الشعوب ويحافظ على اختلافاتها وطابعها الثقافي الخاص حتى في ظل العولة.

□ **لندن** – تتعرض الآثار للدمار والتلف إما بعامل الزمن أو بسبب الحروب أو السرقة وهو ما لقيته آثار اليمن، أما الثقافة والذاكرة الشعبية اليمنية فهي قادرة على الصمود حتى في زمن الحرب، وقادرة على حفظ إرث الأجداد الثقافي. هذا ما تؤكده النظريات العلمية القائلة أن الجينات البشرية تنقل الطباع والمواهب وحتى الذوق والنزوع نحو الإبداع، كما أن الذاكرة تخرزن الصور التي يترى عليها الإنسان بما فيها صور الممارسات الاجتماعية والثقافية التي نشأ فيها.

هكذا تصبح الذاكرة البشرية مسؤولة على حفظ الموروث الشعبي ونقله من جيل لآخر، إلى جانب ما تنقله الآثار والأرشيف، وهكذا سينقل اليمنيون اليوم ما ورثوه عن أجدادهم لأجيال المستقبل. جيل اليوم ورث على مر العصور عادات وتقاليد وفنون وحرف متنوعة وثرية سيمررها بدوره لأجيال المستقبل، وبذلك تلعب الذاكرة الجماعية دورها في حفظ هوية الشعب اليمني الذي يتعرض تاريخه اليوم وفي ظل النزاع المسلح إلى أضرار جسيمة.

كان اليمن يلقب باليمن السعيد، نظرا لازدهار الثقافة والعلوم فيه ولسعادة شعبه بخبراته، ولليمنيين ما يزيد عن مئة رقصة تقليدية كدليل على براعة أبنائه في هذا الفن وما يرتبط به من موسيقى وغناء. كما برع اليمنيون القدامى في العمارة والبناء وكانوا سابقين لعصرهم. ومنذ عقود شيد المعماريون اليمنيون بناياتهم بتقنيات العزل الحراري التي مازال المهندسون اليوم يستكشفون تقنياته ويعملون على نشر طرقها الحديث.

# إسلام سياسي

## الوصاية الفكرية على المجتمعات أخطر أمراض الإسلام السياسي

### ● سوء فهم المرجعية التاريخية يثبت فشل الإسلاميين ● استنساخ فتاوى القدماء يبرز العجز عن تحديث الخطاب الديني

يسعى الإسلام السياسي إلى الهيمنة على عقول الناس وفق وصاياته الأخلاقية المستمدة من المقدس التاريخي والنص التأويلي التفسيري، فالتحكم في المجال الجغرافي مثلا يفتح الباب أمام تشكيلات الإسلامويين للتحكم في العقلي والمعرفي للفئة المراد السيطرة عليها وإخضاعها لرؤاهم التي تقف على هامش إفتاء علماء طوى التاريخ اجتهاداتهم، وهذا ما يجعل الإسلام السياسي يعيش على هامش الواقع المعيش لا في صلب مشكلاته.

**محمد السيد محسن**

لا يخطئ من يظن أن ما يجري اليوم من تطبيق لما يسمى بـ"الشريعة" من قبل التنظيمات المتشددة والمرفوض عقلا وأخلاقا من قبل المتقابعين والمعنيين، أنه منقسم عن قسبات تاويلية أو واقعية نقلها المؤرخ الإسلامي في أمهات الكتب التي يستند إليها الباحثون في الشأن الإسلامي وأصحاب الفتوى والقرار، ودافعا ما يستعجل الإسلام السياسي في تطبيق قراراته استنادا إلى التاريخ لأنه قادر على إقناع نفسه أولا بأنه ما يزال يدور في فلك الشريعة ومن جانب آخر فهو قادر على الاحتجاج بالتاريخ أمام الآخرين لإقناعهم. ومن أهم ما يتم التركيز عليه من قبل الإسلاميين حين يمدون سيطرتهم على بقعة معينة من العالم، هو قضية الوصاية الفكرية على أهل هذه البقعة.

وربما يطرح رأي مفاده أن الأديان جلها تمارس الوصاية الفكرية، وهذا الأمر فيه حيف كبير حيث أن الأديان تنتهج دائما التحريض والدعوة ولا تنتهج الإكراه وما إن يتم الإكراه أو إيقاع العقوبة على أي شخص يخالف التعاليم وما يسمى بالشريعة، فقد تحول الدين إلى إطار سياسي يحاول فرض أيديولوجيته على أبناء البقعة التي باتت تحت سيطرة المتدينين، وهذا ما يعنينا.

ما يهمنا هو الإسلام السياسي الذي يسعى دائما إلى تطبيق الوصاية الفكرية بكل أشكالها المجتمعية والأخلاقية والعبادية والسياسية.

#### ◀ الدين السياسي لا يستطيع أن ينفذ أي أجندة دون فرض وصاية فكرية يستند في تبرير تطبيقها إلى مرجعيات ماورائية وتاويلية

في شهر يونيو يمر عام على إعلان تنظيم داعش خلافته ومبايعة تابعيه لخليفتهم البغدادي ما يجعل الأسئلة تتكثف حول مستقبل التنظيم وقدراته على التمدد، حيث يعتبر بعض المتابعين أن الصورة التي يظهر بها التنظيم تؤثر على تحول في الفكر الجهادي العالمي من حيث تبدل وأجهات الصراع بين الحركات الجهادية الكبرى المتمثلة في قاعدة بن لادن وسليتها خلافة البغدادي، إضافة إلى الصراع الطائفي المشتد بين السنة والشيعة.

**إدريس الكتبوري**

لا في التاسع والعشرين من شهر يونيو من العام الماضي أعلن تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام"، إنشاء "الخلافة الإسلامية" في الموصل، أسابيع قليلة بعد سقوط هذه المدينة في قبضة مقاتليه، وشرع في إطلاق حملة دعائية وسط الجهاديين في مختلف الجهات للحصول على البيعة لرعيم هذه الخلافة المزعومة أبي بكر البغدادي، في أفق تعميم النموذج خارج المحيط الذي يسيطر عليه في أجزاء من سوريا والعراق. وبعد سنة على بداية تلك التطورات الدراماتيكية في العالم العربي، يمكن نعت الفترة التي انقضت حتى اليوم بأنها عام الحزن في المنطقة، وفي تاريخ الإسلام الحديث.

جاءت تلك الفترة العسكرية والميدانية التي حققها التنظيم بمنايبة حصيلة لتدخل عوامل عدة سرّعت انتصاره، ولم يكن الشرط الذاتي فيها سوى العنصر الذي تمكن من استثمار تلك العوامل لفائدته، خلافا لبعض التحليلات التي نحت إلى تضخيم هذا الشرط وجعله في مقدمة العوامل المؤدية إلى ذلك الانقسام العسكري والميداني.

العامل الأول يرتبط بوضعية العالم العربي التي دخلت حالة من اهتزاز غير مسبوقة، بفعل الديناميكية التي أحدثها ما سمي وقتها بالربيع العربي، والتي أثرت على سياسات الدول العربية متفرقة ومجمعة معا، ذلك أن أحداث الربيع اضعفت الدولة العربية التي وقفت مرتبكة أمام انسيابية الأحداث، وأثرت على مستويات التعاون بين البلدان العربية، إلى حد بات معه التساؤل حول مدى استمرارية التجمعات العربية والإقليمية واردا ومشروعا، بفعل قوة الأحداث التي أعطلت الانطباع بأن العالم العربي يتحرك وراءه حقبة بكاملها ويدخل أخرى مفتوحة على جميع الاحتمالات، بما فيها احتمال إعادة ترتيب الحدود جذريا. العامل الثاني يرتبط بالحالة السياسية في العراق، ومضاعفاتها على النسيج الطائفي والبنية القبلية، بفعل السياسات التي قادها رئيس الوزراء العراقي السابق

«مقاومة الإرهاب لا تتطلب وقفة حازمة من قبل المؤسستين العسكرية والأمنية فقط، وإنما مقاربة اقتصادية واجتماعية تأخذ في الاعتبار الأسباب المغذية لهذه الظاهرة، وتقضي على التوترات الاجتماعية في تونس».

فرحات الحرشاني
وزير الدفاع التونسي

«الذين يعتقدون على سبيل المثال بأن الديمقراطية خطأ، وأن المرأة أدنى مكانة من الرجل وأن الشريعة تجب سيادة القانون، يشتركون في اعتناق عقائد المتطرفين الإسلاميين».

ديفيد كامبيرون
رئيس الوزراء البريطاني



«داعش ما زال يشكل خطرا على الاتحاد الأوروبي، حيث يواصل تجنيد الشبان دون أي مؤشر يفيد بأنه يستخدم شبكات تهريب المهاجرين لإدخال إرهابيين».

جيل دو كيرشوف
منسق الاتحاد الأوروبي لمكافحة الإرهاب



تصدرت رواية «لقبة لمن يجدها» لستيفن كينج قائمة «نيويورك تايمز» للروايات الأكثر مبيعا سواء للنسخ الورقية أو الإلكترونية في الأسبوع الأخير.

صدر ديوان شعري جديد للشاعر نضال برقان بعنوان «ذنب المضارع» عن دار «الأهلية للنشر والتوزيع»، في العاصمة الأردنية عمان. الديوان من القطع المتوسط.

أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب، ضمن سلسلة الأعمال الكاملة المجلد الأول من الأعمال الكاملة للكاتب الصحفي إسماعيل النقيب، وينقسم المجلد إلى خمسة أبواب.



## النص فسيفساء من الاستشهادات وهو امتصاص وتحويل لنص آخر

### ● جوليا كرستيفا من التناص إلى التحويل ● التناص ينتمي إلى مرحلة ما بعد البنيوية وبالتحديد إلى النقد التفكيكي



عالم مليء بعلميات الآخرين، فيبحث في خضمها عن فكرة تسكنها أصوات أخرى. وهكذا فإن مفهوم “الحوارية” عنده يتحكم فيه هاجس العلائق بين النصوص والثقافات واللغات في جو الدراسات المقارنة. وقد عذّه بعدا ضروريا وجوهريا في جميع أنواع الخطاب: المحادثة اليومية، القانون، الدين، العلوم الإنسانية، بينما يتضاعل دوره في العلوم الطبيعية.

#### مفهوم الحوارية

التقطت كرستيفا مفهوم “الحوارية” من باختين، وقامت بتطويره وإعطائه اسما جديدا هو “التناص”. وكانت إلى حدود كتابها “ثورة اللغة الشعرية” (1974) دائمة الحديث عن هذا المصطلح وأوجه استعمالاته منطلقة في ذلك من طروحات ماركسية كما يمثلها التوسير، ونفسية كما طورها جاك لاکان، إضافة إلى التحويلية وغيرها، فهي ترى أن النص “إنتاجية”، وهذا المفهوم شديد الصلة بمصطلح “الإنتاج”، الذي تحدث عنه ماركس كثيرا في كتاباته.

ومعنى كون النص إنتاجية: أن علاقته باللغة التي يتموقع فيها تصبح من قبيل إعادة توزيع (عن طريق التفكير وإعادة البناء)، وأنه يمثل عملية استبدال من نصوص أخرى، أي عملية تناص، ففي فضاء النص تتقاطع أقوال عديدة ماخوذة من نصوص أخرى، مما يجعل بعضها يقوم بتحسيد البعض الآخر ونقضه. وفي المجال نفسه (ما يتصل بالإنتاجية) تستخدم كرستيفا ثنائية مستقاة من النحو التوليدي التحويلي المستعار من العالم اللغوي تشومسكي، ومن المصطلحات التوليدية الروسية (سوبوليفا، وسومجان) إحداثياتها هما: النص الظاهر، والنص المولد.

لقد أعطت كريستيفا مصطلح “التناص” معنى أكثر عمومية عن الذي أعطي للحوارية، التي لا تخص سوى بعض الحالات الخاصة للتناص، حيث طورت فكرتها هذه في كتابها “إبحاث من أجل تحليل علاماتي”، وتوصلت إلى نتيجة مفادها أن التناص ميزة أو خاصية لا يستطيع أن ينقلت منها أي مكتوب على الإطلاق، فـ”كل نص يبنيني كفسيفساء من

مفهوم “التناص” من المفاهيم الأساسية في النقد الأدبي، المنتمي إلى مرحلة ما بعد البنيوية، وبالتحديد إلى النقد التفكيكي. وقد أثار منذ أواخر ستينات القرن الماضي جدلا واسعا في الدراسات النقدية، على اختلاف توجهاتها المنهجية، بالرغم مما يوجد بينها من تناقضات، وخضع لكثير من التنقيح والمراجعة على مستوى التحديد وضبط فعالتيه النقدية، وجرى تخصيصه بأفكار نظرية وآليات إجرائية أسهمت في تعميقه وتفريعه، واستقطاب عدد وفير من النقاد والباحثين في العالم لتحليل نصوص قديمة وحديثة وتفكيكها من مختلف الأجناس الأدبية (شعر، رواية، قصة قصيرة، مسرحية...)، وكذلك الكتابات العلمية والخطابات السياسية، في إطار واسع عرف بـ”حقل الدراسات التناصية”.

#### يسرى الجنابي

لا ترتكز نظرية التناص على خلفيات أدبية وفلسفية، ففي الحقل الأدبي تتجلى في آثار باختين وبعض معاصريه من الشكلايين الروس، ومن تأثر بها كجوليا كرستيفا ورولان بارت في بداية أمره، فهؤلاء ينظرون، مع بعض الخلف، إلى أن النص الأدبي هو إعادة إنتاج وليس إبداعا محضا، وأن كل نص هو معضد أو قالب لنص آخر سابق عليه أو معاصر له.

وفي الحقل الفلسفي تتجلى في التفكيكية التي يمثلها جاك ديريدا وبارت في آخر أيامه وبول ديتمان وهارتمن. فقد وظفت نظرية التناص هنا لنسف بعض مقولات المركزية الأوروبية مثل مقولة “الحضور” ومقولة “الانسجام” ومقولة “الحقيقة المطلقة”، كما يقول الناقد المغربي محمد مفتاح.

#### الجنس الروائي

ظهر مصطلح التناص في بدايته مرتبطا بالجنس الروائي المحايث لنشأته، لكن سرعان ما انتشر في مجال الدراسة الأدبية بمختلف أجناسها وأنواعها، وصار بذلك مفهوما مشهورا كل يحاول تجربيه في مجال

#### ◀ التناص ظهر في بدايته مرتبطا بالجنس الروائي المحايث لنشأته، لكنه انتشر في مجال الدراسة الأدبية بمختلف أجناسها

#### باختصار

◀ صدر بجيجل الجزائرية، مؤخرا، كتاب بعنوان “المرجعية الدينية في الجزائر” وذلك عن منشورات “أوراق ثقافية” من تأليف مولود محصول، يقع الكتاب في 237 صفحة من القطع المتوسط.

◀ أقام منتدى الفكر العربي، بالعاصمة الأردنية عمان حفل إنشهار لكتاب “النقط والهيمنة: القوة والتحكم”، لمؤلفه كمال القيسي.

◀ دعت لجنة الإبداعات الفنية بجائزة الباحة السعودية للإبداع والتفوق الراغبين من أبناء منطقة الباحة إلى المشاركة بالجائزة في فرعي التصوير الضوئي والفن التشكيلي.

◀ صدر، عن الجمعية المغربية للدراسات الأندلسية وجمعية تطاون أسمير كتاب “أقوم منهاج في تكريم جعفر ابن الحاج: شهادات وأعمال مهداة إلى أ. د. جعفر ابن الحاج السلمي”، تنسيق وتقديم محمد رضا بودشار وأحمد السعيد.

◀ صدر عن مركز الأهرام للنشر، كتاب بعنوان “لغة أهل مصر اليوم” للكاتب بهاء مزيد، يتناول المفردات والعبارات المصرية المعاصرة من “الثنية” و”التضبيب” إلى “الألش” و”التهبيس” وغيرها من المفردات التي أصبحت عناوين بارزة في اللغة المصرية اليوم.

◀ عن “دار العين للنشر والتوزيع”، صدر ديوان بعنوان “كانافاه” للشاعر محمود فهمي، يقع الديوان في 68 صفحة من القطع المتوسط.

## كتاب يعرف بمسيرة الفنون التشكيلية داخل المجتمع الإماراتي

إلى مجموعة المتاحف العالمية في المنطقة الثقافية بجزيرة السعديات، ومجموعة الفعاليات الرائدة كفن أبوظبئي وفن دبي وبينالي الشارقة وغيرها.

وأشارت إلى أنّ تجربة إصدار كتاب توثيقي لمشهد الفن التشكيلي في الإمارات تأتي استكمالا للمبادرات الرائدة التي أطلقتها مجموعة أبوظبئي للثقافة والفنون منذ تأسيسها، دعما لمنجز التشكيل الإماراتي والتي تأتي في طليعتها مبادرة “رواق الفن الإماراتي”، وأعمال التكليف الحضري من مهرجان أبوظبئي، ومبادرات ابتعاث الفنانين التشكيليين لاستكمال الدراسات العليا في الفنون التشكيلية، وإقامة معارض التشكيل الإماراتي خارج الدولة بهدف التعريف بهذا المنجز عالميا.“

### رواية عن فترة حكم الإسلاميين في السودان

لا القاهرة – عن دار “العين للنشر والتوزيع”، صدرت رواية بعنوان “أيام كارلوس في الخرطوم” للكاتب عادل الباز. وتدور وقائع الرواية في تسعينات القرن الماضي، وهي الفترة التي شهدت حكم الإسلاميين للسودان، الذين وصلوا إلى الحكم، في عام 1989.

بدأت في تلك الفترة، الحركة الإسلامية في السودان تجريبيا متعدد المشارب، وفي اتجاهات مختلفة؛ سياسية واقتصادية ودينية في محاولة مريرة تسعى إلى بناء نموذج إسلامي معاصر.

كما شهدت تلك الفترة اجتهادات عديدة أصابت وأخطأت هنا وهناك، كانت محاولة بناء علاقات خارجية في وضع دولي معقد رافض لأي توجهات إسلامية أبرز التحديات التي واجهها نظام الإنقاذ.

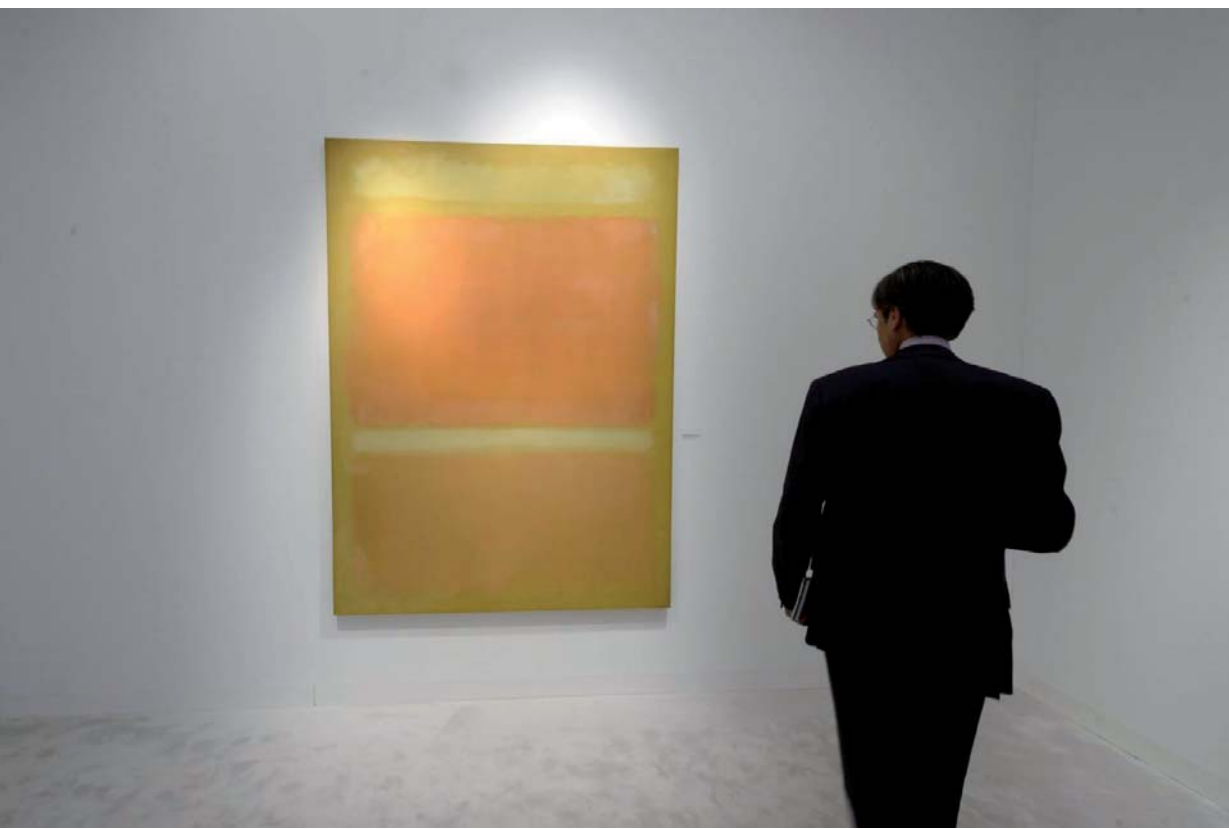
ومن ضمن الاجتهادات التي أضرت بأمن البلاد هي محاولة فتح الحدود السودانية بلا رقابة، الشيء قاد لتصبح البلاد مسرحا للمعارضات المختلفة. وهي المحاولة التي دفع النظام ثمنها حربا، وكذلك حصارا دوليا محكما، وصول بطل هذه الرواية “كارلوس” إلى السودان كان أحد أبرز تجليات هذه السياسة، ويوصل كارلوس إلى السودان وهو الشخصية الأكثر ارتباطا بالإرهاب آنذاك بدا إشهار السودان كملاذ آمن للإرهابيين.

الاستوديو والأعمال الفنية، ويقدم نظرة ثاقبة على المسارات المهنية وممارسات مجموعة متنوعة من فناني الدولة من الإمارات السبع. يأتي الكتاب ليقول إن القيمة التاريخية للألم تتمثل في رؤاها ومبدعيها، وإنّ الفنون هي أساس التنمية الثقافية والإنسانية وهي نبض أوردت الشعوب وتجليات نهضتها بكل أبعادها، مسلطا الضوء على التجربة الفنية الرائدة في التشكيل المعاصر لمجموعة متفردة من الفنانين وأصحاب المعارض والمؤسسات والمراكز التعليمية من الإمارات السبع.

وقالت مؤسسة مجموعة أبوظبئي للثقافة والفنون هدى الخميس كانو “إن الإمارات من أبرز المجتمعات الداعمة للفنون التشكيلية من خلال جائزة الدولة التقديرية إضافة

أطلقت مجموعة أبوظبئي للثقافة والفنون كتاب “الفن في الإمارات” إسهاما منها في التعريف بمنجز الفن التشكيلي الإماراتي، وترجمة لرؤيتها في دعم حركة الإبداع الإماراتي، إضافة إلى تسليط الضوء على الشخصيات البارزة من فنانون تشكيليين وداعمي فنون ومراكز تعليمية ومؤسسات ثقافية وفنية وصلات عرض الفنون، والتي كان لها مجتمعة الدور الريادي في تأسيس قطاع الفنون التشكيلية الإماراتية وترسيخ منجزه الإبداعي طوال أكثر من ثلاثة عقود.

الفنانين التشكيليين الإماراتيين الفاعلين في مشهد الفن التشكيلي المعاصر، ومجموعة كبريات المعارض الفنية والمؤسسات الثقافية والجامعات ومراكز تعليم الفنون. ويذهب الكتاب في بحثه الإحصائي التوثيقي وراء الكواليس لاستكشاف دافع وشغف ورؤية عدد من أبرز رواد الفنون، من خلال العديد من المقابلات المتعمقة، وصور



لوحة للرسم الأميركي مارك روثكو بعنوان «بلا عنوان»، في غاليري هيلي ناهامد بمدينة نيويورك

عن دار النسيم للنشر والتوزيع، صدرت للكاتب أحمد طوسون رواية بعنوان «رقعة القتل»، الكتاب من القطع المتوسط.



صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، «نصوص من المسرح الياباني المعاصر: سيرة حياة الفنان كاتسوشيكا هوكوساي» تأليف ياشيرو سينتشي، ترجمة نجلاء فتحي.

منح الكاتب الإيراني نويد كرماني، مؤلف «بلاغة النور» الصادرة عن منشورات الجمل، وغيرها من الأبحاث والروايات، جائزة السلام الألمانية.



## دفاتر ألبير كامو ذهب أزرق وضوء باهر على عشب الأيام

● نجوى بركات ترجمت «دفاتر» الكاتب الوجودي ومشروع «كلمة» احتفى بنشرها



قليلة هي الأعمال الأدبية التي دون فيها مؤلفوها مراحل ولادتها، والمخاضات التي مرت بها، والهواجس والأفكار التي رافقت أطوار كتابة العمل حتى اتخذ صورته الأخيرة، قبل أن يصبح بين يدي القارئ، ويتحرر من سلطة الكاتب عليه. هذه المعرفة تزداد أهمية وقيمة عندما يكون العمل واحداً من الأعمال الأدبية التي شكلت علامات بارزة في مسيرة الأدب العالمي، سواء من حيث قيمتها الفكرية أو أهميتها الأدبية.

### مفيد نجم

□ ألبير كامو في دفاتره التي ترجمتها نجوى بركات، وصدرت مؤخراً عن مشروع كلمة بأبوظبي بالتعاون مع دار الآداب، يضيء على جانب غائب من العملية الإبداعية، مبيّناً للقارئ المراحل التي مرت فيها عملية إنجاز أعماله الروائية والمسرحية، وما رافق ذلك من أفكار وتحولات وحوارات مع شخصيات رواياته كالغريب والطاعون والرجل المتمرد وغيرها، ما يتيح للقارئ والباحث معا فرصة اكتشاف كيفية تشكل هذه الأعمال الكبيرة والتعرف على الدوافع الواعية وغير الواعية التي تحكم العملية الإبداعية وتمنحها هذه الدرجة من العمق والجمال في تعبيرها عن قضايا الحياة والإنسان والوجود والجمال.

### مفاتيح وتحولات

تنوزع دفاتر كامو على ثلاثة دفاتر حمل الأول منها عنوان لعبة الأوراق والنور، وحمل الدفتر الثاني عنوان ذهب أزرق، والثالث عنوان عشب الأيام.

تتخذ هذه الدفاتر من اليوميات إطاراً لتدوين وقائع تجربته مع كتابة أعماله وتحولاتها التي تبدأ من مايو 1935 وتنتهي في 20 مارس من عام 1941 في الجزء الأول، ليستكملها في الجزء الثاني بدءاً من يناير 1942 وينتهيها في سبتمبر 1945، بينما يبدأ الجزء الثالث والأخير من مارس 1951 وينتهي في ديسمبر 1959.

في تقديمها للكتاب تتحدث الروائية بركات عن أهمية هذه الدفاتر الثلاثة، من حيث كونها تشكل خارطة عملاقة لمحطات أساسية، في رحلة استكشاف لجغرافيا الكتابة عند كامو في جميع أعماله الروائية والمسرحية والبحثية، وما تولد على هامشها من شكوك ومخاضات وأفكار أو دونه من ملاحظات بصورة تجعل القارئ يصغي لصوت كامو الداخلي، وأصوات شخصيات أعماله عند ولادتها قبل أن تتخذ ملامحها الأخيرة. يتضمن الجزء الأول الذي كتبه كامو بين أعوام 1935-1942 مجمل الأفكار الرئيسية التي رافقت ولادة أعماله بدءاً من الوجه والفقا وحتى رواية الغريب مروراً برواية أسطورة سيزيف. ولكي يستطيع القارئ فهم ما يسجله كامو من أفكار وملاحظات وضع الناشر الفرنسي في مقدمة الكتاب بطاقة

### ◀ دفاتر كامو تكشف بما تحتويه

### من ملاحظات وأفكار عن

### العلاقة بين الكتابة والحياة

### بصورة تجعل منها مرآة

تتضمن أهم المحطات الأساسية في سيرته الذاتية، وما قدمه من أعمال خلال هذه الفترة الزمنية مثل رواية الموت السعيد وأعراس والصيف والغريب وأسطورة سيزيف ومسرحية كاليغولا، إضافة إلى منتخبات من تلك الأعمال مع تعليقات من الكاتب عليها. تكشف هذه الدفاتر وما تحتويه من ملاحظات وأفكار عن العلاقة بين الكتابة والحياة بصورة تجعل منها مرآة لرؤاه وأفكاره حول الحياة والوجود والإنسان، ويجعل شخصيات الروايات التي اشتهرت تتضمن قدراً واضحاً من شخصية الكاتب وأفكاره وتجربته التي عاشها، إلى جانب ما تقدمه من صورة واسعة عن تصوراتهِ حول الكتابة وأفكاره الفلسفية عن العبث والموت والتمرّد والتقبل الساخر للوجود. وعلى خلاف رؤى بروسست الباحثة عن الزمن والضائع وتمجيده تكشف كتابات كامو، ولا سيما في روايته الغريب عن الإيمان بالمستقبل.

تتجلى أفكار الكاتب الوجودية وفلسفته في هذه الدفاتر بقدر ما تتجلى في أعماله الروائية، بل هي هنا تشكل المهاد والخلفية التي انبثت على أساسها تلك التجارب والشخصيات، التي عبرت عنها، خاصة وأن الفلسفة الوجودية التي يعذ ألبير كامو أحد رموزها لم تحاول أن تقدم إطاراً نظرياً لها، بل اكتفت بالتعير عن أفكارها من خلال الأعمال الأدبية التي قدّمها ممثلو هذه الفلسفة، المعبرة عن بأس الإنسان وشعوره بالعبث بعد الكوارث المهولة التي نجمت عن الحرب العالمية الثانية والحضارة الغربية. رغم ذلك ظل كامو ينحاز في فلسفته إلى الحياة، ويؤمن بالإنسان المتمرد على شرطه الوجودي كما يعبر عن ذلك بطل روايته الوجه والفقا "أنا؟ وما الذي يمكنني فعله سوى الدخول في لعبة الأوراق والنور؟ أن أكون شعاع الشمس هذا حيث تحترق سيجارتي، تلك الرقعة وذاك الشغف الكتوم الذي يتنفس في الهواء. إذا ما حاولت بلوغ ذاتي فسأكون في عمق ذلك النور". وفي فبراير عام 1938 يكتب كامو بأن الموضوع الوحيد الأثلي للفن والدين هو الروح الثورية التي تكمن في اعتراض الإنسان على شرطه الوجودي.

### قضايا الحياة

الجزء الأخير من هذا الدفتر يظهر فيه انشغال كامو بعمليين أدبيين، الأول هو عمل مسرحي، والثاني هو رواية الطاعون أو المغامرة، ما يدل على عدم استقراره على مختلفا العنوان الأخير لها، حيث يدون بعض الأفكار الأساسية حول، دون أن تغيب ظلال الحرب الكثيفة عن مدوناته، أو يترجع فيها الحضور المكثف والواسع لاستدعاءاته لكثير

### كامو ينحاز في فلسفته إلى الحياة، ويؤمن بالإنسان المتمرد على شرطه الوجودي

في حين أن رواية الغريب يجدها تعبيراً عن عري الإنسان في مواجهة العبيثية التي تمثل الطاعون، حيث التعادل بين وجهات النظر الفردية في مواجهة هذه العبيثية نفسها. أما الجزء الثالث من دفاتر كامو فإنه يحتوي على كم كبير من اليوميات التي يسجل فيها الوقائع والأحداث أثناء تنقله بين المدن الإيطالية وباريس والجزائر. وبينما تظهر اللغة التقريرية في بعض اليوميات، فإن شعرية مكتفة ومعبرة تسيطر على جانب آخر من تلك اللغة، التي نجدها في وصفه للأماكن بصورة خاصة.

القارئ لهذه الدفاتر لا بدّ أن يلاحظ أنه أمام شريط طويل لا يتوقف من الأفكار والملاحظات والتعليقات حول الكثير من قضايا الحياة والجمال والكينونة الإنسانية والذات الوحيدة في مواجهة شرطها، والتي تقول على هامش الأفكار والمقولات والحالات التي تمثلها شخصيات روائية أو مسرحية في أعمال خالدة، أو حول مقولات لفلاسفة وكتاب كبار تستعري التوقف عندها، إما للتعليق عليها أو لتصحيح مضمونها من وجهة نظره، أو لطرح أفكار إضافية بخصوصها، الأمر الذي يجعل القارئ أمام تدفق لا يتوقف من الأفكار المركزة والعميقة، التي تلخص القضايا المركزية على مرّ العصور.



من الأفكار والمواقف المستمدة من معرفته الواسعة بالأدب والتاريخ الأوروبي القديم. في الجزء الثاني من دفاتره يلاحظ القارئ كثرة الاستشهادات التي يقتطفها من أقوال وكتب الأدباء العالميين وتعليقه عليها، أو يحاول أن يتصوّر ما يمكن أن يفعله هؤلاء الأدباء حيال ما يمكن أن يواجههم من قضايا، إضافة إلى ما يقدمه من أفكار وتجاه موضوعات علم النفس والفكر وقضايا الحرب العالمية وكيفية إنهاؤها، مع مقتطفات من روايات الطاعون والموت السعيد اللتين يجسد فيهما رؤاه ومواقفه من تلك القضايا. أما أماكن تدوين هذه الملاحظات والأفكار فهي تنوزع بين باريس وهران بصورة خاصة.

ويظهر تأثير نيتشه على كامو في كثرة الاقتباسات التي يستعيرها من مؤلفاته وفلسفته المتعلقة بالإنسان المتفوق، وهو ما يظهر تأثير ذلك عليه في شخصية الإنسان المتمرد على شرطه الوجودي أو الجانب البطولي، كما يسميه هو عند حديثه عن شخصيات رواية الطاعون. وحول علاقته بشخصيات رواياته يعترف كامو بحضوره في هذه الشخصيات، عندما يتحدث عن رواية الغريب بالقول إن ثلاث شخصيات دخلت في تركيبة الغريب، رجلان أحدهما أنا وامرأة. وفي إطار هذه العلاقة مع أعماله يعترف بالعلاقة التي يصعب الفكك منها في روايته الطاعون،

## أورخان ميسر: أندريه بريتون مثل أحمد شوقي

انتقد الشاعر أورخان ميسر (1914-1965) تجربة أندريه بريتون (1896-1966) عرّاب السوربالية، بل وسَمّاها بـ"شبه السوربالية" فهي من وجهة نظره "لا تخرج عن كونها آثاراً ذهنية مباشرة تحيط بها خطوط هندسية من الرمزية المتطرفة"، بل ويرى أنها أحياناً تشابه نتاج أحمد شوقي، هذه الجرأة التي يمتلكها أورخان ميسر تدفع إلى الاستغراب.

للسوربالية كوسيلة للتعبير نابعة من دراسته العلمية واعتماده على التحليل النفسي (الفرويدية) وقراءاته في العلوم الطبيعية ليأتي موقفه السوربالي من العالم والشعر مختلفاً عن موقف غيره من تجارب الجيل الأول من السورباليين في المنطقة العربية، إذ يرى أن الشعرية التي تمتلكها اللغة في السوربالية لا تنبع من الخيال فقط، بل هي نتيجة ما "تتحدر إليه النتائج الفلسفية التي ينتمي إليها العقل عن طريق الدرس العلمي الشاق، وتحدّر إليه أنواع الاختبارات الفريدة كما ينحدّر إليه ذوب الزمن وذوب الألم واللذة في حدودهما التجريبية"، وكأنه في ذلك يقف بوجه الكتابة الآلية التي اقترحها بريتون للتعبير عن مكانم اللاوعي.

تبدو اللغة في "سريال" كأنها محاولة لتوصيف أو التقاط لمحات اللاوعي بصورة مشابهة لتلك الآلية المتبعة في اللغة الطبية التي تصطلح المعنى ولا تماثله تماماً، وكأننا أمام رحلة بحث في تسمية الأشياء تكمن في محاولة تسمية ما نراه لا في التطابق بين ما نراه وما نكتب عنه. ويحضر الشعري لدى ميسر على عدة مستويات، إذ لا تشهد الغرابة في اللفظة، بل نراها تحضر على صعيد البيئة

الشعرية لكل مقطوعة، حيث تتداخل العوالم وما هو مفاهيمي إلى جانب ما هو مادي، وكأننا في انتقال دائم بين ما هو محسوس وما هو مدرك بالعقل فقط، فالشعر هو حدود الخيال، هو الخط الفاصل بين طيف ما هو واقعي وما هو نابع من اللاوعي، يقول: "رمال.. رمال/ الظلم يبتسم/ أشلاء سير/ عناق../ الصحراء تبتسم/ ظل تتعثر أقدامه المنهوكه/ وسط ضباب تجحرت أصدأؤه".

في القسم الثاني من الديوان بعنوان قصائد غير منشورة، نرى أن أورخان يتعمق في اكتشاف في عالم الشعرية في القصيدة، حيث تطول القصائد، لتصبح أطول من المقطوعات السابقة، كما تتعدّى فيها الموسيقى وأساليب بناء الخيال، ليرى الكائنات الأسطورية حاضرة، والتحولات التي يمر بها الشاعر سواء في علاقته مع الآخر، أو مع الأنا واضحة.

تنلمس الموت في البنى الجديدة التي يطرحها ميسر فيبدو موقفه أكثر تشكيكاً في ذاته وفي حضوره، ليتقمص هذا الموت ويحاول كائناته ويدخل معها في علاقة حميمية، وكان الأنا في علاقتها مع الموت لا تستسلم له، بل تحاول أن تتوازي مع وجوده لتقارب ماساتها مأساة أولئك الموتى/ الغائبون فيقول "الهياكل العظمية تتراكم على ذراعيّ/ ذراعيّ الزجاجيتين اللتين/ تستمدان الشفافية من طين الأسس و شلال الغد/ هذه الهياكل تتزاحم و كأن أجوافها مازالت/ نهمة لكل ما في أعماقها/ وكان



### اللغة في السوربالية لا تنبع من الخيال

الدارس من آلاف السنين/ لست إلا لمسات في قبّارتها". ما يلاحظ في قسمي الديوان هو غياب الاعتماد على تقنيات السوربالية بأكملها، وخصوصاً تلك المرتبطة بالشكل كآلتي قدمها بول إليوار مثلاً، فميسر يعتمد في تجربته السوربالية على الدفقات المرتبطة بغرابة المعنى ونقائه في اللاوعي دون الاعتماد على الغرابة في اللغة لترجمته وهذا ما يتناقض مع أهم مبادئ السوربالية التي ترى أن اللغة العادية لم تعد كافية للتعبير عن اللاوعي بوصفها نتاج الوعي نفسه.

### أدب عابر للحدود

هيثم حسين



□ لا تنفك مزاعم معيّنة تلتصق بالأدب، تحاول مهره بتصورات معيّنة، وهي تعاود التجدد والظهور بين فترة وأخرى، كأن إعادة طرحها وضخها بالمقولات الفضفاضة يكسبها مشروعية ما، أو بمنحها القوة لتصمد وتؤثر في الناس، مشكلة تياراً ما مفترضا.

يصادف أحنأ مفاهيم وأفكارا تطرح في تناول قضايا أدبية وفكرية، تروم اختلاق المختلف، أو تحاول الترفع عن الموجود بحجّة البحث عن المميز، أو الأكثر تميزاً، وذلك في معرض تولية الظاهر للواقع واستحقاقاته، والهرب إلى الجهة الأخرى، ثمّ تغليف ذاك الهرب بمزاعم وشعارات عريضة.

من ذلك مثلاً قول بعضهم، إنهم يكتبون أدباً عابراً للأمكنة والحدود، وذلك في معرض حديثهم عن ثانوية المكان الذي ينتمون إليه، أو ينحدرون منه، والبحث عن أماكن متخيلة أو بعيدة، والسعي إلى إظهار تلك الحالة بأنّها الصحية والواجب اتّباعها، بحجّة أنّ الأدب الذي ينحصر في مكان واحد يفقد سعته وثرائه ويبقى مقيداً باناس ذاك المكان فقط، ويؤكدون مقولاتهم بأمثلة من الأدب العالمي اختار أصحابها رسم جغرافيات بعيدة والتوغّل فيها، متناسين أنّ ذلك الابتعاد كان بمعنى ما اقتراباً من الدوائر التي تدور بأمكنتهم وأهلها.

ماذا لو انشغل نجيب محفوظ بالكتابة عن واقع مختلف عن واقعه، متجاهلاً الحارة المصريّة التي رصد تفاصيلها ويومياتها وأدق دقائقها؟ هل كان سيغدو أدبياً عابراً للأمكنة والحدود؟ اليس المكان الذي سكته وأسكنه في أعماله منحه الحضور العالمي، وهو الذي أكسب أعماله صفة عبور الزّمان والمكان؟

ماذا لو نأى غابرييل غارسيا ماركيز بأعماله عن تصوير قريته أراكاتاكّا، وابتعد عن التقاط تفاصيل الحياة ومناحي العيش فيها؟ هل كان سيحقيق ما حققه من إنجاز يشكّل علامة فارقة في عالم الرواية العالمية؟

تكون صفة الأدب العابر للحدود والامكنة جذابة ضابغة معمية، وذلك حين تنطلق من جانب التخلّص من المسؤوليات التي يفرضها الواقع والتاريخ على الأديب، وذلك في التعبير عن هموم مَن يعيش بينهم وقضاياهم وأحلامهم والأمهم، لا الترفع عن ذلك بذريعة أنّ الأدب يجب أن يتناول قضايا عالمية، وهي قضايا القضايا المحلية والهروب من مرايا الذات والحقائق والوقائع فيها.

حين ينطلق الأدب من إيمانه وقناعته بعمله ودوره لن يحتاج إلى أية مقولات أو شعارات تبعده عن نفسه ومجتمعه، بل سيكون لصيقاً أكثر بمكانه وأهله، وسيحقق عبوره الزماني والمكاني من دون حاجة إلى أية ترفيعات أو تزيينات من أحد، لأنّ ترقية تتمثّل في عمله الصادق وإيمانه العميق بما يقوم به.

\* كاتب من سوريا

### باختصار

◀ عبر الوسط الفني بمدينة مرتيل وباب برد المغربية عن استيائه العميق لاعتقال الفنان والممثل العالمي سعيد مخلوف بمدينة الصويرة في ظروف غامضة.

◀ أحيى الشاعران جورج شكور وسلمان نصر أمسية شعرية، بدعوة من منتدى الشعر والمكتبة الوطنية في بعقلين بلبنان.

◀ افتتحت مجموعة طرب الدورة 33 من مهرجان ليالي رمضان الدولي بالعاصمة التونسية.

◀ صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر للشاعر الفلسطيني المقيم في أسبانيا محمود صبح مجموعة شعرية بعنوان "ديوان قبل.. أثناء.. وبعد".

◀ فاز المغني والمؤلف الأيرلندي الشمالي فان موريسون بجائزة "جوني ميسر" الرفيعة، التي لا تمنح إلا لأعضاء قاعة مشاهير مؤلفي الأغاني.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



كشفت النجمة ساندرا بولوك في حوار إذاعي لها، أنها قدمت فيلم الرسوم المتحركة «مينيوز» إرضاء لشغف ابنها الوحيد لويس (5 سنوات) بالأفلام الكرتونية.

يستعد النجم التركي تولجهان سايشمان ليجسد شخصية أمير في فيلم جديد لم يعلن عن عنوانه بعد، والذي ستشاركه البطولة فيه النجمة التركية توفانا توركاي.

احتفل النجمان التركيان توبا بويوكستون وأنجين أكيورك مؤخرًا بالانتقاء من تصوير الموسم الثاني والأخير من مسلسل «العشق الأسود» في حفل ساهر وسط أجواء صاخبة بإسطنبول.



# ثقافة+

## ستيفان سفايغ يحلل بقلم رجل سلوك امرأة عاشقة في يوم وليلة

● أرملة تنجذب إلى شاب عاشق من امرأة أخرى ● دعوة لفهم الحب لا الحكم عليه



**المسرحية قدمت نموذجاً لامرأة لا يمكن أن تحيا بلا مشاعر**

وسيم في مستقبل العمر يراكم الخسائر في لعبة الروليت. فتتغير حالها فجأة، وتعيش خلال أربع وعشرين ساعة عيشة غير التي عرفتھا طوال ما مضى من حياتھا، وتكون أول من يفاجأ بهذا التحول العميق في مشاعرھا وأحاسيسھا وتوقھا إلى تحقيق ما لم تستطع تحقيقه في ما مضى من حياتھا.

يقول شमित ”ما يبھر حقاً، عندما نقرأ ستيفان سفايغ، هو ذلك التحليل، التشريحي تقريبا، للسلوك الإنثوي، المكتوب بقلم رجل، فالكاتب له من الوعي ونفاذ البصيرة ما يجعل القارئ من خلال نصه يتعرف على أشياء دقيقة من سيرورته هو نفسه“.

الأعمال المذكورة. ففي هذا العرض الأخير، حافظ شमित على فكرة الاعتراف مثلما حافظ على وجهة النظر الذاتية، حيث تنهض البطلة بالسرد وتنطق على لسان الرجل الذي تهوى، وتسقط عليه خيالاتها وتهويماتها، فتصور جسدا معبرا في صمته، وتقول خطابها وخطابه المحتمل حتى اللحظة الحاسمة التي تفاجأ فيها بصوته، فيتجلّى صوت الواقع أمام صوت الحلم.

فالبطلة هنا أرملة حسناء أيضا تعاني الوحدة والكآبة، وتزجّي الوقت في أحد كازينوهات موناكو، حيث تنجذب إلى يدين رفيعتين وقويتين في الوقت نفسه، يدي شاب

هذه القصة، (وكذلك قصة ”لاعب الشطرنج“ التي تعرض حاليا على مسرح الهضبة بباريس) حازت اهتمام النقاد، وحازت أيضا اهتمام السينمائيين والمسرحيين في فرنسا، فتم تحويلها إلى السينما عام 1968 في شريط من إخراج دومنيك ديلوش، ثم عام 2003 في شريط للوران بوهنيك، كما تم إعدادها للمسرح عام 1990 من اقتباس ماريون بييري وإخراجها، وعام 2012 من اقتباس ديدن بن رمضان وإخراجها، وهذه المرة كان الاقتباس للمسرحي والروائي إريك إمانويل شमित والإخراج لستيف سويسا. بالعنوان نفسه في كل الأحوال، ولكن بتصرّف ملحوظ في شتى

الباقيات. ففي وقت قصير لا يتجاوز يوما وليلة، مرت الأرملة الشابة بكل مراتب العشق كما صنفها العرب قديما كثمامة وابن الجوزي، وخاصة الفراء الذي اعتبر أن ”أول ما يحدث استحسان الشخص، فيجلب ذلك إرادة القرب منه، ثم تحصل المودة، ثم يقوى الود فيصير محبة، ثم يصير خلّة، ثم يصير هوى، فبهوي بصاحبه في محبة المحبوب من غير تمالك، ثم يصير عشقا، ثم يصير تَنَبُّها، ويصبح المعشوق مالكا للعاشق، لا يوجد في قلبه سواه“.

انجذبت الأرملة الحسنة إلى ذلك الشاب الذي كان ينهشه عشق آخر، هو ولعه الجنوني بالميسر حدّ الإفلاس. ولأول مرة منذ وفاة زوجها، يتقلبها ما يتقلب امرأة لا يمكن أن تحيا بلا مشاعر. وبالرغم من أن تلك الفترة الوجيزة من حياتها لم تاتها بما كانت تأمل من سعادة، فإنها مهّرت حياتها بختم أشبه بإغراء ملكي، لتظل لحظة حاسمة في وجودها.

هذه الحكاية لو تناولها كاتب آخر لوجد فيها فرصة لإقامة الدليل على مساوي العشق، ولكنها عند سفايغ تنحو منحى آخر، فهو يؤثر أن يتوقف عند تولد الرغبة ونشأتها ويقفوسيل المشاعر، ليفكك فآخها وثنياتها الخادعة وأضاليلها دون أن ينتقد أو يدين، بل ليسبر النفس الإنسانية في تعقدها وتشعب مسالكها، غير خاضع في سيره وتحليله للثنائيات الأخلاقية التي تفرضها تقاليد المجتمع وأعرافه.

فهو، شأنه شأن صديقه فرويد، يحاول أن يفهم ويحاول أيضا أن يشفي ليس من عشق وولعه وتنتم، بل من الفكرة القاتلة إن المرء يمكن أن يعيش بلا عشق. وكأنه يدعونا إلى قبول العشق ومتاهاته بدل الهروب منه، أي أن نفهم ولا نحكم، ذلك كان هوس ستيفان سفايغ وغايته، وهو ما يجعل أدبه حدثيا، لا يزول أثره بتقادم الزمن.

## الروبوتات الأنثوية تعشق وتُعشق في «إكس ماشينا»

◀ **الروبوتات في الفيلم تمتلك من الصفات الجمالية والحسية والشخصية ما يجعل الجمهور متفاعلا معها ومنجذبا إليها**

أن يتسلل إلى غرفة السيطرة التي يدير من خلالها ناثن أعماله وتجاريه، وهناك يكتشف من خلال أجهزة الكمبيوتر عددا غير قليل من الإناث اللاتي تم تصنيعهن من قبل ناثن حتى حوّل المكان إلى نساء يخضعن إلى ما يشبه نظام العبودية والخاصة.

نساء مختلفات الملامح، أسبوبيات رشيقات مقفول عليهن في خزانات، وليصدم كاليب بأن الخادمة اليابانية الشابة الرشيقّة، ما هي إلا روبوت آخر، ولكنها بكامل الصفات الأنثوية التي تجعلها حتى شريكة لناثن في السرير.

وكان كاليب قرر أن يحرر هذه النساء العبيد من سجنهن، ليطلقهن إلى فضاء الحياة، ولهذا يتفق مع إيفا على وقت محدد لكي يحررها، لكن ما لم يكن في الحسبان أن ناثن يرفض أن يشرب الخمر، وهي خطة كاليب في أن يجعله يصل حدّ الثمالة ليسرق بطاقته الذكية ويحرر إيفا.

تتمرد إيفا على سببها بالاتفاق مع الفتاة اليابانية، ويقع صراع بينهم ينتهي بمقتل ناثن بطعنات سكين، إذ تخرج الروبوتات الأنثوية عن السيطرة ويكون ذلك اليوم هو اليوم الأخير لكاليب، حيث تصل الطائرة المروحية لتعيده من حيث أتى.

والفارقة أن إيفا تمتلك بطاقة ناثن الذكية التي تمكنها من فتح الأبواب والهرب من المكان، حيث تنتظرها الطائرة المروحية، فيما يبقى كاليب أسيرا يطرق ويصرخ، ولكن دون أن يسمعه أحد.

لعل هذا الفيلم هو معالجة أخرى مختلفة تقرب الشخصيات الروبوتية إلى منطقة التفاعل الإنساني، الروبوت الأنثوي هنا عيشق، ويجب الغزل وهو تسويق ملحوظ لكائنات صماء يجعلها اليفة وتفاعلية، بل إنها تمتلك من الصفات الجمالية والحسية والشخصية ما يجعل الجمهور متفاعلا معها ومنجذبا إليها، كما هي شخصية إيفا التي لم تمتلك صفات جمالية وذكاء استثنائيا فحسب، بل تحولت إلى متمردة على سيدها وصانعها وعلى نظام العبودية الذي أسسه.

مع إيفا للتعرف على مدى تطوّر الذكاء الصناعي الذي تحمله، ولهذا تبدأ سلسلة من الجلسات مع كاليب تحذره في إحداها من ناثن بأنه إنسان سيئ وغادر، ووجب عدم الوثوق به.

خلال ذلك يكتشف كاليب أن لذلك الكائن الروبوتي ميولا حسية تشبه ميول البشر، ويخوض نقاشا مع ناثن ليتأكد حرص هذا الأخير على زرع تلك الخواص من خلال ما حصل له من عمليات التسلل التي كان يجريها على وسائل التواصل الاجتماعي والهواتف النقالة، لنقل تلك الخواص إلى إيفا.

ثم يكشف له حقيقة أخرى أنه لم يكن صادقا في اختياره أفضل باحث، ومن هو أكثر ذكاءا للقدوم إلى هذا المكان، بل إنه بحث حتى في التاريخ الشخصي لكاليب، الذي عرف عنه أنه يتيم الأبوين ويعيش وحيدا، بمعنى أن ناثن كان قد أجرى بحثا عنه قبل أن يتم اختياره هو تحديدا.

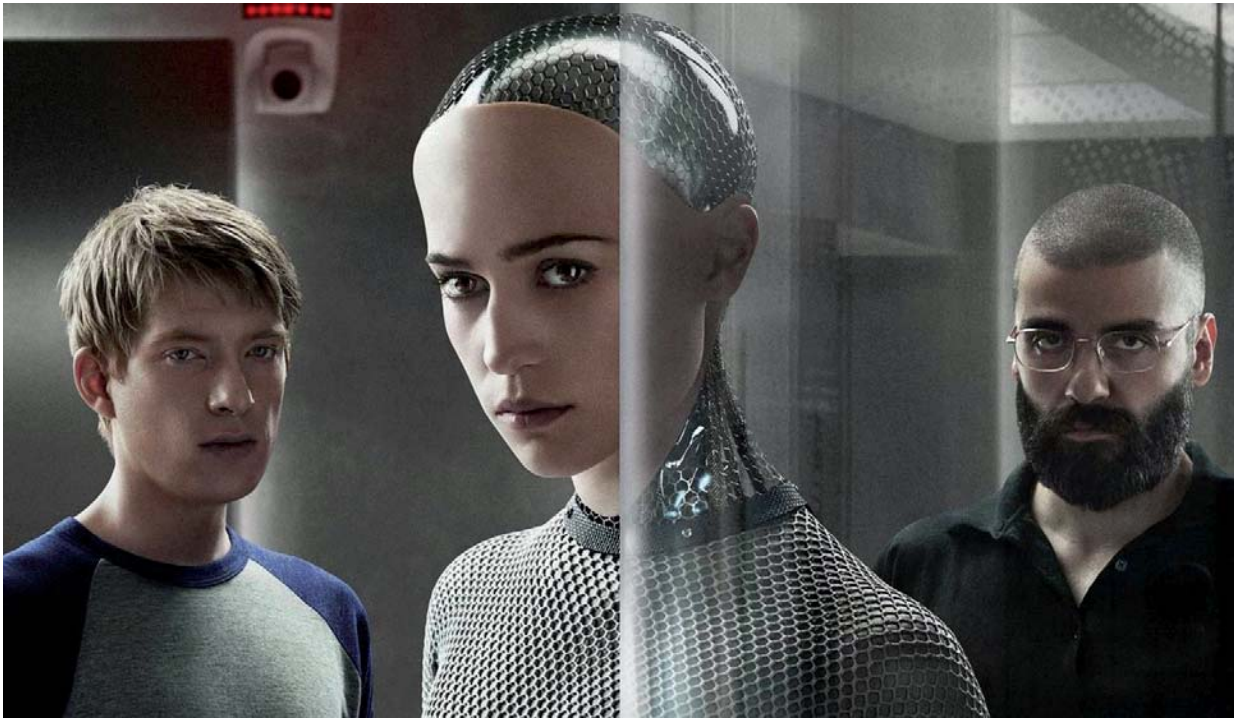
تتطور الدراما الفيلمية من خلال الجلسات مع إيفا، ومع كثير من الصوار ذي الصفة المسرحية الغالبة، يدفع الفضول بكاليب

ترى إلى أي مدى يمكن للإنسان أن يسقط طباعه وعاداته ووعيه السلبي على الكائنات الروبوتية التي ينتجها؟ سؤال يتعلق بخواص تجعل الروبوت شبيها بالإنسان لا فرق بينهما، ولا سيما عندما يتعلق الأمر بمن صنع تلك الآلة، ومن بإمكانه أن يسقط عليها ما يشاء من صفات، هي أقرب إلى صفات البشر منها إلى صفات الآلة، ومن هنا كان فيلم «إكس ماشينا».

**طاهر علوان**

□ في فيلم «إكس ماشينا» للكاتب والمخرج أليكس غيرلاند والمعرض حديثا في الصالات، طرح للجدل المتعلق بالكائنات الروبوتية التي صارت تحتل مواقعها يوما بعد يوم في الحياة الإنسانية.

في أحد مراكز الأبحاث التي تقع في منطقة نائية وسط الجبال، يقوم ناثن (الممثل أوسكار إسحق) رئيس إحدى الشركات المتخصصة بإنتاج الروبوت وتطوير ما يعرف بالذكاء الصناعي، بسلسلة من الأبحاث المعقدة التي تتعلق بالفارق بين الإنسان والروبوت، وهو يسقط كثير من الخواص البشرية على تلك الكائنات، مما يجعله يحتل موقعا متقدما في



**الشخصيات الروبوتية الأنثوية تتمرد على صانعها**

### موت في البندقية



فاروق يوسف

□ ذكرني واقع الفن التشكيلي العربي في بينالي فينيسيا برواية توماس مان "موت في البندقية". فإذا ما كنت قد كتبت بالم وحسرة عن الجناح العراقي في الدورة السادسة والخمسين لأكثر المتقيات الفنية عراقية في العالم، فإن هناك من الأصدقاء من أخبرني بأن الأمور لم تكن أفضل في الجناحين السوري والمصري.

لم يفرحني الخبر، ذلك لأنني كنت أتمنى أن يكون هناك عرب في ذلك البينالي العريق. عرب حقيقيون يمثلون بتجاربهم الفنية حقيقة ما انتهى إليه الخيال الفني العربي. ومع ذلك لا شيء مما يتمتعاه المرء يمكنه أن يستقيم مع الخراب الذي تعيشه الأمة. أكان ضروريا أن نظهر جهلنا واستخفافنا بتاريخنا الفني في تلك النظاهرة الفنية العالية؟

أفكر عراقيا بجواد سليم وشاكر حسن آل سعيد وضياء العزاوي، أفكر سوريا بقاتح المدرس ونذير نبعه وغيث الأخرس، أفكر مصريا بمحمود سعيد ونازلي مذكور وأنجي أفلاطون.

وفي المقابل فالحاضر هو الآخر لا يزال يهينا الكثير من أسباب الشعور بالراحة. فبرغم الانهيارات التي تعرضت لها المجتمعات في الدول الثلاث، فإن هناك ما يمكن أن يذكر بالجمال، هناك من يحاول تأنيث الصرخة بالصور وتعبئة الألم بالأفكار.

أما أن نذهب إلى فينيسيا برسوم النازحين، كما حدث في الجناح العراقي، فإن ذلك يعني أن هناك من يرغب في إزاحتنا من التاريخ الفني العالمي. هناك من يطرد أفضل ما لدينا من خلال احتضان أسوأ ما نملك. أخطر ما في الأمر أن ما يجري من تشويه لصورتنا الفنية إنما يبارك بصمت الفنانين ونقاد الفن أنفسهم. أولئك الذين يفترض أنهم المتضررون.

أهو الخوف مرة أخرى أم هو عدم الاكتراث الذي صنع منا كائنات بليدة، غير قادرة على فهم ما يجري لها. كان علينا مجتمعين أن نمنع كل ذلك الإسفاف قبل أن يقع، غير أن صمنا شجع متعهدي القبح من بيننا على التمادي في ابتذالهم.

\* كاتب من العراق



توصلت دراسة حديثة إلى أن الأشخاص المخلصين للشوكولاتة -أي الذين يتناولونها باستمرار، بما يعادل قطعتين يوميا- أقل عرضة للنوبات القلبية والسكتات الدماغية.

كشف أخصائيو التغذية أنه يمكن تحسين امتصاص الجسم لعنصر الحديد من خلال تناول الفواكه والخضراوات الغنية بفيتامين «ج» مثل الموالح والكيوي وعصير البرتقال.

كشفت دراسة علمية حديثة أن الدهون المتحولة أو غير المشبعة قد تؤثر تأثيرا سلبيا على الذاكرة، جنبا إلى جنب مع ارتفاع مستويات الكوليسترول الضار بدل الجيد.



# صحة

## الأكلات الصحية والمتوازنة تؤخر شيخوخة الجسم والبشرة

### ● التعرض لأشعة الشمس من أهم أسباب ظهور التجاعيد ● الأسماك تزيد نسبة الكولاجين المحافظ على نضارة البشرة



#### الخضراوات الطازجة تزيد صلابة جهاز المناعة

التجريبية، أن المشروبات الغازية تحتوي على نسبة كبيرة من الفوسفات تعمل بدورها على إظهار علامات الشيخوخة المبكرة، كما تساعد على إصابة الإنسان بأمراض تقدم العمر مثل أمراض الكلى المزمنة.

وأوضحت الدراسة أن مادة الفوسفات المتواجدة في الأغذية المعالجة والمشروبات الغازية والجبن ومنتجات الخبز تسرع من عملية الشيخوخة المبكرة، وتصيب الإنسان بأمراض القلب والكلى والجفاف.

أظهرت دراسة غذائية أميركية أن المرء حين يتجاوز العشرينات من عمره، تنسد الكثير من مرطبات جسمه الطبيعية -كغدد العرق والزيت- وترق طبقة جلده العليا، وهكذا تخف قدرة جلده على إمساك الرطوبة، فإذا لم يشرب ما يكفي لتعويض ما تتم خسارته يوميا في البول والعرق، فإن جسمه يسحب ما يحتاج إليه من الماء من خلاياه، ومنها خلايا الجلد، فيغدو الجلد أكثر جفافا ويبدو أكثر شيخوخة.

لأن بعض الكريمات المعالجة للبشرة تلحق ضررا بالبشرة، لاحتوائها على مركبات كيميائية مضرّة، وخصوصا الكريمات التي تحتوي على مادة الكورتيزون، التي تساعد على ظهور حبوب الوجه.

وينصح باختيار الغسل المناسب لنوع البشرة واستخدام واق للشمس وكريمات مرطبة لمنع جفاف البشرة، والابتعاد عن المأكولات الحارة، والإكثار من الفواكه والخضراوات التي تحتوي على مضادات الأكسدة، وبالأخص الجرجير والخس.

وأشارت دراسة أميركية صادرة عن دورية اتحاد الجمعيات الأميركية لعلوم الأحياء

◀ **خبراء يوصون باختيار الغسل المناسب لنوع البشرة واستخدام واق للشمس وكريمات مرطبة لمنع جفاف البشرة**

على تقوية الذاكرة وحماية القلب والعظام من العديد من الأمراض.

وتشير إلى أن التفاح يعالج أمراض الحساسية لفرائه بمادة الكيريسيتين التي تساعد على حماية الإنسان من مرض الزهايمر والنوبات القلبية، حيث أثبتت التجارب أن تناول الإنسان تفاحة واحدة يوميا يعمل على تقليل جميع أنواع الانتفاخات، ويحمي من الإصابة بالسرطان. وتوضح أن إكليل الجبل يعمل على مقاومة الأمراض، ويحمي جسم الإنسان من التأثيرات العامة للشيخوخة.

وفي سياق متصل، يضيف د. وهيب شحاتة، استشاري التغذية العلاجية، أن أحد أسباب ظهور الشيخوخة المبكرة هو التعرض المباشر للشمس، حيث ينتج عنه ظهور تجاعيد في الوجه ويصاحبه بقع تسمى الكلف والشمش، وبالتالي تظهر بشرة الإنسان أكبر من عمره الحقيقي.

ويشير إلى أن استخدام مساحيق التجميل تساعد على ظهور الوجه بشكل شاحب، نظرا

والحليب التي تساعد على مكافحة شيخوخة الجلد وإنتاج مادة الكولاجين. ويمكن الحصول على تلك العناصر في شكل كبسولات من الصيدلية للحصول على فوائدها العديدة. ويشير د. خالد مصليحي، أستاذ العقاقير والنباتات الطبية بجامعة مصر الدولية، إلى أن الأطعمة الطبيعية من أفضل الوسائل لمحاربة الشيخوخة. ويوضح أن الموز يعتبر من الأغذية الغنية بالمعادن والطاقة، لاحتوائه على نسبة كبيرة من البوتاسيوم الذي يعمل على تسكين ألم العضلات وإمداد الجسم بالطاقة لفترة طويلة، كما أن البروكلي يعتبر غذاء مناسباً لمن يرغب في الحصول على رشاقته، حيث يحتوي على العديد من الألياف والمعادن والفيتامينات التي تعمل على حماية الجهاز المناعي ووقاية الإنسان من مرض السرطان.

وأثبتت الأبحاث أن الطماطم تعمل على محاربة السرطان لاحتوائها على مادة الليكوبين التي تخلص الجسم من الجزيئات الضارة، فضلا عن أن الكيوي به الكثير من مضادات الأكسدة ومادة الكلوروفيل، وهو ما يساعد على مقاومة جسم الإنسان للأمراض السرطانية.

ويضيف أن الكركم يعتبر من أهم المأكولات التي تعالج الالام الروماتيزمية، ويعمل على تنشيط خلايا المخ وعلاج التهابات، والتخلص من برودة الأطراف وتنميتها.

وتوضح د. عفاف عزت، رئيسة قسم التغذية بالمركز القومي للبحوث بالقاهرة، أن تناول الفواكه والخضراوات الطازجة يقي من الشيخوخة ويزيد من مناعة جسم الإنسان، لوجود العديد من المركبات الكيميائية بداخلها، كما أنها



ويوصي الباحثون بإضافة الثوم إلى مأكولاتهم لأنه يحتوي على نسبة عالية من الكبريت، وتناول منتجات الصويا كالجبن

## السبانخ الطازجة تخفض ضغط الدم في غضون ساعات

يبحثون عن الأغذية المناسبة لإنقاص الوزن. ولاحقاً السبانخ على المعادن والألياف فهي تشكل وجبة متكاملة تغني عن تناول المواد الغذائية المكتنزة بالسعرات الحرارية، وتحافظ على صحة الجهاز الهضمي، وتساعد على الشعور بالشبع لفترة طويلة، فضلا عن ذلك تعمل على موازنة نسبة السكر في الدم مما يساعد على التحكم في نسبة الأنسولين التي ينتجها الجسم، فعندما تختل نسبة الأنسولين في الجسم يشعر الإنسان بالحاجة إلى تناول السكريات والأطعمة الغنية بالسعرات الحرارية، ولذلك تساعد السبانخ على تجنب الرغبة في تناول هذه الأطعمة.

وتحتوي على ما يزيد على اثني عشر نوعا من مركبات الفلافونويد الفريدة، والتي تعمل على مكافحة مسببات مرض السرطان. وقد أثبتت الدراسات أن النساء اللواتي يتناولن السبانخ بانتظام تقل لديهن نسبة الإصابة بسرطان الثدي مقارنة بالنساء اللواتي لا يتناولنها، كما أثبتت دراسات أخرى فعالية السبانخ في مكافحة سرطان المعدة وسرطان الجلد.

وتعد السبانخ غذاء صحيا ومناسبا للتخسيس، بسبب احتوائها على الكربوتين وفيتامينات (ب، ل، ي، ج) الضرورية للجسم واحتوائها على عدد قليل من السعرات الحرارية، لذلك فهي تشكل الغذاء الأمثل لمن

والتي تساعد على حماية العين وتمنع إعتام عدستها.

وتحتوي هذه الخضار الورقية على نسبة مرتفعة من فيتامين (ا) والذي يقوي الأغشية المخاطية والجهاز التنفسي مما يساعد على حماية الجسم من دخول البكتيريا والفيروسات، كما يشكل عنصرا أساسيا في تكوين خلايا الدم البيضاء التي تقاوم الالتهاب وتحارب الأمراض.

ويضاف إلى فوائد السبانخ الكثيرة أهميتها في حماية الجلد والحفاظ على رطوبة البشرة، كما أنها تحمي الجلد من مرض الصدفية وحب الشباب وتقاوم ظهور التجاعيد.

◀ **القاهرة -** كشف باحثون أن تناول سلطة تحتوي على السبانخ الطازجة يساعد على خفض ضغط الدم في غضون ساعات قليلة. ويرجع ذلك إلى احتوائها على المغنيسيوم الذي يعمل على التحكم بمستويات ضغط الدم.

وتشير الدراسات إلى أن أوراق السبانخ الخضراء الداكنة تساعد على حماية العقل من الشيخوخة المبكرة وعلامات التقدم في السن وذلك عن طريق منع الآثار الضارة لتقدم السن على الدماغ.

وينصح الأطباء بالحمل على القلب ويضبطان الجري يخففان الحمل على القلب ويضبطان ضغط الدم ويقيان من تصلب الشرايين.

وأشارت دراسة أميركية صادرة عن جامعة فلوريدا إلى أن تناول فيتامين "دي" يساهم في الوقاية من خطر الإصابة بتصلب الشرايين، وأن تناول التوت البري يقلل من خطر التعرض لتصلب الشرايين، حيث يرفع من نسبة أكسيد النيتريك في الدم، وهو المسؤول عن توسيع الأوعية الدموية وخفض ضغط الدم.

ودعا مسعود إلى ضرورة التقليل من الوزن قدر الإمكان لأن كل الدراسات أكدت أن السمنة أحد أهم أسباب تصلب الشرايين.

وتشدد على أهمية تناول الطعام الصحي والمكملات الغذائية التي تضمن حصول الجسم على كفايته من الغذاء المفيد وضرورة إجراء فحوصات طبية دورية وذلك لضمان سلامة الجسم والعلاج المبكر من تصلب الشرايين الذي يتسبب في أمراض قلبية مفاجئة.

## المشي والغذاء الصحي يحميان من تصلب الشرايين



#### ممارسة الرياضة بانتظام تساعد على توسيع الأوعية الدموية

ووصول الأكسجين والدم إلى أجزاء الجسم، ويتسبب في تعطيل مهام الأجهزة الوظيفية، وهو ما ينتج عنه السكتات القلبية والنوبات.

على الصفائح الدموية، وهو ما يتسبب في تضيق الشرايين ومن ثم انسدادها. وهو ما يؤدي بدوره إلى صعوبة تحرك

وأشار إلى أن هذا المرض يتصدر قائمة الأمراض في مصر، حيث يصاب به أكثر من 21 بالمئة من المصريين، وهي نسبة كبيرة. ولفت إلى أن أغلب الناس يتجاهلون الأعراض، وهو ما يتسبب في وفاة نسبة كبيرة منهم، نظرا لتلatch الدم، كما يعد السبب الرئيسي للوفاة في الولايات المتحدة الأميركية.

فيما تشير دراسة أجريت في جمعية القلب الأميركية في شيكاغو إلى أن الأطفال الذين يعانون من مؤشرات لأمراض القلب مثل ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم وأمراض السكري أكثر عرضه للإصابة بضيق وتصلب الشرايين في مرحلة البلوغ. وأكد الباحثون أن نسبة الأطفال المصابين بهذا المرض تخطت 18 بالمئة منذ العام 1980 وحتى الآن.

وأوضح الخبراء أن تناول الأطعمة المسببة لتكدس الدهون يسهم بصورة كبيرة في انغلاق الشرايين، حيث إن زيادة نسبة الكوليسترول في الدم تؤدي إلى تضيق الشرايين.

ويعتبر الكثير من الأطباء والمختصين أن "تصلب الشرايين" قد بات مرض العصر. ويعرف تصلب الشرايين بأنه حالة من تراكم وتجمع مواد شحمية ودهنية متأكسدة بطول جدران الشرايين وترسب الدهون وتجمعها

#### باختصار

◀ أشارت دراسة دولية جديدة إلى أن فيروس إيبولا الذي اجتاح مناطق غرب أفريقيا خلال العام الأخير لم يتحول بمعدل أسرع مما حدث في إصابات سابقة.

◀ قال باحثون أميركيون إنهم اكتشفوا البروتين، الذي يساعد على إصلاح عمل القلب.

◀ خلص خبراء إلى أن الفطائر والمعجنات مثل البيززا والأطعمة المقلية والدهنية تحتوي على عناصر تضر الخلايا وتظهر علامات التقدم في السن على الجسم والوجه.

◀ ابتكر العلماء عقارا جديدا يعالج مرضى الملاريا بجرعة واحدة ثمنها دولار واحد تقضي على سلالات من المرض الذي ينقله البعوض منها أصناف اكتسبت بالفعل مقاومة للعقاقير المستخدمة حاليا.

◀ وجدت دراسة حديثة أن حوالي نصف مرضى الفصام كانوا قد اقتنوا قطة أثناء طفولتهم ولا يتسبب الطفيلي المنتقل من الحيوانات إلى الإنسان بأي أعراض -عدا المصابين بأمراض نقص المناعة كالإيدز أو الحوامل- ويمكن في بعض الحالات أن يتسبب في أعراض أنفلونزا خفيفة سرعان ما تختفي.

◀ أظهر باحثون أن الفواكه الجافة تحتوي على نسبة عالية من الألياف الذائبة التي تبطن عملية امتصاص الماء بالأمعاء وتزيد حجمها فتعطي الإحساس بالشبع، كما أنها ملين طبيعي.



«أصبحت الأخبار والمعلومات لا تمر فقط بالقنوات التقليدية، بل تتعداها إلى قنوات إلكترونية جديدة أكثر سرعة وانتشارا في نقل الأخبار في صفوف الرأي العام».

جان أوغاسبيان  
نائب لبناني

«يجب تشكيل خلية إعلامية مركزية تتولى مهمة التصدي لإعلام داعش، باعتماد طرق مبنية متطورة تحاكي ما يتبعه من أساليب لبث الرعب في صفوفه وإحباط مناصريه في العالم».

بدر ناصر السلطاني  
أستاذ الإعلام في جامعة بابل

«المشهد الإعلامي المتعلق بالإذاعة والتلفزيون في مصر لا يختلف كثيرا عن المشهد الصحفي، فكل قناة تعمل على هواها، وهذا ينطبق على القنوات الحكومية والخاصة».

مكرم محمد أحمد  
كاتب صحفي مصري



«ميديا

## قناة الجزيرة تضع ثقلها لتسييس قضية أحمد منصور

### ● التهم الموجهة للمذيع جنائية وليست سياسية ● اعتقال منصور يكشف الموقف الغربي المتصاعد من الإخوان



أحمد منصور خلال اجتازه لدى الشرطة الألمانية في انتظار الإجراءات القانونية

وحول إمكانية أن يتنازل منصور عن جنسيته للهروب من العقوبة، أكد نبيل حلمي أن التنازل عن الجنسية المصرية لن يعفيه من المحاكمة، خاصة بعد ضبطه، مشيرا إلى أن الأمر كان يصلح قبل توقيف المتهم، أما الآن فلن يغير من وضعه القانوني.

فيما تفاعل الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مع القضية، حيث احتل هاشتاغ "أحمد منصور"، صدارة الأعلى تداولاً، بعد توقيف منصور. وأبرز نشاط "توتير"، هاشتاقات فرعية كان منها "الشعب يريد تسليم أحمد منصور"، و"wanted"، وطالبوا في تعليقاتهم، ألمانيا بتسليم أحمد منصور إلى السلطات المصرية.

هذه المواقف على مواقع التواصل الاجتماعي جاءت نتيجة مواقف منصور التي اعتبروها مستفزة للشعب المصري، ودعوته للعنف والكراهية، وتالب الرأي العام ضد مؤسسات الدولة المصرية والجيش.

ومن المتوقع أن تتوجه بعثة من الإنتربول المصري إلى برلين لإنهاء إجراءات استرداد منصور، حال موافقة ألمانيا على ذلك. ونوه نبيل حلمي أستاذ القانون الدولي أن مصر صاحبة الاختصاص القانوني في معاقبة أحمد منصور، لكونه لا يزال يحمل الجنسية المصرية (لديه جنسية بريطانية أيضا)، وارتكب جريمته في مصر وصدر ضده حكم داخل الأراضي المصرية.

وأوضح لـ"العرب" أن من حق مصر، وفقا للقانون الدولي، أن تتسلم منصور من ألمانيا، سواء عن طريق الإنتربول أو التواصل المباشر مع الحكومة الألمانية، متوقعا ألا تمنع برلين في ذلك، خاصة أن التهم الموجهة للمذيع جنائية وليست سياسية.

وتوقع أستاذ القانون الدولي أن يكون توقيف منصور بداية لموجة من الضبط والتوقيف بحق قيادات جماعة الإخوان الهاربين لدول أوروبية .

الألمانية، ومع أن التشريعات هناك تقرر بأن المحكمة الفيدرالية في الولاية التي يتم فيها توقيف المطلوب تسليمه ثم المحكمة العليا الاتحادية لهما الولاية القضائية في تسليم المطلوبين، إلا أن الأمر في النهاية يخضع لتقدير السلطات التي تأخذ بعين الاعتبار المسائل القانونية، بشأن عملية التسليم والمصالح السياسية للدولة. وأوضح سلامة لـ"العرب" أن عدم وجود اتفاقية ثنائية لتسليم المطلوبين بين مصر وألمانيا، لا يعني عدم التسليم، لأن هناك اعتبارات سياسية قد تلعب دورا مهما في القضية.

وقال وفقا للتشريعات الألمانية الوطنية بشأن توقيف واسترداد وتسليم المطلوبين، فإن الشرطة لها الولاية الكاملة في توقيف أحمد منصور، وذلك بغض النظر عن عدم كفاية أو مصادقية أدلة الثبوتية المرفقة بالمذكرة الحمراء التي استصدرتها السلطات المصرية من الإنتربول .

واصلت قضية اعتقال الإعلامي في قناة الجزيرة أحمد منصور الكشف عن ملاساتها، في ظل حملات من القناة لإبعاد القضية عن مسارها الحقيقي وتحويلها إلى قضية رأي عام وحريات إعلامية.

برلين - اعتقل المذيع في قناة "الجزيرة" الفضائية القطرية أحمد منصور في مطار برلين، بناء على مذكرة توقيف دولية بحسب ما أكد متحدث باسم الشرطة الاتحادية الألمانية.

وأضاف المتحدث أن منصور (52 سنة) اعتقل في مطار تيغيل في برلين، بناء على مذكرة اعتقال دولية من السلطات المصرية. وأوضح أن المدعي العام يدقق في هوية الرجل، واحتمال تسليمه إلى مصر.

وأضاف أن "الرجل من مواليد مصر ويحمل الجنسية البريطانية، وهو في عهدة الشرطة التي حددت هويته ويفترض أن تحيله بعد ذلك إلى المدعي العام، الذي سيقدر ما إذا كانت ستتم إجراءات تسليمه أم لا".

وأكدت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" أن مصر قامت أمس، بتوكيل مكتب محاماة لمتابعة قضية منصور الموقوف منذ يومين في ألمانيا.

وقد سلمت وزارة الخارجية المصرية أمس، السفارة الألمانية بالقاهرة معلومات وأدلة تؤكد بها صحة الاتهامات الموجهة للإعلامي، وتضمنت فيديو للمواطن المصري أسامة كمال، الذي تعرض للتعذيب على يد جماعة الإخوان في ميدان التحرير بالقاهرة عقب اندلاع ثورة 25 يناير 2011، في حضور عدد من قيادات الجماعة، وبينهم منصور المذيع بقناة الجزيرة، وفيديو آخر يحرص فيه منصور ضد الجيش والشرطة.

وفي القاهرة، قال مسؤول كبير في النيابة المصرية طلب عدم نشر اسمه، "قدمنا أكثر من مذكرة توقيف للإنتربول الدولي بحق أحمد منصور منذ فترة طويلة لاتهامه في أكثر من

وأشار خبراء قانونيون في القاهرة لـ"العرب" إلى أن البت في مسألة تسليم منصور لمصر من عدمه، سوف يستغرق وقتا في ظل الأبعاد السياسية التي تحيط بالقضية، مؤكداين أن توقيفه مرجح أن يفتح الباب لضبط مطلوبين آخرين في الخارج. وأكد أيمن سلامة أستاذ القانون الدولي أن تسليم أحمد منصور للقاهرة يعود للسلطات

#### باختصار

◀ رجح رئيس تحرير صحيفة "الجريدة" السودانية، أن يكون سبب مصادرة أجهزة الأمن لعددها الخميس الماضي، بمثابة عقاب باثر رجعي لنشر الصحيفة تصريحات لوزارة الدولة بوزارة الصحة، أكدت فيه أن 80 بالمئة من الأدوية في البلاد مغشوشة.

◀ أطلق فهد بن عبدالرحمن الشميمري، شبكة الهداية المكونة من 40 قناة تبث على 6 أقمار صناعية بـ30 لغة عالمية من مدينة الرياض. وتقدم قنوات الهداية إذاعة القرآن الكريم على مدار اليوم بعدد من اللغات تستهدف أكبر شرائح المجتمع الدولي.

◀ أعلن رئيس اللجنة التعليمية البرلمانية الكويتية النائب عودة الرويعي عن توجه اللجنة لتأجيل حسم قانون الإعلام الإلكتروني إلى دور الانعقاد المقبل بسبب ضيق الوقت. وقال إن مسودة القانون تم إرسال نسخة منها إلى الحكومة لإبداء الرأي حولها، بعد التعديل على القانون.

◀ تعتزم سيدة الأعمال الأسترالية جينا رينهارت وريثة شركة تعدين كبرى في البلاد، مقاضاة إحدى الشبكات التلفزيونية بتهمة التضليل أو انتهاج سلوك مخادع من خلال عرض سلسلة حلقات تلفزيونية قصيرة حول أسرتها التي تلاحقها الفضائح.

◀ أصدرت محكمة في تونس قرارا بإيقاف بث برنامج الكاميرا الخفية 'الطيارة' الذي يبث على قناة التاسعة على خلفية قضية مستعجلة رفعتها شركة الخطوط السريعة لتونس الجوية، ضد الشركة المنتجة للبرنامج.

للمشاركة والتعقيب  
media @ alarab.co.uk

## فشل محاولة عرض رسوم مسيئة للإسلام في التلفزيون الهولندي

الرسومات لا يتعلق بالحكومة، وأنها لا تؤيده.

جدير بالذكر أن فيلدرز حاول عرض الرسوم المسيئة، في مقر برلمان بلاده، لكنه باء بالفشل، ليعلن بعد ذلك عن رغبته بعرض الرسوم عبر شاشة التلفزيون المحلي الهولندي، في الأوقات المخصصة لحزبه، يوم 24 يونيو الجاري، قبل أن يعرضها في مقطع فيديو على شبكة الإنترنت.

وينشط فيلدرز لوقف استقبال المهاجرين من البلدان المسلمة. وهو ملاحق حاليا بتهمة التحريض على الكراهية بعد أن وعد أنصاره خلال تجمع انتخابي في 2014، "بتقليل عدد المغاربة" في هولندا.

ويرفض فيلدرز اعتبار عرض الرسوم الكاريكاتورية استفزازا.

وأعلن في بيان صادر مطلع يونيو "الطريقة الوحيدة لنظهر للإسلاميين المتطرفين أننا لن نرضخ أبدا للإرهاب والعنف هي أن نفعل بالضبط ما يريدون منعنا من القيام به".

ونظرا للإساءة التي تمثلها هذه الرسوم بالنسبة لكثير من المسلمين ، فإن عرضها على التلفزيون قد يعني منع حزب الحرية الذي ينتمي إليه فيلدرز من الظهور على التلفزيون من سنة لأربع سنوات.

وسبق لوزارة الخارجية الهولندية، أن أرسلت تحذيرا لسفاراتها، خاصة في الدول الإسلامية، تحسبا لعرض الرسومات على التلفزيون الهولندي (الحكومي)، وطلبت من المسؤولين في سفاراتها، الإدلاء بتصريحات وإصدار بيانات، للتأكيد أن قرار نشر

إن "جهاز الإرسال تعرض للتخريب"، دون أن يتهم أحدا بالمسؤولية عن انقطاع البث.

تجدر الإشارة أن فيلدرز، نشر في وقت سابق، رسوما كاريكاتورية، تصور النبي محمد، في مقطع فيديو على موقع "يوتيوب"، حيث بدأ مقطع الفيديو بكلمة قصيرة لفيلدرز، ومن ثم عرض قسما من الرسومات الكاريكاتورية المعادية للإسلام، التي سبق أن شاركت في مسابقة نظمتها مؤسسة "مبادرة الحرية والدفاع الأميركية"، بمدينة دالاس، بالولايات المتحدة، في مايو الماضي.

واعتبر فيلدرز المعروف بعدائه للإسلام أن عرض هذه الرسوم على التلفزيون، هو دفاع عن حرية التعبير بعد أن استهدف هجوم تبنائه تنظيم "الدولة الإسلامية" مسابقة الرسوم في تكساس مطلع مايو.

◀ فيينا - توقف بث تلفزيون (إن بي أو) الهولندي، الذي كان يعترض بث رسوم كاريكاتورية مسيئة للنبي محمد.

وبحسب ما ذكرته وكالة الأنباء النمساوية الرسمية (ا ب أ)، فإن التلفزيون المذكور (خاص)، كان يعترض بث سلسلة من الرسوم المسيئة للنبي محمد، إلا أن البث توقف فجأة السبت.

وفي أول رد على توقف بث التلفزيون، قال رئيس حزب الحرية البميني "غيرت فيلدرز"،

**غيرت فيلدرز يرفض اعتبار عرض الرسوم الكاريكاتورية المسيئة استفزازا**

## برايان ويليامز يعود إلى شبكته الإخبارية فاقدًا مكانته السابقة



ويليامز فقد الثقة كثيرا كمقدم للأخبار

مثل CBS وABC للدخول في صراع مستمر لجذب الجمهور إلى برامجها الرائدة في قسم الأخبار، حيث سعت NBC مؤخرا لاستقطاب أكبر عدد من المعلنين في البرامج الإخبارية.

وقال بورك في بيان "قرار تعليق وليامز شديد ومناسب"، لكنه أكد أيضا أن ويليامز "يستحق فرصة ثانية ونحن متمسكون به"، وفقا لما ذكره موقع variety. جدير بالذكر أن تلك الحادثة منحت الفرصة للقنوات المنافسة

أربعة أشهر من تقديم برنامجه، إلى الرابع من فبراير، حينما اعترف ويليامز بأنه لم يكن محقا حينما ذكر بأنه كان على متن المروحية التي أصيبت بنيران معادية عام 2003، موجها اعتذاره للمشاهدين، ما وضعه وشبكته في موقف دفاعي في مواجهة الخبراء من المحاربين.

لكنه ذكر أن هناك جزءا صحيحا من تفاصيل الرواية التي ذكرها، كان ذلك أثناء مناقشة للرحلة أجراها مع برنامج "دبت لاين" في مارس 2003، إذ قال ويليامز "على الأرض علمنا أن الطائرة من طراز شينوك التي كانت أمامنا تم تفجيرها تقريبا في السماء". وقال الإعلاميون والمشاهدون إنه فقد الثقة كثيرا كمقدم للأخبار، وفي العاشر من فبراير تم وقف ويليامز لمدة ستة أشهر دون مرتب، وفتحت شبكة "إن بي سي" بعدها مباشرة تحقيقات مع ويليامز قادها ريتشارد إسبوريتو.

ولعب الرئيس التنفيذي لشبكة "إن بي سي" ستيفن برك، دورا حاسما في تحديد مصير ويليامز، ذلك وفقا للحاضرين لجلسة المشاورات، كما اشترك عن كثب أيضا في تلك المشاورات لإقناع ويليامز بالبقاء.

◀ واشنطن - أعلنت شبكة "إن بي سي" الأميركية الإبقاء على برايان ويليامز بعدما أوقفته لأربعة أشهر، عقب قضية التصريحات الزائفة التي أدلى بها بشأن الفترة التي قضاها في تغطية أحداث حرب العراق عام 2003.

وسيلعب دورا جديدا داخل الشبكة الإخبارية الأميركية بحيث لن يعود إلى منصبه السابق كمقدم للأخبار ضمن برنامج "نايتلي نيوز".

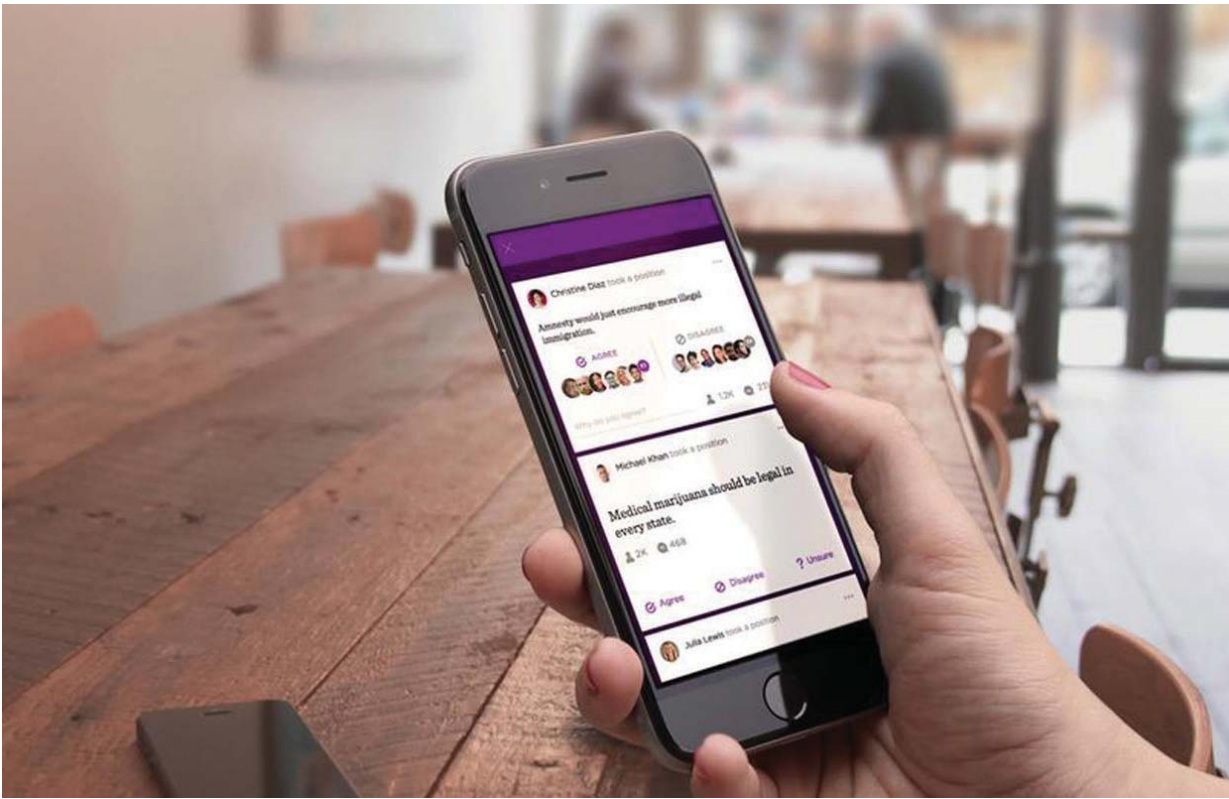
ويحل ليستر هولست بديلا عن ويليامز بتولي تقديم الأخبار على شبكة "إن بي سي" للأخبار المسائية بصفة دائمة والذي كان يذيع نشرات الأخبار المسائية في نهاية كل أسبوع. وسبقت شبكة "سي إن إن" نظيراتها بالإفادة بقرار شبكة "إن بي سي NBC"، بينما ما زال دور ويليامز الجديد غير واضح، فقد كان ويليامز البالغ من العمر (56 عاما) قبل نشوب الخلاف بينه وبين الشبكة الإخبارية، واحدا من أبرز الصحفيين وأكثرهم احتراما، وكان يتابعه ما يقرب من عشرة ملايين مشاهد كل ليلة خلال برنامجه الإخباري نظرا لطريقة عرضه المميزة للأخبار والعروض الترفيهية. ويعود الخلاف الذي أدى إلى إيقافه

أكدت مجموعة غوغل الأميركية العلاقة في مجال الإنترنت أنها اتخذت تدابير للقضاء على ظاهرة «الانتقام الإباحي» القائمة على نشر صور وأشرطة ذات طابع جنسي، دون موافقة أصحابها، وتطبيق غوغل سياسة مشابهة إزاء بعض البيانات الحساسة مثل أرقام الحسابات المصرفية أو التوافيق.



## «سرية جيش» شبكة اجتماعية لتغيير الديمقراطية الأميركية

● شون باركر يهدد الأنظمة السياسية في العالم



مؤسسو الشبكة يطمحون إلى أن تصبح بريغيد جزءا كبيرا من البنية التحتية للديمقراطية في القرن الـ21

إنجاز الأمور بسرعة مع عقلية القرصنة. وقبل إطلاق الشبكة رسميا سجل ما يقرب من 13000 مستخدم يقول 83 ٪ منهم «إننا نحتاج إلى شيء من هذا القبيل».

«تشير الكثير من الأبحاث السابقة إلى أن الشباب يقطعون مع العملية السياسية، ولكن على الرغم من هذا، فهم يهتمون كثيرا بالقضايا الاجتماعية، إنهم يهتمون كثيرا حول ما يحدث في مجتمعاتهم» يقول ميندي روميرو مدير مشروع المشاركة المدنية في جامعة كاليفورنيا.

وأضاف روميرو أن الشبكات الاجتماعية مثل بريغيد يمكن أن تكون وسيلة لزيادة المشاركة المدنية والسياسية في حياة الشباب. بعضهم بدوا غير متفائلين، فكتب أحدهم «استثمرت عدة ملايين من الدولارات في بدء تشغيل شبكة محفوفة بالمخاطر».

ويشير البعض الآخر إلى ضبابية التطبيق وعدم وضوح استراتيجية عمله بعد. ويتساءل آخرون عن شكل الديمقراطية الجديدة ومتى سيحصلون عليها، ليجيب بعضهم «أريد ستكون حكما عسكريا نسبة إلى اسم التطبيق المشتق من لواء الجيش».

نفكر حول كيفية إشراك الناس في السياسة، فإن معظم الناس يقولون إنهم لا يهتمون بالسياسة، ويكرهون السياسيين، وشعبية الكونغرس والثقة في الحكومة في أدنى مستوياتها التاريخية.

وأضاف «من جهة نظرة واحدة، فإن هذا النظام معطل، ولكن عند مقابلة المستخدمين، نجد أن كل شخص لديه قضية، إنهم يهتمون بعضهم بعضا، فهم يريد تغيير في العالم». وابتعد بريغيد هذا الأسبوع بعض الأحداث كإعلان دونالد ترامب ترشحه للرئاسة الأميركية.

يذكر أنه بمجرد إعلان الملياردير ترامب نيته الترشح للانتخابات انهارت التعليقات الساخرة على الشبكات الاجتماعية من قدرته على الفوز بالانتخابات، فيما اختار آخرون نشر تغريدات مسيئة وعنصرية على تويتر كان بطلها دونالد ترامب خلال السنوات الماضية.

الشبكة «مصممة للعمل ببطء»، وتهدف إلى منع الأشياء السيئة من الحدوث تدريجيا، وهي تتعارض مع القيم الأساسية للسيكون فالي التي تدعم الحصول على مال أكثر عبر

وقال شون باركر لموقع ماشابل إن «أميركا لم تكن مهيأة للديمقراطية بوجود أكثر من 300 مليون نسمة، (عدد السكان الحالي)، بل كانت مهيأة فقط لـ325 ألفا من البيض الاستعماريين فقط».

وأضاف «مهمتنا أصبحت إعادة تنشيط المشاركة المدنية والسياسية وتفعيلها في الولايات المتحدة الأميركية عن طريق تمكين المواطنين».

وتمنح «بريغيد» المستخدمين إمكانية الانحياز لجانب ضد آخر في مختلف الموضوعات، وهو ما تطلق عليه الشبكة اسم «positions»، وبالتالي يمكن للمستخدمين التعبير عن رأيهم في دفع الضرائب، وحقوق المرأة والعملية الانتخابية وغير ذلك، ويمكنهم أيضا إضافة سبب لاختيارهم.

وعكف باركر وفريق من المهندسين الموهبين على تطوير تطبيق تتقاطع فيه التكنولوجيا مع السياسة.

وتقول الشركة إن لديها الآن نحو 50 من الموظفين، بما في ذلك 30 مهندسا، ولها مكاتب في سان فرانسيسكو وواشنطن. ويقول مات ماهان المدير التنفيذي لـ«بريغيد» «عندما كنا

«إن فكرتي العظيمة هي إصلاح الديمقراطية» يقول شون باركر المدير التنفيذي لفيسبوك متحدثا عن تطبيقه الجديد الذي أطلق عليه اسم «بريغيد» ويسعى من خلاله إلى تعزيز الديمقراطية الأميركية التي تصلح لـ320 شخصا وليس لـ320 مليوناً، مثلما يؤكد.

واشنطن - يسعى شون باركر، المدير التنفيذي لشبكة التواصل الاجتماعي الأولى في العالم فيسبوك الذي أحدث ثورة في عالم صناعة الموسيقى عندما كان مراهقا إلى تغيير الديمقراطية الأميركية.

ولهذا أطلق الملياردير شون باركر، شبكة اجتماعية مدنية جديدة، عبر تطبيق للهواتف الذكية، تعنى بتعزيز الديمقراطية وفتح المجال لهم للانخراط في العملية السياسية.

وبمساعدة مارك زوكربيرغ استطاع باركر تحويل فيسبوك من «مجموعة عظام عربية» إلى منصة اجتماعية ضخمة كما هي عليه اليوم. والآن، قرر أن الخطوة الأولى هي اتخاذ مواقف سياسية على الإنترنت وهو الشيء الذي لا يوفره فيسبوك بما يناسب فكر باركر. ويعتقد شون أن النظام الديمقراطي في بلاده نظام معطوب من أساسه.

فمن الناحية النظرية، النظام الأمريكي يتيح للجميع أن يكون لهم رأي، وهم ممثلون انتخابيا، ولكن النمو القوي لسكان الولايات المتحدة على مدى القرنين الماضيين يؤكد أن الكثير من المواطنين اليوم لا يدركون ما يحدث على المستوى المحلي أو على مستوى ولايتهم ووطنهم.

بأسف لذلك باركر، فال مواطنون في علاقتهم مع النظام السياسي لا يستفيدون جيدا من مخصصات الاتصالات الحديثة، مثل وسائل الإعلام الاجتماعية. يطمح باركر إلى أن تصبح بريغيد جزءا كبيرا من البنية التحتية للديمقراطية في القرن الـ21، مثل فيسبوك الموجود لحياتنا الاجتماعية ولينكدين للأعمال التجارية. استثمر باركر لتمويل مشروعه الجديد حوالي 9.5 مليون.

وتسلط شبكة «بريغيد» وتعني بالعربية اللواء أو سرية الجيش، الضوء على القضايا السياسية والمدنية، ويمكن الحصول على التطبيق عن طريق الدعوة حاليا، وتدريبها سيتم فتح المجال كليا للوصول إليه.

**شون باركر:**  
**مهمتنا إعادة تنشيط**  
**المشاركة المدنية**  
**والسياسية وتفعيلها**



## أبرز تغريدات العرب

**تونس**

@aliwahida  
الخطأ القاتل للدبلوماسية التونسية منذ البداية هو انها قامت بالمساواة علنا بين مليشيات غير شرعية ومجلس نواب منتخب..

\*\*\*\*\*  
@hakimized  
كما اني لم اصدق مسرحية خطف الدبلوماسيين في ليبيا ايام الترويك. فلا اصدق ايضا هاته المسرحية الثانية خاصة وأن الخاطفين والمخطوفين خوانجية.

\*\*\*\*\*  
@imed1  
يظهر وأن محاربة الغش في الباك أتت بنتيجة!

\*\*\*\*\*  
@gatiop  
المعدلات في الباك من نوع 19,70 تتركزني بالانتخابات ومهزلة ال99 بالمئة. هذه رداة يجب أن تنتهي.

\*\*\*\*\*  
@kilo  
في تونس كالعادة منذ سنوات احسن معدلات البكالوريا عند الفتيات. يلزم نفكروا في التناصف لانصاف الاولاد والا تعرف كيفاش لا حاجة لهن للتناصف بفتكن افضل بعقولهن. هاو البترول.

**تابعوا**

@alarabonline

العرب اللندنية

**لبنان**

@Hanimalazi  
ماحدث في رومية أنه طالما بقيت أجهزة أمنية في لبنان تابعة للأحزاب والمليشيات الطائفية لن تتوقف مظاهر الخروقات والإذلال حاكموا جلال رومية.

\*\*\*\*\*  
@eyad1949  
أقوال بعض ساسة لبنان تنطبق عليهم مقولة أوسكار وايلد اللادعة: ثمة أناس ينشرون «السعادة حيث يذهبون، وأناس ينشرون السعادة حين يذهبون!!

\*\*\*\*\*  
@monzerabdullah1  
الأزمة في لبنان ليست مقتصرة على نذالة حكامها وليست فقط في نظام البلد.. بل هي أزمة مجتمع وقيم وأعراف فاسدة.. شعب ممزق بالطائفية وتقتله المظاهر.

\*\*\*\*\*  
@ElieFawaz  
عون إما انتخاب الأقوى مسيحيا وإما الفيدرالية، داعش إما المباحية وإما الذبح، الأسد إما البعث إما القتل، حزب الله اما القمامة وإما الاغتتيال.. نفس البضاعة.

\*\*\*\*\*  
@sfeirsamir  
من له الجرأة من السياسيين ان يرفع السرية المصرفية عن حساباته في داخل وخارج لبنان؟

\*\*\*\*\*  
@sultaan\_1  
منطق حزب الله: إذا السعودية قدمت أموالا لفريق لبناني فهذا دليل على أنه مرتزق، أما إذا قدمت إيران هذه الأموال فهو دليل على كونها جهة خيرية.

**اليمن**

@maldhabyani  
حوثيون ينتحلون لباسا نسائيا للتسلل، ما أحقر وسائلهم!

\*\*\*\*\*  
@maldhabyani  
اليمنيون صنعوا من القمامة وسيلة احتجاج ضد ميليشيا الإرهاب الحوثي، فأينما وجدت صورهم وضعوا تحتها القمامة!

\*\*\*\*\*  
@profkheelly2012  
إذا اردتم للأزمة اليمنية أن تحل عليكم استبعاد الأمم المتحدة واعتبار أزمنا عربية صرفة.

\*\*\*\*\*  
@Judge\_ALhitar  
من حكم اشتائين: المشاكل الموجودة في عالم اليوم لا يمكن ان تحلها عقول خلقتها قتل لقاء جنيف تطبيقا لهذه الحكمة.

\*\*\*\*\*  
@alasaadim  
لا تنسوا الفقراء والفقراء الجدد في كل اليمن ففي 10 أسابيع من الحرب انحدر ملايين من مستوري الحال تحت خط الفقر.

\*\*\*\*\*  
@najeeghallab  
لم تتمكن الجمهورية من إعادة بناء الوطنية وظلت دولة الأثمة في جوهرها تعمل داخل المؤسسات عبر التكوينات الجمهورية في ما يخص الاستيلاء والاستحواذ على السلطة.

**مصر**

@akaram77  
احمد منصور هو الصندوق الأسود لكل الجماعات الإرهابية المصريون يطالبون بتسليم المجرم أحمد منصور للسلطات المصرية.

\*\*\*\*\*  
@HebaSaaleh  
اعتقال أحمد منصور ضربة قوية للإخوان.. خيرهم الإعلامي هو الذي اقترح عليهم تغيير لغة خطابهم والتباكي على "الديمقراطية" بدلا من الشريعة.

\*\*\*\*\*  
@azizelsaf3i  
اي مواطن يقبض عليه خارج بلده اول اجراء لازم يعمله هو الاتصال بسفارة بلده.. يا ترى احمد منصور اتصل بسفارة ايه؟

\*\*\*\*\*  
@nat\_tati  
خميس بناع الاخوان الذي استشهد في رابعة ظهر أمس على الشاشة ويذيع.. وما شاء الله وشه زى البدر.. شهيد فعلا وفيه نور الشهداء.

\*\*\*\*\*  
@Ibrahim\_Elgarhi  
كوريا الشمالية طلعت بيان انها صنعت علاج واحد يعالج الايدز والسرطان وفيروس سي.. بس كدة خلاص.. النكتة خلصت عباطي كفتة.

**سوريا**

@samikhaled\_sy  
إن لم تستح فاحتفل مع من شئت.. الأمم المتحدة تحيي يوم اللاجئ العالمي في أفخ فنادق دمشق بحضور النظام الذي تسبب في هجرة 10 ملايين سوري

\*\*\*\*\*  
@Fouadhallak89  
عندما صار الموت عاديا، حلب ورمضان أليم.

\*\*\*\*\*  
@RevolutionSyria  
حلم واحد هو أن يكون السوريون جميعا بكل انتماءاتهم أحرارا، شركاء في مواجهة تاريخ من الاستبداد البعثي الأسدي.

\*\*\*\*\*  
@Ahmad\_primo  
الدواعش يطلقون مسابقات لحفظ القرآن، ويخصصون للفائزين سبية: نعم يا سادة.. سبية!

\*\*\*\*\*  
@monzerabdullah1  
كانت جرائم نظام بشار وأبيه في لبنان واضحة منذ اغتيال كمال جنبلاط مروراً باغتيال رفيق الحريري حتى قام الدليل القاطع في مخطط سماحة.

\*\*\*\*\*  
@RamadanSyria  
حوّل السفاح بشار المتحف الوطني في مرة العنمان (إدلب) إلى ركام ولم نسمع صوت احتجاج من اليونسكو أو غيرها! صمت مربب!

**العراق**

@Salehalhamadani  
دعاء السحور: اللهم يا فاضح جماعتهم بسعودية ويكيليكس افصح جماعتنا بإيران ويكيليكس.

\*\*\*\*\*  
@eyad1949  
إذا كانت إيران أسست حزبا يدعى أنه حزب الله فلماذا نستكثر على أولادها في العراق الادعاء بأن الإمام الحسين (ر) وراء تأسيس الحشد الشعبي!!

\*\*\*\*\*  
@Sabah\_Nahi  
قال لي سياسي بارز من احزاب السلطة: نحن تمرسنا بتدريب كوارثنا على فنون الدعاية التي تشوه خصومنا دون رحمة فقللت: هذا تعبير عن كرم أخلاقكم.

\*\*\*\*\*  
@Dr\_3edan  
لا أعلم ما هي الدوافع وراء الهجوم على بغداد بارتني خصوصا وإنه قد تم على جمعتين الأولى قبل ثلاثة اسابيع.. والثانية الجمعة قبل الماضية !!

\*\*\*\*\*  
@farsalchat  
عرض معاناة النازحين المحسوبين على طائفة وغض النظر عن نازحي الطوائف الأخرى من بعض القنوات العراقية، عمل قدر جدا.

تحفل أيام شهر رمضان في المغرب بالكثير مما لم يألفه العرب المقيمون هناك، حيث تختلف العادات وأنواع الطعام، والتقاليد الثقافية غير المعروفة في بلدان الزائرين الأصلية.

ترتيب الحلويات وطرائق صنعها وتقديمها على مائدة الإفطار يعد ثقافة خاصة بالمغرب، خصوصا خلال شهر رمضان الذي يعتبر شهر صناعة الحلوى وإبداع أشكالها ومذاقاتها.

تعد صناعة الفوانيس من أبرز الحرف اليدوية في مصر، حيث تقام أسواق مخصصة لبيعها وشرائها. تبدأ في الظهور قبل حلول رمضان بأيام قليلة، لتتزين المحلات بأنواع وأحجام وألوان مختلفة.

## طقوس وعادات رمضان في المغرب بعيون عربية

### ● مأكولات وعادات مختلفة عن الدول العربية والإسلامية الأخرى ● أماس ثقافية دينية في باحات الجوامع التاريخية



العائلات المسلمة المقيمة بالمملكة المغربية تحاول التأقلم مع عادات وطقوس المغاربة في الأكل خلال شهر رمضان

لشهر رمضان قيمة ومكانة كبيرة في نفوس كل المسلمين، وفي المغرب تختلف طقوس وتقاليد الصائمين خلاله عن باقي الدول العربية، حيث يستقبل المغاربة شهر الصيام بعادات مختلفة تحاول العائلات العربية المقيمة في المغرب مجاراتها لخصوصيتها واختلافها عما تعودوا عليه في بلدهم الأم.

#### فيصل عبدالحسن

□ اعتادت العائلات العربية التي تقيم في المغرب على مجارات العائلات المغربية في إعداد أنواع من الحلوى ومنها ما يسمى بـ"الشباكية" وغيرها من الألوان المغربية الأخرى من الحلوى، كالغريبة وكعب الغزال، وممارسة التقاليد المغربية في تقديم طعام الإفطار الرمضاني أو السحور خصوصا إذا كان ضيوف العائلة من المغاربة وقت الإفطار، لكنها لم تنجح تماما في ذلك، وقدمت شكلا هجيناً مما اعتادته من عادات في بلدانها الأصلية، مضافا إليه بعض المزايا التي تعلمتها من تحضير الحلويات والأطعمة المغربية، والموضوع يبقى موضوع هويات، وأذواق لا يمكن تغييرها بسهولة مهما عاشت هذه العائلات في المغرب من سنوات.

#### مزج بين التاريخ والحداثة

قسم من المقيمين أمضوا سنوات كثيرة قبل أن يعتادوا هذه العادات، وأخذوا يمارسونها في بلد يحترم أهله هذا الشهر الكريم، ويعتبرونه من أهم شهور السنة، متقربين إلى الله بالصيام والقيام، وارتداد المساجد، وتادية الصلوات فيه، وترديد الأذكار. فهم يبدؤون في الاستعداد لهذا الشهر من منتصف شعبان، وذلك بتجهيز

ويصف الكاتب عبدالرفيع جواهري في كتابه "جامع الفنا.."، إحدى المساءات الرمضانية بعد الفطور في مدينة مراكش، قريبا من ساحة الفناء فيقول "في المقاهي المعلقة المظلة على الساحة ستضع رجلا على رجل. ستضع أمامك كأس الشاي البلدي العجيب بحوصلته المنفخة المليئة بالنعناع الأخضر وستري أن الساحة من فوق ليست

وقبل أن يضرب مدفع الإمساك بقليل يتوقفون عن تناول الطعام، وتتساءل أم شاهين إن كان زوجها يستطيع الأكل بهذه الطريقة؛ وتجيب ضاحكة أنه سيموت من الجحمة في اليوم التالي، إن فعل مثلهم، لقد اعتدنا أن نتناول طعام الإفطار كما اعتدنا أن نفعل في العراق، بعد أن يضرب مدفع الإفطار نصلي صلاة المغرب، وبعد ذلك نأخذ قليلا

وتقول أم شاهين ربة بيت عراقية إن "عائلتها اعتادت أيام رمضان في بلادها على الإفطار على الطريقة العراقية، فهي تتضايق في بعض الأحيان حين يقدم لها الإفطار على الطريقة المغربية، فهم في العادة يفطرون بعد أذان المغرب على مجموعة من فطائر الحلوى، أهمها" الغريبة" و"الشباكية" و"الزلاية" ثم يمضون لتأدية صلاة المغرب، وصلاة التراويح، التي تمتد حتى ساعة متأخرة من الليل ثم يبدأ تناول الفطور الحقيقي بعد منتصف الليل، حيث يتناولون السمك واللحم، والأطعمة الدسمة الأخرى كالكسكسي المغربي والباسطيل، ويستمر الأكل، وشرب الشاي الأخضر بالنعناع حتى وقت السحر.

وقبل أن يضرب مدفع الإمساك بقليل يتوقفون عن تناول الطعام، وتتساءل أم شاهين إن كان زوجها يستطيع الأكل بهذه الطريقة؛ وتجيب ضاحكة أنه سيموت من الجحمة في اليوم التالي، إن فعل مثلهم، لقد اعتدنا أن نتناول طعام الإفطار كما اعتدنا أن نفعل في العراق، بعد أن يضرب مدفع الإفطار نصلي صلاة المغرب، وبعد ذلك نأخذ قليلا

## فوانيس رمضان بهجة تنير بيوت الصائمين

في صناعة الفانوس أدوات بسيطة للغاية، وهي عبارة عن أداة لتصنيع الزجاج ومكواة للحام، ومقص لتحديد حجم الفانوس، ويميز تصنيعه بعدة مراحل، بداية من لحام الصفح بالقصدير لتكوين الهيكل، ثم تركيب القطع الزجاجية، وحلقة صغيرة من الصفح تستخدم لمسك الفانوس، حتى تثبت الشمعة في القاعدة الدائرية، وبذلك يتكوّن الفانوس من البرج المعدني والقلب والشمعة التي يختلف حجمها باختلاف حجم الفانوس، وهناك دائما جزء من البرج المعدني يستخدم كباب يفتح ويغلق لإدخال الشمعة منه، وتطوّرت صناعة الفوانيس لتتبدّل الشمعة بلمبة نثار بواسطة الكهرباء أو البطارية، هذا إلى جانب تطوّر الشكل والخامات المستخدمة، ليخرج الفانوس تحفة فنية من حيث نسق الألوان والأجزاء المستخدمة.

وتعددت أشكال الفوانيس حتى غدت صناعتها ضربا من فنون شتى، في أحجامها وفي أشكالها، ومع استحداث الفانوس الكهربائي بأنواعه المختلفة وما شابهه من أشكال أخرى، إلا أنه يبقى الفانوس التقليدي الزجاجي الذي يضاء بالشمعة أجوها وأقربها إلى الوجدانيات والتراث.

وتقام أسواق مخصّصة لبيع وشراء الفوانيس، تبدأ في الظهور قبل حلول شهر رمضان بأيام قليلة، لتتزيّن المحلات بأنواع وأحجام مختلفة والأوان وأشكال متعددة، لتنتشر بهجة من خلال مشهد بديع



الفانوس لم يعد أداة للإضاءة بل عادة تميز شهر رمضان

الكثير لتلك الصناعة، وجعلت الفانوس عملا فنيا تراثيا رائعا.

ويوضح حسين، أن صناعة الفانوس تمرّ بعدة مراحل، تبدأ بقص الصاج ثم تليينه حتى يتم إدخال الزجاج المطبوع، ثم مرحلة تشريح مكوناته، وهي الكعب والقبعة، وبعدها ثاني مرحلة لصق مكونات الفانوس بمادة القصدير لينتهي لشكله النهائي، لافتا إلى أن الفانوس ليس مجرد أداة للإضاءة واللعب بل ثقافة وعادات تميز الشهر الكريم.

يمثّل أحد المظاهر الرئيسية لشهر رمضان. ويقول أحمد حسين، صانع فوانيس بالسيدة زينب، إن صناعة الفوانيس في مصر من أبرز الحرف اليدوية التي يتميز بها الصناع المصريون، لافتا إلى أن الأمر اختلف عن الماضي، حيث كانت صناعة الفوانيس عبارة عن صفح وزجاج ملون، أما الآن فقد دخلت في الصناعة خامات مختلفة كالبلستيك والخشب، هذا بجانب الأشكال الفنية المختلفة والإبداعات التي أضافت

يمثّل الفانوس أحد أبرز مظاهر الاحتفالات بشهر رمضان، فبعد استطلاع الهلال تعلّق الفوانيس بجانب الزينات ويخرج الأطفال حاملين الفانوس للعب والاحتفال، فارتبط بشكل مباشر بـرمضان، حتىّ أنه أصبح معلما من معالمه متمما للشكلية الجمالية وجزءا من الفرحة، وأصبح ظهوره بمثابة العلامة على قدوم الشهر العظيم وإعلان عن بدء الصيام.

#### محمد رجب

□ لم يكن الفانوس مجرد أداة للعب وإضاءة وتزيين الشوارع خلال شهر الصيام بل كان تراثا وثقافة، حيث صاحبتّه أغان ومواويل تزيد من حليته، عندما تردّد مع مقدم كل عام للشهر الفضيل: "حالو يا حالو، رمضان كريم يا حالو".

وكلمة فانوس تعود إلى اللغة الإغريقية وتعني وسيلة الإضاءة، وكان الرومان هم أول من استخدموه في إنارة البيوت والشوارع، وظل يستخدم حتىّ القرون الوسطى، وتم انتقاله إلى العرب واستخدمه في الإنارة في عهد أمير المؤمنين الخليفة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- حيث كان أول من استخدمه في إنارة المساجد والطرق في ليالي رمضان، ليتمكن المسلمون من إقامة الصلاة وإحياء شعائر الدين، لتصبح إنارة الشوارع في رمضان ترتبط بالفوانيس، وأصبحت تلك سنة متبعة من بعده.

وعرف فانوس رمضان في العصر الفاطمي، حيث بدأت حكايته مع دخول المعز لدين الله الفاطمي إلى مصر عام 853هـ، وكان ذلك في شهر رمضان حين خرجت جموع الناس لاستقبال موكب السلطان على مشارف صحراء الجيزة، وكانوا يحملون الفوانيس لإضاءة الطريق له، ومنذ ذلك الحين أصبح





حذر المعهد الألماني لتقييم المخاطر من الكميات الكبيرة لمادة الرزنيخ، وهو واحد من أشد المواد السامة التي يحتويها الأرز، وكذلك المواد الغذائية المصنوعة منه.

أظهرت دراسة أميركية أن تناول كوب من الماء الدافئ قبل وجبة الإفطار يساعد في تقليل نسبة السعرات الحرارية التي تدخل للجسم بنسبة 13 بالمتة.

خلصت دراسة إلى أن الفطائر والمعجنات مثل البيتزا والأطعمة المقلية والدهنية، تسرع عملية التقدم في السن، كما قالت إن هذه الأطعمة تؤثر بصورة سلبية على البشرة.



# أسرة

## لماذا لا يلقي الاحتفال بعيد الأب رواجاً مثل عيد الأم

### ● عادات الشعوب وتقاليدها أثرت إقرار عيد خاص بالآباء ● الاحتفال في الدول العربية لا يتناسب مع مكانة المحتفل به



العيد تكريم للأب ولدوره الأساسي في بناء الأسرة

الصورة النفسية الرمزية للأب  
يراهها الأبناء على أنها قبول لهم،  
وهو ما يمنحهم الأمن من العالم  
الخارجي

كما يجب أن يتحلى بمهارات القيادة الناجحة، دون أن يتحول إلى ديكتاتور لا يقبل إلا بأن ينفذ الجميع أوامره، وأن يحاول اكتشاف مواهب وهوايات أبنائه ويشجعهم دوماً على تنميتها وممارستها بشكل لا يتعارض مع دراستهم، ويوفر لهم كل الإمكانيات المعنوية والمادية وفق إمكانياته. وألا يميز بين أبنائه في المعاملة وكذلك في المصروف الشخصي أو هدايا النجاح وأعياد المبادل وما إلى ذلك، والتي يقدمها لهم في المناسبات، وألا يقرب أحدهم منه وينبذ الآخر.

صارما طوال الوقت، بل يجب أن يتعامل مع حين إلى آخر بمرح ووجو ملؤه المحبة مع أبنائه وأفراد أسرته. وأن يكون مطلعاً على أحدث الصيحات في عالم الموضة بالنسبة إلى الشباب حتى لا ينتقد مظهر أبنائه واختياراتهم لملابسهم وإكسسواراتهم طوال الوقت، وكذلك أن يكون ممن يجيدون التعامل بكفاءة مع أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية، وإصلاح الأعطال البسيطة التي يمكن أن تصيبها.

وأن يعرف كيف يقضي وقتاً ممتعاً مع أبنائه خارج المنزل، ويختار الأماكن التي تثير اهتمامهم عندما يرافقهم في نزهة. وألا يكون مستهتراً، ويدرك جيداً معنى تحمل مسؤولية أبنائه وأن يعمل جاهداً على توفير حياة أفضل دائماً بالنسبة إليهم، وألا يقتصر ذلك على توفير المتطلبات المالية فقط، بل يمتد إلى مشاركة الأبناء التفكير في قراراتهم المصرية المتعلقة بمستقبلهم، ودعمهم وتشجيعهم باستمرار.

عام 1910. وتناقلت وسائل الإعلام فكرة عيد الأب وطرحتها عبر مقالات وتحقيقات وهو ما زاد من قيمة الاهتمامين الرسمي والشعبي بها وساهم في انتشارها في ولايات أميركية أخرى وفي كندا، لكن الاحتفال بقي غير رسمي حتى العام 1966.

وتهتم وسائل الإعلام العالمية على عكس العربية بيوم الأب، وتنتشر تقارير عن الهدايا التي يمكن أن تقدم للأب في يومه، وتقارير عن أهم الفعاليات التي تحيي الاحتفال. وفي عدد من الدول العربية كسوريا ولبنان يتم الاحتفال به يوم 21 يونيو من كل عام، كما احتفل ما يقرب من 20 مليون أسرة بعيد الأب يوم 21 يونيو للمرة الأولى في تاريخ المجتمع المصري. ولاقى دعوة تخصيص يوم وطني للاحتفال بعيد الأب في مصر، تأييداً حكومياً ودعمًا إعلامياً محلياً للفكرة. وفي استطلاع للرأي شمل مجموعة من الشباب من الجنسين، تم سؤالهم عن صفات الأب المثالي، اتفقوا على ألا يكون الأب جادا

عيد الأب مناسبة تعبر فيها شعوب كثيرة من دول العالم عن عرفانها بالجميل وتقديرها للآباء بتقديم الهدايا والبطاقات التي تحمل أسمى العبارات، ولكن رغم ما يتمتع به الأب من حظوة داخل الأسر العربية، إلا أن تخصيص يوم في السنة تعبيراً عن الاعتراف له بالجميل ظل حديث العهد.

لسلامة بنيانهم النفسي عبر منحهم الأمن والثقة في ذواتهم تجاه نزاعاتهم الداخلية، فحضور الصورة النفسية الرمزية للأب يدركها الأبناء على أنها قبول لهم، وهو ما يمنحهم الأمن من العالم الخارجي، فيرون في الأب عالمهم الأمن وليس عالماً خطيراً معتدياً لا بد أن يحمو أنفسهم منه. ويرجع المؤرخون أصول وجذور عيد الأب إلى ما قبل 4 آلاف سنة في بابل القديمة، حيث كان هناك شاب كلداني يدعى "علمسو"، تمنى الصحة الجيدة والعمر المديد لأبيه الذي كان يعتني به ويحبه كثيراً ويعطف عليه، وكتب أمنياته على لوحة مصنوعة من الطين وأهداها لوالده. وكانت تقدم الزهور في هذا العيد، فكان اللون الأحمر لتكريم الآباء الأحياء والأبيض للآباء الذين غادروا الحياة. وتحتفل 69 دولة، الأحد الثالث من شهر يونيو، بعيد الأب كل عام تأتي على رأسها الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا فرنسا واليابان وكندا وتشيلي والأرجنتين وأيرلندا وهولندا والمكسيك.

واختلفت تواريخ الاحتفال من بلد إلى آخر، إلا أن بعض البلدان حددته بالنزامن مع مناسبات دينية. ففي البلدان ذات التراث الروماني الكاثوليكي حدد يوم التاسع عشر من مارس وهو يوم القديس يوسف عيداً للأب. وفي ألمانيا صادف عيد الأب يوم الصعود "خميس العود عند المسيحيين". وفي إيران هو يوم مولد الإمام علي، بينما حدد عيد الأم يوم ولادة الزهراء. أما في لبنان، فهو يصادف مرور ثلاثة أشهر تحديداً على عيد الأم. وتعود قصة يوم الأب إلى فتاة تدعى سونورا لويس سمارت من ولاية ميتشيجان في الولايات المتحدة الأميركية عام 1909 بعد أن استمعت لموعظة في عيد الأم، فأرادت أن تكرم والدها وليم جاكسون سمارت، الذي توفيت زوجته عام 1898 وتولى هو تربيتهما مع إخوتها الستة، وقدمت وقتها عرضة تطالب بتخصيص يوم للاحتفال بعيد الأب. وشهدت مدينة سبوكين أول يوم لعيد أب في 19 يونيو

لندن - يعادل الاحتفال بعيد الأب الاحتفال بعيد الأم، وهي مناسبة تخصص لتكريم الأمهات وتلقى رواجاً كبيراً في شتى دول العالم، في المقابل فقد بقي عيد الأب أقل حظوة في مستوى موعد وطريقة الاحتفال به. ويرى باحثون أن السبب في تأخير إقرار عيد خاص بالآب يعود إلى عادات الشعوب وتقاليدها وخاصة في عملية توزيع الأدوار بين الأب والأم داخل العائلة، حيث أوكلت للأم مهام تغذية الطفل والعناية به جسدياً وعاطفياً واجتماعياً، بينما الأب خُددت له وظيفة المعيل من دون أن تولي أهمية تذكر لدوره كشريك مساو في عملية التنشئة العاطفية والاجتماعية. إلا أن دور الأب تغير اليوم وأصبح من المستحيل الاستغناء عنه في تربية أبنائه والحفاظ عليهم من المخاطر المحدقة بهم حتى وإن كان غائباً، حيث تكون ذكراه وصورته المرجع في الكثير من القرارات التي تخص العائلة، فيكون موجوداً في كامل تفاصيل حياتهم. وقد يكون من الأسباب الكامنة وراء الاهتمام بيوم الأم، التغطية على وجود قوانين تنتهك حقوق المرأة في جميع أنحاء العالم.

ويحتفل بهذا العيد تكريماً للأب ولدوره الأساسي في بناء الأسرة، ولما يحققه وجوده في حياة الطفل من تنمية لنشاطاته الذهنية والاجتماعية بصورة متكاملة وخلق شعور بالثقة والأمان عنده، ولأنه يعد مثلاً يحتذى من قبل الأطفال إناثاً كانوا أو ذكورا. وأكدت الدراسات أن اضطلاع الأب بدوره يشكل أهمية جوهريّة في حياة أبنائه وتقويم سلوكهم النفسي السوي. وأشارت إلى أن هذا التواجد يجب أن يستمر لفترات طويلة وذلك

العيد يحتفل به تكريماً للأب  
ولدوره الأساسي في بناء الأسرة،  
ولما يحققه وجوده في حياة  
الطفل من تنمية لنشاطاته

### موضة

### صنديل الرحالة يغزو الموضة النسائية

صنديل الرحالة يغزو موضة الأحذية النسائية صيف هذا العام 2015 ليمنح المرأة إطلالة كاجوال، مريحة وجيدة التهوية.

مجلة "بريغيت" الألمانية أوضحت أن صنديل الرحالة يمتاز بنعله المطاطي المريح للقدمين، بينما لا يشتمل على كعب. كما أنه يحتوي على الكثير من الأربازيم والإقفال اللاصقة.

وأضافت بريغيت أن صنديل الرحالة النسائي يأتي بتصاميم أكثر خفة من الموديلات التي يرتديها الرحالة بالفعل، كما أنه يخطف الأنظار بالألوان الزاهية والمعدنية المتأللة وبالنفوش الجذابة، ليضفي على المظهر لمسة أنيقة عصرية. وللحصول على إطلالة مفعمة بالأنوثة يمكن تنسيق صنديل الرحالة مع شورت أو تنورة قصيرة.



## كبر سن الأم ينمي وعي طفلها

أطفال الأمهات المراهقات مهددون بفشل في النمو أو بمفادرة التعليم في مرحلة مبكرة

من الرضع استنادا لسن الأم في خمس دول محدودة ومتوسطة الدخل وهي البرازيل وغواتيمالا والهند والفلبين وجنوب أفريقيا. وجرى جمع البيانات من كل دولة في أوقات مختلفة في الفترة من عام 1969 حتى عام 1989 باستخدام مناهج بحثية بينها اختلافات طفيفة، ولكن كل المشاركين في الدراسة كانت لديهم سجلات عن أعمار الأمهات وبعض النتائج الخاصة بمعظم الأطفال حتى سن عامين على الأقل.

## رمضاننا المصري

يفاجئنا بعض المراهقين من الفتيان والفتيات بتعليق الزينات ابتهاجا بالشهر الكريم ببعض جنبهات جمعوها من سكان المنطقة، وشباب لا تعرفهم ينتشرون على الطرق لتوزيع المشروبات المثلجة على من أدركهم وقت الإفطار بالشارع، ومجموعة من الأصدقاء ينشرون الدفء والمودة في البيوت، فلا تجد هذا المظهر الراقى والمشجع في أي دولة أخرى. موائد الرحمن ومظاهر التكافل الاجتماعي بلا رياء خاصة إن لم تحمل بصمة واضحة للعالم واكتفى صاحبها بعبارة "فاعل خير" وطرح خيره على من يحتاجه بالفعل. السهرات الرمضانية وجلسات السمر الاجتماعية بمشاركة الأهل والأصدقاء، من أرقى أساليب ووسائل التواصل الإنساني فلا فواصل مكانية ولا بعد وجفاء، فرمضان مديب جليلد القلوب الغارقة في البعد والكرامية لأسباب بسيطة وحروب النفوس لأجل تفاهات. في جلسات السمر ولمة العيلة حول فنجان "قهوة بوش" من بن ذو تحويجة

لندن - وجدت دراسة دولية أن الأمهات الأكبر سناً يضعن أطفالاً في حالة صحية جيدة ويحصلون على تعليم أفضل من أطفال النساء اللاتي ينجبن وهن في العشرينات من عمرهن.

وفي حين توصلت الدراسة إلى احتمال أن تنجب الأمهات تحت سن العشرين وفوق سن 35 عاماً أطفالاً مبتسرين أقوياء البنية، فإن احتمال أن يعاني أطفال الأمهات المراهقات من فشل في النمو أو أن يغادروا التعليم في مرحلة مبكرة بنسب تتجاوز أبناء من هن في سن العشرينات من عمرهن.

وقالت كارولين فول الباحثة بجامعة ساوثهامبتون في بريطانيا والتي قادت الدراسة "يبدو أن كبر سن الأم يقيد في تطور الطفل طالما أنها تتمتع بموارد جيدة وليس لديها عدد كبير من الأطفال للاعتناء بهم". ودرست فول وزملاؤها نتائج عن 19403 حالة



رابعة الختام

لرمضان شهر مصري بامتياز يتفوق على كثير من العواصم والبلاد الإسلامية، فلا ينافسنا فيه أحد، له طقوسه وخصوصيته. فعلى الرغم من كون رمضان شهراً عالمياً يمر على الجميع، إلا أن مروره بمصر ذو مذاق خاص ونكهة قوية، نعد له طوال العام وننتظره من اليوم التالي لانتهاؤه، رمضان المصري رائع فلا يمكنك الحديث عن هذا الشهر ذو البهجة إلا إذا جربته في مصر، بمحافظاتها وقراها وقاهرته الفاطمية بمساجدها وأبوابها، وأسوارها وشوارعها التاريخية وقبابها، حتى وأحيائها الشعبية، القاهرة بمشهد الإمام الحسين بن علي، والمشهد الزينبي، ومسجد عمرو بن العاص.

الفانوس المصري، وزينة الشوارع، والكثافة بالقدسة، والخشاف اللذيق، والقطائف الغارقة في الدفء العائلي ولمة الأسرة.

### باختصار

أظهرت دراسة أميركية حديثة أن النظام الغذائي المتبع في الصيام والمعتمد على تقليل السعرات الحرارية التي يتناولها الأشخاص بنسبة تصل إلى النصف، يبطئ الشيخوخة ويقلل خطر الإصابة بأمراض السرطان والسكري.

أثار قرار بعودة القلايات وماكينات المشروبات الغازية إلى مدارس ولاية تكساس الأميركية انتقادات خبراء في مجال التغذية يقولون إن هذا التحرك سيفاقم مشكلة البدانة بين الأطفال في ثاني أكبر ولاية أميركية من حيث عدد السكان.

أعلنت الجمعية الهولندية لأطباء الأطفال تأييدها، إعطاء صفار السن من المرضى الذين يعانون حالات ميؤوسة، الحق في طلب إنهاء حياتهم، داعية إلى إلغاء الحد الأدنى للسن القانونية للمراهقين في الموت الرحيم والمحددة حالياً بـ12 عاماً.

أوضحت دراسة أميركية أنجزت في خمس دول على نحو 5.7 مليون طفل ولدوا في الفترة بين 1985 و2005، أن 30 ألف منية لديهم اضطرابات بسبب إصابتهم بمرض التوحد، يعود إلى فارق السن الكبير بين الزوجين.

قالت وزارة الداخلية الكويتية إنها ستقوم بإبعاد أي وافد يتم ضبطه متسولاً خلال شهر رمضان المقبل بشكل فوري إلى بلده الأصلي، في محاولة لمواجهة ظاهرة التسول التي يشكل شهر الصيام موسمها الرئيسي.

وقع حاكم ولاية هاواي الأميركية على مشروع قانون يرفع السن القانونية للندخين في شتى أنحاء الولاية إلى 21 لتصبح أول ولاية أميركية تقدم على هذه الخطوة.

## رياضة

«كان أمرا مؤسفاً أن نتعرض لضغوط من جهات تم تسخيرها لضربنا والتشويش علينا... ما عشناه كان كارثيا وقاومنا كي لا نترك سفينة الكوكب تفرق».

فؤاد الوردزي  
رئيس نادي الكوكب المراكشي المغربي

«أرض عما فعلته مع النصر، فقد حققت الكثير، وأعلم بأن المسؤولين عن الكرة في بولندا لا يشعرون بذلك، ولكني سعيد بما قدمته».

أدريان ميرزيفسكي  
لاعب فريق النصر السعودي

«إن الحارس نور صبري وكما هو معروف يتمتع باماش كبير من الخبرة والتجربة اللتين من الممكن أن تكونا عاملي حسم لصالح المنتخب الوطني العراقي».

عبدالكريم ناعم  
مدرب حراس مرمى منتخب العراق سابقا

## فيريرا يأمل في تصحيح الأخطاء قبل مواجهة المقاولون العرب

## ● بتروجيت يوقف انتصارات الزمالك والأهلي يتعثر أمام الجونة



فيريرا يتطلع إلى حسم اللقب قريبا

عقوبات عليهم بسبب إهدار التقدم والتعادل. وأضاف "من الصعب أن يخسر الفريق نقطتين في صراع البطولة في الوقت القاتل بعد أن فقد اللاعبون السيطرة لثوان مما أدى إلى التعادل، وهو ما أشعر اللاعبين والمدربين بالحزن". كما أكد المدرب أنه سيسعى في الوقت القليل المتبقي إلى التركيز على مواجهة "المقاولون العرب" في الجولة القادمة وإلى تصحيح أخطاء مباراة بتروجيت وأبرزها تراجع التركيز الذهني لدى اللاعبين بسبب الإجهاد من توالي المباريات.

وحرص الجهاز الفني لفريق الزمالك على إبعاد اللاعبين عن الحكم من أجل تجنب العقوبات. وشهد خروج لاعبي الزمالك من ملعب السويس الجديد الذي أقيمت عليه المباراة وصلة عتاب شديدة بين مصطفي فتحي، وباسم مرسى لاعبا الفريق بعد أن وجه مهاجم الفريق الأبيض باسم مرسى

انتقادا لزميله صانع الألعاب مصطفى فتحي بسبب عدم تمرير بعض الكرات له. ولم تكن حال الأهلي أفضل، فقد اكتفى بالتعادل مع ضيفه الجونة بالنتيجة ذاتها فارتقى مؤقتا إلى المركز الثاني برصيد 65 نقطة بفارق نقطة واحدة عن إنبي الذي يستقبل مصر المقاصة في ختام المرحلة. وسجل إسلام رشدي هدف الأهلي، وإسلام محارب هدف الجونة الثالث عشر (44 نقطة). وقال فتحي مبروك مدرب الأهلي إن تعادل فريقه مع الجونة 1-1 يعود بالدرجة الأولى إلى "تسرع" لاعبي فريقه حامل اللقب. واعترف مبروك بوجود عدد من اللاعبين البعيدين عن لياقة المباريات "لكنني تعمدت إشراكهم لتجهيزهم لمباراة الترجي التونسي (في كأس الاتحاد الأفريقي) وفقنا لرؤيتي الفنية وبصفة خاصة التغييرات الثلاثة بنزول كل من رمضان صبحي وعمرو جمال

ومحمود حسن (تريزيغيه)". وسيلتقي الأهلي في الجولة المحلية المقبلة مع بتروجيت يوم الثلاثاء. وسيلتقي الأهلي أيضا في دور المجموعتين في كأس الاتحاد الأفريقي مع الترجي التونسي في 26 من يونيو الجاري. وشهد افتتاح المرحلة 3 تعادلات سلبية بين الرجاء والداخلية، والاتحاد الإسكندري وسموحة، والإسماعيلي وطلائع الجيش. وعلى ملعب جهاز الرياضة العسكري، حقق المقاولون العرب فوزا كبيرا ومتوقعا على ضيفه ألعاب دمنهور بأربعة أهداف لمحمد سالم وعمر جمال وحسام عبدالعال مقابل هدف لمحمد نصر. وخطف النصر فوزا معنويا على الأسبوطي سبورت بهدفين لأحمد السباعي (من ركلة جزاء) وخير محمد مقابل هدف لعطية النشوي (6). وقد تأكد هبوط فرق النصر وألعاب دمنهور والأسبوطي التي تحتل المراكز 18 و19 و20 إلى الدرجة الأولى.

## ألمانيا والصين في ربع نهائي مونديال السيدات

وحققت فوزا كاسحا على السويد برباعية بدأتها أنيسا ميتاغ بتسديدة قوية من خارج المنطقة. وساهمت ميتاغ في صنع الهدف الثاني عندما تعرضت للرقلة وحصلت على ركلة جزاء نفذتها بنجاح سيليا ساسيتش مسجلة الهدف الثاني.

وفي الشوط الثاني، أضافت ساسيتش نفسها الهدف الثالث من متابعة رأسية لكرة

أوتاووا (كندا) - بلغ منتخباً ألمانيا والصين في كرة القدم للسيدات الدور ربع النهائي من مونديال 2015 المقام حالياً في كندا، بعد فوز الأول بسهولة على السويد 4-1، والثاني بصعوبة على الكامبيرون 1-0.

في المباراة الأولى في أوتاووا، لم تجد ألمانيا صعوبة في بلوغ ربع النهائي الذي خرجت منه قبل 4 سنوات على يد اليابان،



كتيبة ألمانيا تتقدم بثبات في العرس العالمي

أطلقتها زميلتها سيمون لاودر وارتدت إليها من القائم قبل أن تقلص لاعبة مونبلييه الفرنسي ليندا سامبران الفارق مسجلة هدف الشرف للسويد من متابعة رأسية قوية لكرة نفدت من ركلة حرة. لكن جنيفر ماروسان أعادت الفارق إلى سابق عهده بتسديدة مركزة أنهتها في أسفل الزاوية بعيدا عن متناول حارسة السويد هدفين ليندا.

وفي إدمونتون، كان الهدف الوحيد الذي سجلته شان شان وانغ في وقت مبكر كافيا لبلوغ الصين ربع النهائي. ورحب تشانغ وي وي مساعد مدرب الصين بتاهل فريقه لدور الثمانية. وبعد المباراة قال تشانغ، الذي تولى مسؤولية المنتخب الصيني بسبب إيقاف المدرب هاو وي "جميع اللاعبين كن رائعات... قدمت اللاعبين أداء هائلا وتميزن بالمرونة والشجاعة وكن بمثابة مقاتلات طوال 90 دقيقة". وأقر تشانغ بأن فريقه يحتاج إلى مزيد من التركيز أمام المرمى قائلا "جميع اللاعبين عملن بكل جدية، الدفاع هو مسؤولية جميع أعضاء الفريق لكن لا يزال هناك مجال لتحسين الأداء الهجومي". وكانت الصين احتلت المركز الثاني في البطولة عام 1999 وتأهلت لدور الثمانية في نسخة 2007، لكنها لم تظهر في النهائيات السابقة في ألمانيا قبل أربعة أعوام.

وقال تشانغ إن المدرب هاو يستحق الإشادة لنجاحه في إعادة الفريق إلى النهائيات، وأضاف "تحت قيادة المدرب هاو حقق الفريق تقدما هائلا بعد أن أقدم على اختيار عدد من اللاعبات الشابات المفعمات بالنشاط والحيوية ليتطورن ضمن الفريق". وقالت لاعبة الصين رين غويشين التي أختيرت أفضل لاعبة في المباراة "وصلنا إلى دور الثمانية الآن ومن ثم فقد تخلصنا من عبء ثقيل، ونحن نثق بانفسنا وسنلعب بصورة هجومية أكبر في المباراة المقبلة". وقال مدرب الكامبيرون إينو نغاتشو "الفريق الصيني أظهر خبرة نجح من خلالها في الفوز علينا ويمكنه أيضا تفجير بعض المفاجآت مستقبلا". وأضاف مدرب الكامبيرون قائلا "الفريق الصيني يجيد الدفاع وبالنظر إلى طريقة دفاعه فانا أعتقد أن بوسعه الفوز على الولايات المتحدة".

## متفرقات

▲ أكد الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم نائب رئيس الاتحاد الدولي، أن بطولة كأس العالم للشباب التي أقيمت في نيوزلندا منحت التحكيم الآسيوي شهادة تميز نظرا إلى الحضور المؤثر للحكام الآسيويين في هذا المحفل العالمي الكبير. وأكد الشيخ سلمان بن إبراهيم أن "المكتسبات التي حققها التحكيم الآسيوي في كأس العالم للشباب تنسجم مع جهود الاتحاد الآسيوي على صعيد تعزيز الثقة الممنوحة للحكام في القارة الآسيوية، وتوفير المزيد من الدعم لقطاع التحكيم بما يتعكس بصورة إيجابية على مردود الحكام في مختلف البطولات الكروية".

▲ تعاهد نادي الوحدة رابع الدوري الإماراتي مع لاعب وسط ساو باولو البرازيلي دينيلسون بيريرا ينفيز لمدة 3 سنوات دون ذكر التفاصيل المالية للصفقة. وسيحل دينيلسون (27 عاما) مكان المغربي عادل هرامش، علما بأن الوحدة يضم في تشكيلته أيضا الكويتي حسين فاضل والثاني الأرجنتيني داميان دياز وسيباستيان تيغالي. وسبق لدينيلسون أن لعب مع أرسنال الإنكليزي من 2006 حتى 2013 قبل أن يعود إلى ساو باولو النادي الذي لعب له منذ صغره في البرازيل. وقال الوحدة إن لاعب الوسط البرازيلي البالغ من العمر 27 عاما سيصل إلى الإمارات غدا الثلاثاء من أجل الخضوع للفحوص الطبية قبل إتمام التعاقد النهائي.

▲ تلقى المغربي عبدالحמיד الكوثري الضوء الأخضر للرحيل من جانب إدارة مونبلييه الفرنسي بعد العروض من ناديي مارسيليا وبوردو، حيث تلقى كثيرا هذا الموسم في الدوري الفرنسي ويعتبر واحدا من أفضل المدافعين. وقال المدرب كروبيس "الكوثري سيرحل لأنه لم يبق من عقده سوى سنة واحدة وهو يريد المغادرة، لقد منحناه الضوء الأخضر، سيذهب غالبا إلى بوردو كما هنالك احتمال لتوقيع مع مارسيليا، أتمنى أن يقوم بالاختيار الصائب وتتم أمور انتقاله بسهولة".

▲ قطع السباح الأمريكي مايكل فلبس خطوة إيجابية من أجل الانضمام إلى الفريق الأمريكي بأولمبياد ريو العام القادم بعدما سجل أفضل زمن له في سباق 200 متر فراشة منذ بداية عودته إلى المنافسات. وسجل فلبس صاحب الـ18 لقباً أولمبيا بدقة واحدة و57.62 ثانية في لقاء سانتا

كلارا في ولاية كاليفورنيا الأميركية، لكنه لا يزال يتعذر بثلاث ثوان عن أفضل زمن هذا العام والذي يحمله الياباني داي سيقو.

▲ تمكن سائق فريق ترايدنت الإيطالي لوكا غيوتو من إحراز الفوز الأول له في سلسلة "جي بي3" بعدما فاز بالسباق الأول من جولة النمسا لموسم 2015. واطلق غيوتو من المركز الأول، لكن إستيبان أوكون تمكن من تصدر السباق بعد أن حقق انطلاقة جيدة مشابهة لانطلاقته في سباق برشلونة. وبعد استئناف السباق،

خرج أوكون بشكل واسع عن خط التسابق في المنعطف الأول، ليستفيد غيوتو ويقلص الفارق بينهما، وبعد لفة كاملة تمكن الأخير من تجاوز أوكون وتصدر السباق بفارق مريح.

## افتتاح المرحلة شهد 3 تعادلات

سلبية بين الرجاء والداخلية،

والاتحاد الإسكندري وسموحة،

والإسماعيلي وطلائع الجيش

## باختصار

▲ وافق نادي بني ياس، على المشاركة في النسخة الـ31 من بطولة الأندية الخليجية لكرة القدم، ليكون النادي الثاني الممثل للإمارات في تلك البطولة، إلى جانب الوصل الذي سبق وأعلن عن مشاركته في البطولة نفسها.

▲ قدم رئيس مجلس إدارة نادي الشباب السعودي الأمير خالد بن سعد استقالته رسميا وتم تكليف نائب رئيس مجلس الإدارة فهد القريني بمهام الرئيس، وفقا لما ذكره المركز الإعلامي بالنادي.

▲ أعلن نادي الترجي الرياضي التونسي تعاqude مع النيجيري كينغسلي سوكاري، لاعب وسط فريق إنمبيا، لمدة 3 مواسم بعد أن اجتاز اللاعب الكشف الطبي.

▲ أعلن نادي جمعية الشلف الذي هبط إلى دوري الدرجة الثانية الجزائري، تعاqude مع الفرنسي جي والام، لتدريب الفريق الموسم المقبل، خلفا للمحلي محمد بن شوية.

▲ سجل لاعب الاتحاد الليبي السابق والمحترف حاليا في صفوف دينامو مينسك البيلاروسي محمد منير أول أهدافه في الدوري البيلاروسي، عندما وقع الهدف الثاني لفريقه في شباك آف سي سلوتسك، لحساب الجولة العاشرة من المسابقة.

▲ فشل المنتخب الجزائري للكرة الطائرة للسيدات في استعادة اللقب القاري من ضيفه الكيني، بعدما خسر أمامه مجددا بثلاثة أشواط نظيفة، بالعاصمة نروبي في نهائي النسخة الـ17 لبطولة أمم أفريقيا.

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

«عندما نتحدث عن بوغبا فنحن نتحدث عن واحد من أفضل لاعبي خط الوسط في العالم حاليا، هو مناسب تماما لأسلوب لعبنا هنا في اليوفي».

ماسيميليانو اليغري  
المدير الفني لفريق يوفنتوس الإيطالي



«ليفربول فاوضني لكنني أريد الفوز بالبطولات، أريد معانقة الكؤوس، وأهداف فرنخشة في الموسم الجديد كبيرة وأوضح بالنسبة إلي بشكل جيد للغاية».

سيمون كابر  
لاعب نادي فرنخشة التركي

«تير شتيجن، نيمار، جوردني ألبا وبقية الشباب الرائع، ونحن جميعا بين 23 و28 عاما، لذا أرى أننا قادرون على الفوز بالثلاثية كل عام».

سيرجيو بوسكيتس  
متوسط ميدان برشلونة الإسباني



## راقصو التانغو ينتظرون الساحر ميسي في كوبا أميركا

● **هيفغوين: حققنا هدفنا الأول وعلينا التركيز في القادم ● ماسكيرانو: تأهلنا في صدارة المجموعة ونترقب أي منافس**



أدرك منتخب الأرجنتين دون مفاجأة كبيرة ربع نهائي بطولة كوبا أميركا 2015 المقامة في تشيلي بعد أن تصدر المجموعة الثانية في الدور الأول، لكن مساهمة نجمه ليونيل لا تزال لحد الآن متواضعة أو حتى مخيبة.

□ سانتياغو - وضع ميسي، المتألق مع فريقه برشلونة الإسباني كأفضل لاعب في العالم، يجعله محاطا بالانتظار أينما ذهب وحل، حيث ما إن أعلنت صافرة الحكم نهاية المباراة مع جامايكا حتى توجه إليه لاعب المنتخب المنافس ديشرون براون طالبا منه أخذ صورة "سلفي" معه. وهذه هي الذكرى الوحيدة التي قد يحتفظ بها ميسي من مبارياته رقم 100 مع منتخب بلاده والتي انتهت بفوز هزيل (0-1) على منتخب شكل جسر عبور أيضا للأوروغواي حاملة اللقب والبارغواي وصيفتها إلى ربع النهائي.

وقال ميسي بعد اللقاء "لقد بلغنا هدفنا المتمثل في الوصول إلى ربع النهائي ونحن في صدارة المجموعة".

وأضاف "قدمنا مستوى طيبا في الشوط الأول الذي سنحت لنا فيه فرص عدة وكان علينا أن نسجل هدفا آخر على الأقل، في حين كان الشوط الثاني حساسا للغاية".

وحجب لاعبا ريال مدريد الإسباني سابقا أنخل دي ماريا (لاعب وسط مانشستر يونايتد الإنكليزي) وغونزالو هيفغوين (مهاجم نابولي الإيطالي) صاحب الهدف الوحيد، الأضواء عن ميسي في هذه المباراة. صحيح أن نجم برشلونة زعزع الدفاعات الجامايكية من خلال مرااوغاته وتميرراته الخادعة، لكن عداده في هذه البطولة بقي متوقفا على هدف واحد جاء من ركلة جزاء في المباراة ضد البارغواي في الجولة الأولى (2-2) هو الـ 46 له مع المنتخب.

ورفض المدرب جيراردو مارتينو الحديث عن وجود مشكلة محتملة لدى ميسي، وقال "مشكلتنا كانت بتدني مستوى اللياقة البدنية في الشوط الثاني"، عازيا السبب إلى "الإرهاق"، مؤكدا أن "الأيام التي تفصلنا عن ربع النهائي ستتيح لنا فرصة تصحيح الأمور".

وبالتأكيد، بطل التعب الذي تحدث عنه مارتينو قبل انطلاق البطولة، النجم ميسي في المقام الأول بعد أن خاض 57 مباراة سجل خلالها 48 هدفا في موسم واحد حصل خلاله الفريق الكاتالوني على ثلاثية مرموقة تمثلت في لقب الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا.

ولا يزال ميسي الذي يحتفل في 24 يونيو بميلاده الثامن والعشرين، يؤمن بأنه "سيرفرع

في النهاية كاسا" مع منتخب الأرجنتين في 4 يوليو في سانتياغو في ختام البطولة. ويبقى أمام مارتينو خيار تجربة كارلوس تيفيز مهاجم يوفنتوس الإيطالي وصيف بطل أوروبا، بعد أن قدم سيرجيو أغويرو مهاجم مانشستر سيتي وهداف الدوري الإنكليزي صورة طيبة وهو ليس بحاجة لإظهار تفاهمه مع صديقه المفضل ميسي.

ولا ريب في أن ميسي الحاصل على جائزة الكرة الذهبية التي تمنح سنويا لأفضل لاعب في العالم، 4 مرات متتالية قبل أن يحجب عنه البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد العام الماضي، يدرك جيدا أنه سيحاسب من قبل الجمهور في الأرجنتين

### ميسي ما زال يؤمن بأنه سيرفرع في النهاية كاسا مع منتخب الأرجنتين في 4 يوليو في سانتياغو في ختام البطولة

على خلفية أدائه مع المنتخب. وانطلق ميسي كالسهم في مونديال 2014 في البرازيل فأنهى الدور الأول بتسجيل 4 أهداف، لكن سرعان ما انكشف سره في أول لقاء جدي أمام هولندا في نصف النهائي (0-0)، فازت الأرجنتين

بركلات الترجيح (4-2)، ثم فشل في النهائي أمام ألمانيا (صفر-1 بعد التمديد). والسؤال الذي يطرح هذه المرة هو: هل يخترن ميسي أفضل ما لديه حتى النهاية؟ وقال هيفغوين "الهدف الأول لفريقنا كان التأهل للدور الثاني وهو ما تحقق.. كان من المهم للمنتخب الأرجنتيني أن يتأهل للدور الثاني.. والآن، على الفريق أن يستعد لما هو قادم". وفضل المدرب جيراردو مارتينو نجم نابولي الإيطالي هيفغوين على سيرجيو أغويرو فانتقذ ماء وجهه الأرجنتين وصيفة بطلة العالم. وكان التفاهم الواعد في أوجه بين هيفغوين وزميله السابق في الفريق الملكي الإسباني أنخل دي ماريا جناح مانشستر

## الكأس الذهبية رهان هيريرا لتعويض الإخفاق القاري

ثم طردني الحكم. لا أستطيع أن أستوعب مشاهدة بعض الحكام للمدربين بدلا من متابعة ما يحدث في الملعب". وقرر اختيار تشكيلة متوسطة المستوى في كوبا أميركا مقابل منح راحة لأبرز لاعبيه قبل خوض منافسات الكأس الذهبية. ولم تضم مثلا تشكيلة المكسيك في كوبا أميركا خافيير هرنانديز وكارلوس فيلا والأخوين جيوفاني وجوناثان دوس سانتوس.

كوبا أميركا، وقال إن فريقه سيكون مطالبا بالتعافي سريعا قبل خوض منافسات الكأس الذهبية في الولايات المتحدة الشهر المقبل. وتلقى هيريرا بطاقة حمراء في المباراة. وقال لمحطة فور انتهاء اللقاء "إنهم يطردونا من البطولة. هم لا يفعلون واجبهم ونحن نحاول أن نفعل واجبنا بأفضل طريقة ممكنة وفقا لقدراتنا". وأضاف "كنت أصرخ في وجه راؤول (خيمينيز) ليمر الكرة إلى زميله



هيريرا ينظر إلى المستقبل بعيون حاملة

### ماتا يكيل المديح لبينيتيز

□ لندن - امتدح خوان ماتا لاعب خط وسط مانشستر يونايتد المدرب الإسباني رافايل بينيتيز وأعرب عن دعمه في مهمته الجديدة مع ريال مدريد. ولعب الدولي الإسباني تحت إشراف بينيتيز في تشيلسي قبل موسمين عندما فاز البلوز بلقب اليورولغ وضموا التأهل إلى دوري أبطال أوروبا.

وحل بينيتيز بديلا لأنشيلوتي في ريال مدريد ويعتقد ماتا أن مدرب فالنسيا، ليفربول، إنتر ونابولي السابق هو الحل الأنسب للريال.

وقال صاحب الـ 27 عاما "كنت إلى جانبه في تشيلسي وفزنا باليورولغ، كان موسما رائعا بالنسبة إلي والأفضل من ناحية الإحصائيات". وأضاف "بينيتيز يعرف كيف يستخرج أفضل ما لدى لاعبيه وكيف يجعلهم يقدمون أفضل ما لديهم، بينيتيز كان الفتح بالنسبة إلي". وحول إمكانية لحاق زميله دي خيا ببينيتيز إلى ريال مدريد "العديد من الناس يسألوني حول دي خيا، هو صديق لي، هو واحد من أفضل الحراس في العالم ومن هذه النقطة أريده أن يبقى في فريقتي".

### موناكو يظفر

### بخدمات كاريو

□ باريس - أكدت غدارة نادي استوديانتنس الأرجنتيني لكرة القدم عن توصلها لاتفاق يقضي بانتقال مهاجمها جيسو كاريو إلى موناكو، الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى الفرنسي، مقابل 10 ملايين دولار.

وأفاد النادي الأرجنتيني بأن "اجتماعات عقدت السبت من قبل مسؤولين رفيعي المستوى، في مقدمتهم رئيس النادي خوان سباستيان فيرون، انتهت بالموافقة على انتقال اللاعب جيسو كاريو (24 عاما) إلى موناكو".

وذكر البيان أن المهاجم العملاق (191 سم) "أعطى أيضا موافقته ووافق على الصفقة التي تبلغ قيمتها عشرة ملايين دولار". ولم يلعب كاريو حتى الآن لناد بخلاف استوديانتنس، الفريق الذي سجل له إجمالا 42 هدفا، بينها 13 خلال الموسم الحالي.

### باختصار

□ يامل المدرب الأيرلندي بريندان رودجرز المدير الفني لفريق ليفربول الإنكليزي، التعاقد مع مهاجم سوبر خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، أملا في العودة إلى المنافسة بقوة على البطولات في الموسم المقبل.

□ اقترب فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي من إتمام عملية التعاقد مع الدولي الألماني باستيان شفانشتاغر لاعب وسط فريق بايرن ميونخ، بطل الدوري الألماني، خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

□ مدد نادي ستوك سيتي الإنكليزي عقد لاعب وسطه تشارلي آدم عاما إضافيا حتى 2017 مع إمكانية التمديد لعام آخر. وكان آدم (29 عاما) انضم إلى ستوك سيتي في 2010 قادما من ليفربول لمدة 4 سنوات.

□ يدرس الثنائي الألماني فيليب لام، لاعب بايرن ميونخ الألماني، وبير ميرتساكر مدافع فريق أرسنال الإنكليزي، التراجع عن اعتزال اللعب الدولي بعد التنويع بكأس العالم العام الماضي في البرازيل.

□ ذكر مدرب منتخب البرازيل كارلوس دونغا أن اتحاد بلاده يدرس إمكانية استئناف قرار إيقاف المهاجم نيمار 4 مباريات الذي يعني عمليا انتهاء مشاركته في كوبا أميركا المقامة في تشيلي.

□ توصل نادي كيريتارو المكسيكي إلى اتفاق مع النجم البرازيلي رونالدينو للانفصال وديا لأسباب تتعلق بانضباطية وسلوك اللاعب.

## صباح العرب



كرم نعمة

## الإنسان يفهم معدته كمن لا يفهمها

□ ليس ثمة أسوأ من علاقة الإنسان بمعدته، إنه في كل الأحوال يفهمها بطريقة كمن لا يفهمها؛ وكلما تقدم في العمر زاد سوء الفهم مع أن المعدة ليست جزءاً خارجاً عن إرادته.

فإذا كانت المعدة بيت الداء فلماذا نتحدث باستعراض وتفاخر عن أن العين تأكل قبل الفم ونقدم المسوغ لأنفسنا لتناول المزيد من الطعام، في تأكيد لسوء الفهم القائم بين أجزاء جسد واحد.

يبدو من الأهمية استعادة الكلام عن سوء علاقة الإنسان بمعدته في شهر رمضان، فالذين يرددون الكلام الديني عن "صوموا تصحوا" لا يستفيدون من دلالة العميقة وإنما لمجرد تكرار الشائع من الأقوال وفق تهجد وتعبد كلامي لا أكثر، بينما حقيقة الأمر أن أغلبهم يسرفون في الطعام بعد الإفطار مضيعين الفرصة لتحسين علاقتهم بمعدتهم، فيما هي تبعت برسائلها المؤذية كل يوم عليهم يكبحون نداهة أنفسهم.

لا توجد أفضل من فرصة صيام شهر كامل للأشخاص الذين يعيشون سنة حافلة بالعمل ترتبك فيها مواقيت تناولهم للطعام والشراب، سيكون من الفائدة الحمة أن يتوقف المرء عن تناول الطعام والشراب دون أن يخل بطريقة عمله وإنتاجه، سينسى في شهر الصيام وجع المعدة والحموضة المتصاعدة صباح كل يوم بعد ليلة حافلة بالكلام والطعام والشراب والتدخين؛

سيكتشف أن الصوم أداء صحي ونفسي مثير، إن لم يتخذه بسبب دافع ديني فليتخذه بدافع اجتماعي أو صحي، من أجل إعادة طريقة التعامل مع جسده. كان صدقي غير المسلم مبهورا بفكرة الصيام الكلي عن الطعام مع تحفظه على عدم شرب الماء خوفاً من تضرر الجسد، لكنه شاركني الصيام في تجربة مثيرة وشعر بصعوبة خلال الأيام الثلاثة الأولى، وتكيف بعدها في الأيام الأخرى وذهل من قدرته على عدم تناول الكحول حتى بعد الإفطار، لم يكن معنى بالفلسفة الدينية للصيام بصفته فرضاً واقنع بالصيام كداء صحي ميهـر وهذا ما كنت أقوله مسوغاً له سبب صيامي.

رمضان شهر يعيد ترتيب علاقات مختلة في دواخلنا مثلما يعيد علاقتنا بصرامة بما نأكله من طعام غير صحي أو زائد عن الحاجة، ويمنحنا نوعاً من الهدوء ويخلصنا من ضجة شهر الليلي.

وفي كل الأحوال قد أبدو أنانيا أكثر مما ينبغي في تفسيرى هذا للصيام باعتباره فرضاً دينياً قائماً، لكننى في كل الأحوال لا أختلف مع فلسفة الصيام الدينية ولا أزعـم بوضع تفسير آخر له، بقدر ما اتفق معه بطريقة قد تبدو متطرفة لرجال الدين، ولكن من أجل صحة الإنسان وإعادة النظر في علاقته مع الطعام بوصفه مسرة وليس ضرراً.

# العالم يبحث عن هدوء الجسد والفكر في اليوم العالمي لليوغا



نجمة بوليوود شيلبا شيتي كوندرا شاركت الهنديين جلسة اليوغا في مدينة بنغالور

وقال النائب المسلم أسد الدين عويسي "ممارسة اليوغا تتضمن ما يعرف بـ"سوريا ناماسكار" أي التضرع إلى الشمس، وعلى الحكومة أن تدرك أن المسلمين لا يمكنهم الصلاة إلا لله".

واعتبر النائب يوغي اديتياناه الذي يمثل الجناح الراديكالي في حزب مودي القومي الهندوسي أن الذين يعارضون اليوغا يجب أن يفرقوا أنفسهم في البحر أو مغادرة الهند، إلا أن الحكومة نأت بنفسها عن هذه التصريحات.

ويقول ايشوار باسافارادي الذي يرئس "مورارجي ديساي ناشونال إنستيتوت أوف يوغا" في نيودلهي إن "اليوغا تركزت على العلوم والفلسفة وليس على ديانة ما".

والإيرفيديا والممارسات التقليدية الهندية الأخرى. وقد خصص صفوفاً مجانية لليوغا للموظفين الحكوميين وعائلاتهم. وقالت وزيرة خارجية الهند سوشما سواراج للصحفيين "اليوغا هي أداة لـ"سوفت باور" (السلطة الناعمة) للهند ومن خلال ذلك يمكن أن يتحول العالم بأسره إلى قرية واحدة، وأن يمحي العنف أمام سلام كهذا". إلا أن التحضيرات لليوم العالمي لليوغا أثارت جدلاً في صفوف الأقليات الدينية في الهند التي تتهم الحكومة بالترويج لبرنامجها المؤيد للهندوس في هذا البلد العلماني. فانتهدت جماعات مسلمة أن نشيد "أوم" خلال ممارسة اليوغا وبعض الوضعيات لهما دلالات هندوسية منافية للإسلام.

الهند منذ إعطاء الضوء الأخضر من قبل الأمم المتحدة للاحتفال بهذا اليوم، مع تشجيع المدارس والكنائس العسكرية والسجون على تنظيم جلسات يوغا خاصة بها.

وقد تمت الاستعانة بنجوم بوليوود مثل أميتاب باشان الذي روج لهذا الحدث وتم حث الكثير من الموظفين الرسميين الذين يعانون من بعض الوزن الزائد على ممارسة اليوغا لتحسين ليونتهم.

وقد انتشرت إعلانات وملصقات في أرجاء نيودلهي لحث المواطنين على النزول إلى المتنزهات أو الانضمام إلى الجلسة الضخمة في جادة راجبات الواسعة التي تؤدي إلى انديا غيت في وسط العاصمة. وقد استحدث مودي وزارة مكرسة بالكامل للترويج لليوغا

تحول قلب نيودلهي أمس الأحد إلى فسيفساء من السجادات الملونة التي استضافت آلافاً من محبي اليوغا بمناسبة اليوم العالمي لهذه الرياضة التي جاءت من الهند وانتشرت في العالم بأسره.

□ نيودلهي - مد أكثر من 35 ألف شخص ارتدوا ملابس بيضاء أبسطة اليوغا في شارع راجبات في العاصمة الهندية لأداء تمارين اليوغا التي بدأت بعد أداء صلوات في الهواء الطلق.

والتقى ممارسو اليوغا أيضاً في دول أخرى للاحتفال بهذا التقليد الهندي القديم ولا سيما في بريطانيا على ضفاف نهر تيمز وفي باريس تحت برج إيفل، فيما قادت وزيرة الخارجية الهندية سوشما سواراج الاحتفال في ميدان تايمز سكوير في نيويورك.

كما جذب الاحتفال العديد من اللبنانيين الذين توزعوا في صفوف مجانية لتعلم اليوغا، في بيروت، بدعوة من السفارة الهندية، ومنظمة "إيشا" الهندية المعنية بنشر ثقافة اليوغا حول العالم، في لبنان.

وقد جعل رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي الذي شارك في الحدث، من اليوم العالمي لليوغا محطة مهمة في البرنامج السياسي لحكومته الهندوسية القومية، بعد 13 شهراً على توليه السلطة.

وأقرت الأمم المتحدة الاحتفال باليوم العالمي لليوغا، التي ترجع أصولها إلى طقوس هندوسية قديمة، في 21 يونيو من كل عام بناء على اقتراح قدمه مودي بعد توليه رئاسة الوزراء العام الماضي، وتقدر قيمة حجم قطاع رياضة اليوغا في الولايات المتحدة بنحو 27 مليار دولار.

وتقدمت الحكومة الهندية بطلب لموسوعة غينيس للأرقام القياسية لتسجيل حدث أمس الأحد كأكبر تجمع لممارسي اليوغا في العالم. وقال مودي الذي شارك الحشود في التمارين الخاصة بأجزاء مختلفة من الجسم مثل الرقبة والعمود الفقري والتدريب على التأمل، في كلمة قبل بدء الجلسة التي استمرت 35 دقيقة "هذا البرنامج لا يتعلق إلا بصالح الإنسان وتحرير العالم من التوتر ونشر رسالة الحب والسلام والوحدة". وبدأت التحضيرات على قدم وساق في

## التونسيون يحتفلون بخمسينية «أمير السماء»

80 كلم، تعيش خلال أيام المهرجان كرنفالا استعراضيا تشارك فيه الفرق الموسيقية للبلدة، وتلقى قصائد شعرية تمدح طائر الساف وتبرز خصاله ومكانته في نفوس أبناء البلدة.

ويقول الشيخ بشير قرارم، أحد البيازة (صيادو الساف) إن "مهرجان الساف عريق جداً، فالسكان يقيمونه منذ حوالي 50 سنة، إذ كان أجدادنا القدامى منذ عشرات السنين يمارسون هواية صيد الساف لمساعدتهم في تأمين لقمة العيش اعتماداً على قدرته الفريدة في صيد فريسته، وقد توارث الأبناء هذه الهواية عبر التاريخ".

ومع بداية مارس من كل عام يستوقف صيادو الساف "أمير السماء"، قبل أن يتم ترويضه وتدريبه على الصيد لمدة شهرين استعداداً لخوض المسابقات النهائية خلال المهرجان، ثم يتم إطلاق سراحه ليعود إلى السماء مجدداً. وشهد المهرجان هذه السنة مشاركة 70 متبارياً من مختلف البلديات القريبة من الهوارية تأملوا للتصفيات النهائية بعد أن خاضوا منافسات التصفيات كاملة.

□ تونس - تغلق محال المدينة أبوابها وتبدو شوارعها شبه خالية من المارة ويتجه السكان على أقدامهم أفواجا كاسراب الطيور المهاجرة على حافتي الطريق المؤدية إلى شاطئ المتوسط، حتى يصلوا إلى مكان مرتفع قريب من البحر تختتم فيه فعاليات مهرجان "الساف" الذي تحييهِ في يونيو سنويا مدينة الهوارية بمحافظة نابل شمال شرقي تونس. والساف الذي يلقيه أهالي القرية بـ"أمير السماء"، ويستمر احتفالهم به لمدة 3 أيام، هو من الصقور والجوارح المعروفة في المشرق العربي باسم "الباشق"، وتحديدًا من فصيلة البزاة، يعيش في غابات جبلي "بوكثانة" و"سيدي جابر" في مدينة الهوارية، ويعيش هناك مطلع كل ربيع، قبل أن يقرر سنويا الرحيل نحو الشمال مع نهاية يونيو.

ويبلغ طول هذا الطائر ذي الذيل القصير نحو 38 سنتيمتراً وعرض جناحيه 102 سنتيمتر، بينما لونه رمادي مائل إلى الزرقاء في أعلاه مع سواد في رأسه.

أما بلدة الهوارية الجبلية المطلة على البحر المتوسط، والتي تعد أقرب نقطة لإيطاليا، وتبعد عن العاصمة تونس نحو



## أنجلينا جولي تزور اللاجئين في رمضان

□ مديات (تركيا) - وصفت نجمة هوليوود أنجلينا جولي أزمة اللاجئين العالمية المتصاعدة بأنها "انفجار لمعاناة إنسانية" يرفض المجتمع الدولي مواجهة أسبابها.

وكانت جولي وهي مبعوثة خاصة للأمم المتحدة للاجئين تتحدث في مؤتمر صحفي في جنوب شرق تركيا الذي يستضيف لاجئين سوريين وعراقيين شردتهم الحرب وذلك في اليوم العالمي للاجئين.

وقالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في تقرير الأسبوع الماضي إن أعداد اللاجئين أصبحت الآن أكثر من أي وقت مضى في التاريخ وأن عدد المشردين في أنحاء العالم بلغ 59.5 مليون شخص.

وقالت جولي "ثمة انفجار للمعاناة البشرية والتشرد على مستوى لم يحدث من قبل"، محذرة من أن السوريين والعراقيين باتوا يفقدون الملاذات الآمنة بعد أن

وصلت الدول المجاورة إلى الحد الأقصى من قدرة استيعابها للاجئين. وأضافت "من الصعب الإشارة إلى نموذج واحد يظهر أننا، كمجتمع دولي، نتصدى بحزم للأسباب الأساسية لمشكلة تدفق اللاجئين".

واجتمعت جولي ومفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين انطونيو جوتيريس مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مدينة مديات الواقعة جنوب شرق تركيا والتي تبعد نحو 50 كيلومترا من الحدود السورية. وشوهدت جولي وهي تزور متاجر المدينة صحبة ابنها شيلوه نوفيل جولي- بيت قبل زيارة مخيم للاجئين السوريين في المنطقة.

وهذه ثالث زيارة لجولي لتركيا منذ 2011 عندما تفجر الصراع في سوريا. وشردت الحرب أكثر من ثلاثة ملايين لاجئ أو نحو خمس سكان البلاد قبل الحرب.

